الدُّرَرالنَّقِيَّة
في
أورادالطريقةالصِّدِّيقِيَّة
وأذكار وصلوات ومدائح أخرى

جمع وترتيب وتصنيف

د/ يسري رشدي السيد جبر الحسني

إمام وخطيب مسجد الأشراف

المقطم - القاهرة



الوابل الصيب للإنتاج والتوزيع والنشر

تراثنا .... أمانة في أعناقنا

الطبعة الثالثة

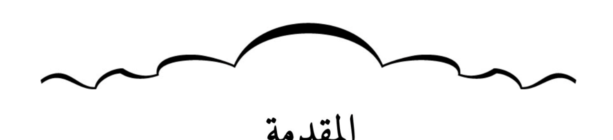
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

طبعة مزيدة ومنقحة

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢٣٢٣١
الترقيم الدولي **I.S.BN**
٩٧٧-٦٢١٤-١١-٨



اللّٰھمّ صلِّ وسلِّم علی سیدنا محمد وآلہ



المقدمة

الحمد لله الذي جعل الاطمئنانَ في ذكره، والزيادة في شكره، والإجابة في الاضطرار إليه وحده، والصلاة والسلام على سيد الذاكرين وإمام الشاكرين سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد؛ فهذه مجموعةُ أورادٍ وصلواتٍ ومناجاةٍ ووظائف في الطريقة الصِّدِّيقِيَّةِ الدَّرْقَاوِيَّةِ الشَّاذِلِيَّةِ وملحقات أخرى، منها (الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها بصلوات الأسماء الحسنى).

من جمع وترتيب وتصنيف د/ **يسري رشدي السيد جبر الحسني**، لتكون خير رفيق في خير طريق.

فعليك بحفظ مبانيه ومناجاة ربك بما فيه تفز بإذن الله بسعادة الدارين ونيل رضا رب العالمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.





السيد أبو الفيض

أحمد ابن الصديق الغماري

ولد بطنجة عام ١٣٢٠هـ موافق ١٩٠٠م
وتوفي عام ١٣٨٠هـ موافق١٩٦٠م
ودفن بالقاهرة



السيد أبو الفضل

عبد الله ابن الصديق الغماري

ولد بطنجة عام ١٣٢٨هـ موافق ١٩٠٨م
وتوفي بها سنة ١٤١٣هـ موافق ١٩٩٣م



أورادالطريقةالصِّديقيَّةالدرقاويَّةالشاذليَّة

١- ورد الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية (ورد الأساس).

٢- حزبُ الفتحِ الصديقي (بعد صلاة الفجر إلى ما قبل الظهر وبعد صلاة المغرب إلى ما قبل النوم بعد ورد الأساس).

٣- المعارفُ الذَّوْقِيَّةُ في الوَظِيفَةِ الصِّدِّيقِيةِ (تقرأ مرة يوميًا صباحًا أو مساءً).

٤- الوظيفـةُ الزَّرُّوقِيَّـةُ (بعـد صـلاة الفجـر وبعـد صـلاة العـصر) (أذكار الصباح والمساء).

٥- حِزْبُ البَحْرِ (بعد صلاة الظهر أو مرة يوميًا).

٦- حِزْبُ الْإِمَامِ النَّوَوِي (مرة في اليوم يُفَضَّلُ صباحًا).

٧- إسناد الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية.

٨- أذكار الصلاة.

٩- آداب الطريقة الصديقية.

محتويات أخرى:

١- القصيدةُ المنفرجةُ المنسوبةُ للإمامِ أبي حامدٍ الغزالي.

٢- القصيدةُ المنفرجةُ لابنِ النَّحْوِي.

٣- قصيدةُ (بانت سعاد).

٤- مناجاةٌ للإمامِ ابنِ عطاءِ اللهِ السَّكَنْدَرِيّ.

٥- حِزْبُ النَّصْرِ.

٦- الحزبُ الْكَبِيرُ (حِزْبُ الْبَرِّ) لسيدي أبي الحسن الشاذلي.

٧- منظومة أسماء الله الحسنى لسيدي أحمد الدردير.

٨- مجموعة صلوات مختارة على النبي ﷺ.

٩- الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها بصلوات الأسماء الحسنى.

١٠- قصيدة البردة المباركة للإمام البوصيري.

١١- القصيدة المضرية للإمام البوصيري.

١٢- القصيدة المحمدية للإمام البوصيري.

١٣- قصيدة ابن جابر الأندلسي.

١٤- دعاء الاستغاثة للإمام الدِّرَعِي.





الورد اليومي (الأساس)

* أَسْتَغْفِرُ اللهَ (١٠٠ مرة).
* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّم (١٠٠ مرة).
* لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَه، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير (١٠٠ مرة).

بعد صلاة الصبح ومثله بعد صلاة المغرب.

ورد عصر يوم الجمعة:

يقرأ ما بين عصر الجمعة إلى مغربها الصيغة التالية:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِي الأُمِّي) (٨٠ مرة).

ويقرءون هذه الصيغة بغير عدد في أي وقت، وأقلها (٣ مرات) وهي للشدائد:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم.

في الملمات والشدائد يقرءون بعدد (٤٤٤٤) الصلاة التازية الشهيرة بالنارية وهي للإمام التازي وصيغتها بالتلقي: اللَّهُمَّ صَلِّ صَلاةً كَامِلَةً وَسَلِّم سَلامًا تَامًّا عَلَى نَبِيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ

الكُرَبُ، وَتُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الخَوَاتِيْم، وَيُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجِهِه الكَرِيم.

وتقسم على جميع الحاضرين.

ومن الأسماء: (يا فتاح، يا رزاق).

ويختم المريد بالفاتحة لروح مولانا القطب محمد بن الصديق ولشيخنا وقدوتنا الحجة ريحانة الزمان سيدي ومولاي الحافظ أبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق نفعنا الله به وبمشايخه وآبائه وتلامذته ومريديه ومحبيه في الدارين آمين.





حزب الفتح الصِّديقي

يُقْرَأُ مرة في الصباح، ومثلها في المساء بعد ورد الأساس، وهو مأخوذٌ من جملة من الأحاديث النبوية، لمولانا الإمام أبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الغماري الحسني رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].

اللَّهُمّ لَكَ الحَمْدُ كلُّه وَلَكَ المُلْكُ كُلُّه وَبِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ لَكَ الحمدُ إِنَّكَ عَلَى كَلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اغْفِر لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمني فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَارْزُقْنِي أَعْمَالاً زَاكِيَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي وَتُبْ عَلَيَّ.

(اللَّهُمَّ إِني أَصْبَحْتُ [أَمْسَيتُ] أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَك لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ سَيِّدنا مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ) أربع مرات.

(سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، لا قُوَّةَ إِلا بِالله، مَا شَاءَ الله كَان وَمَا لَمْ يَشَأ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْمًا) ثلاث مرات.

اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرَكِهِ، (وَأَنْ أَقْتَرِفَ سُوءًا عَلى نَفْسِي

أو أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ)[1].

(اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ كَاشِفَ الغَمِّ مُجِيبَ دَعْوةِ المُضطَّرِينَ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ) ثلاث مرات.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ التِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْض وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.

(بِسْمِ اللهِ الكَبِيرِ نَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّار، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ) ثلاث مرات.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعَاءٍ لا يُسْمَعُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّاب.

اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُون. اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَئِي وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَجَدِّي

(١) زيادة على الحزب الأصلي لورودها في حديث نبوي شريف.

وَهَزْلِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا تَقِيًّا مِنَ الشِّرْكِ نَقِيًّا لَا جَافِيًا وَلا شَقيًّا، اللَّهُمّ إِنّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَانٍ، وَإِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعهُ فَلاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً، وَمَغْفَرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا.

اللَّهُمّ إِنّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا بِكَ مُطَمَئِنَةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِح لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، اللَّهُمّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كَلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيء، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيءٌ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيءٌ، وَالبَاطِنُ فَلَيْسَ دُوْنَكَ شَيءٌ، اقْضِ عَنّي الدَّيْنَ وَاغْنِنِي مِنْ الفَقْرِ.

اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَم، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَم، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَإِذَا أَردتَّ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ.

اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي،

وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْثِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي، وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ عِنْدَ القَضَاءِ وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الأَنْبِيَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ البُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ.

اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ أُمْنِيَّتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدتَّهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَو خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ، وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ مَعَ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ المُوفِينَ بِالعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ، سَلَمًا لأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًّا لأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِجَابَةُ وَهَذَا الجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ.

اللَّهُمَّ اجْعَل لِّي نُورًا فِي صَدْرِي، وَنُورًا فِي قَلْبِي، وَنورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا مِنْ يَمِينِي، وَنُورًا مِنْ شِمَالِي،

وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عَظْمِي، اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا، وَأَعْظِم لِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا وَاجْعَل لِّي نُورًا، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ العِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ المَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي القُدْرَةِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ العَزِيزِ الحَكِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيْرًا.





المعارف الذوقيَّة في الوظيفة الصِّديقيَّة

(تُقْرَأُ مَرَّة يوميًّا صباحًا أو مساءً) خُصُوصًا يوم الجمعة.

(اللَّهُمَّ صلِّ)(*) وَسَلِّمْ بِفَيْضِ جُودِكَ الوَاسِعِ الْمَمْدُودِ (عَلَى) قُطْبِ الْوُجُودِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ دَائِرَةِ الشُّهُودِ، المُتوَّجِ بِتَاجِ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥-٤٦]، (مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ) المُودَعَةُ فِي نُورِ رُوحَانِيَّتِهِ، الْمُوْصُوفَةُ بـ«**كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ**»(١) (وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ) المُشِعَّةُ مِنْ ذَاتِهِ عَلَى عَالَمِ الكَوْنِ تَهْدِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ۝١٥ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [المائدة: ١٥-١٦]، (وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ) الْمُمْكِنَةُ الكَامِنَةُ فِي عَالَمِ الثُّبُوتِ؛ لِأَنَّهُ الإِنْسَانُ الْكَامِلُ الصِّفَاتِ والنُّعُوتِ، (وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ) بِتَجَلِّي ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾(٢) [النساء: ١١٣].

(فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقَ) بُلُوغُ مَدَاهُ، كَيْفَ وَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِهِ، تَحْتَهُ آدَمُ وَمَنْ عَدَاهُ(٣)، (وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ) فِي سَائِرِ الْعُلُومِ، بِإِفَاضَةِ

(*) ما بين القوسين صلاة سيدي عبدالسلام بن بشيش رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وما خارجه مزج وشرح سيدي عبدالله بن الصّدّيق الغماري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(١) صحيح الجامع: (٤٥٨١).

(٢) حيث إن سيدنا آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ علّمه الله الأسماء، ونبينا ﷺ زاد عليه بتعليمه مع الأسماء الحقائق والمرادات الإلهية.

(٣) صحيح الجامع: (١٤٦٨).

«رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدتُّ بَرْدَهَا فِي نَحْرِي، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ»[1] (فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ) بِاجْتِهَادِ الْأَعْمَالِ، (وَلَا لَاحِقٌ) أَدْرَكَهُ فَيْضُ النَّوَالِ، (فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ) السَّارِي فِي عَالَمِ الْوُجُودِ (مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ) الْمُتَلَأْلِئَةِ فِي عَالَمِ الشُّهُودِ (مُتَدَفِّقَةٌ، وَلَا شَيْءَ إِلَا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ) فِي كُلِّ عُرُوجٍ وَهُبُوطٍ، (إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ) فِي وُصُولِ الْإِمْدَادِ وَحُصُولِ الْإِسْعَادِ (لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ) بِدَلِيلِ «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي»[2] ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا﴾ [النساء: ٦٤]، (صَلَاةً) كَامِلَةً (تَلِيقُ بِكَ) مِنْ حَيْثُ أُلُوهِيَّتُكَ، صَادِرَةً (مِّنْكَ) مِنْ حَيْثُ رُبُوبِيَّتُكَ، تُزْجَى (إِلَيْهِ) تَكْرِيمًا لِقَدْرِهِ الْعَظِيمِ، مَصْحُوبًا بِخِلْعَةِ ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وَسَلَامًا تَامًّا يَتَنَزَّلُ فِي مَعَارِجِ الْقُدْسِ عَلَى بِسَاطِ الْأُنْسِ، يَلِيقُ بِهِ (كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ) لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ، الْمُزَكَّى مِنْ حَضْرَتِكَ الْعَلِيَّةِ بِصِفَةِ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾ [القلم: ٤] (الدَّالُّ) بِجَمِيعِ الْحَالَاتِ (عَلَيْكَ) الْمُؤَيَّدُ مِنْكَ بِشَهَادَةِ ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾ [المنافقون: ١]، ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠]، ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي

(١) صحيح الجامع: (٥٩).

(٢) البخاري ومسلم.

﴿يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] (وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ) بِتَمَامِ الْعُبُودِيَّةِ، شُكْرًا عَلَى مَا أَوْلَيْتَهُ مِن رَّفِيعِ الرُّتْبَةِ وَعَظِيمِ الْمَنْزِلَةِ ﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا﴾ [الفتح: ١-٣].

الْخَاضِعُ (بَيْنَ يَدَيْكَ) لِمَقَامِ الرُّبُوبِيَّةِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ بِشَرَفِ ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ﴾ [الإسراء: ١]، ﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ﴾ [النجم: ١٠] (اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي) فِي الْبَاطِنِ وَنَفْسِ الْأَمْرِ (بِنَسَبِهِ) الْجِسْمَانِيّ، إِلْحَاقًا يَجْبُرُ مَا نَقَصَ مِنْ رَوَاتِبِ الْأَعْمَالِ، وَيَصِلُ مَا انْقَطَعَ مِنْ وَارِدَاتِ الْأَحْوَالِ، حَتَّى أَسْعَدَ بِالِانْدِرَاجِ فِي عُمُومِ قَضِيَّةِ «**كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي**»[1]، (وَحَقِّقْنِي) فِي نَفْسِي وَحَالِي وَوِجْدَانِي (بِحَسَبِهِ) الرُّوحَانِي، تَحْقِيقًا يَقْطَعُ مِنِّي حَظَّ الشَّيْطَانِ، وَيُدْخِلُنِي فِي زُمْرَةِ ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ﴾ [الحجر: ٤٢] (وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً) كَاشِفَةً لِفَضَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ (أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ) بِكَ وَبِهِ، فِي مَخَارِجِ الْأَمْرِ وَمَدَاخِلِهِ، (وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ) الْوَاصِلِ مِنْكَ إِلَيْهِ، وَأَنْهَلُ مِنْ عَيْنِ ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧]، «**إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً مُهْدَاةً**»[2]، (وَاحْمِلْنِي) فِي سَيْرِي إِلَيْكَ (عَلَى سَبِيلِهِ) الْوَاضِحَةِ الْمَسَالِكِ، لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ﴾

(١) صحيح الجامع: (٤٥٢٧).

(٢) صحيح الجامع: (٥٣٤٢).

[يوسف: ١٠٨] (إِلَى حَضْرَتِكَ) القُدُّوسِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا يَنْتَهِي سَيْرُ الْوَاصِلِينَ، وَعِنْدَهَا تَقِفُ مَطَايَا السَّالِكِينَ ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ٤٢] (حَمْلًا مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ) الرَّبَانِيَّةِ حَتَّى أَنْجُوَ مِنْ غَوَائِلِ الطَّرِيقِ وَمُضِلَّاتِ الهَوَى، وَأَسْتَمْسِكَ بِعُدَّةِ ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧].

(وَاقْذِفْ بِي عَلَى) جَيْشِ (الْبَاطِلِ فَأَدْمَغَهُ) بِصَوْلَةِ الْحَقِّ، وَأُدْحِضَهُ بِقُوَّةِ الصِّدْقِ ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [محمد: ٢١]، ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ١٠]، (وزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الْأَحَدِيَّةِ) الذَّاتِيَّةِ الْمُحِيطَةِ بِجَمِيعِ هَيَاكِلِ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَانِي، الْمُنَزَّهِةِ عَنِ الْكَثْرَةِ وَالْقِلَّةِ وَالْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ وَالتَّبَاعُدِ وَالتَّدَانِي ﴿أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطُۢ﴾ [فصلت: ٥٤]، (وانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ)[1] الْمُوقِعَةِ فِي ظُلُمَاتِ الشُّبَهِ وَالتَّرْدِيدِ، إِلَى فَضَاءِ تَنْزِيهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، (وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ)[2] الشُّهُودِيَّةِ مَعَ الْقِيَامِ بِأَدَاءِ حُقُوقِ الْعُبُودِيَّةِ ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٧٨]، ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩]، (حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ

---

(١) أوحال التوحيد: المراد بها كل ما لا يليقُ بذاتِ الله وصفاتِهِ وأفعاله، كمن نسبَ للهِ الصاحبةَ والولدَ، أو وَصَفَهُ بصفاتِ الحوادثِ من الجسمية والجهة، أو أنكرَ الصفاتِ أو عَطَّلَهَا كبعض الفلاسفة، أو شَبَّهَهُ في الصفات سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ ثم تمحك بقوله: «بلا كيف» وغير ذلك.

(٢) بَحْرُ الْوَحْدَةِ: هي وَحْدَةُ الشُّهُودِ المشار إليها في قوله تعالى: ﴿**فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ**﴾ [البقرة: ١١٥].

وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا)، تَحَقُّقًا وَتَعَلُّقًا بِإِتْحَافِ عِنَايَةِ «**فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا**»[1]، (وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ)[2] مِنْ حَيْثُ الْإِفَاضَةُ وَالتَّلْقِينُ (حَيَاةَ رُوحِي)، ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ﴾ [الشورى: ٥٢]، ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦].

(وَرُوحَهُ) مِنْ حَيْثُ التَّوَصُّلُ وَالتَّمْكِينُ (سِرَّ حَقِيقَتِي) حَتَّى أَتَذَوَّقَ سِرَّ ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةًۖ﴾ [البقرة: ٣٠]، (وَحَقِيقَتَهُ) مِنْ حَيْثُ الْهِدَايَةُ وَالْيَقِينُ (جَامِعَ عَوَالِمِي) الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ فِي جَمِيعِ أَطْوَارِهَا الْجَلِيَّةِ وَالْخَفِيَّةِ؛ لِأَتَحَقَّقَ بِالْوِرَاثَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْخِلَافَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٥٢، ٥٣]، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤] (بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ) فِي التَّعَيُّنِ الْأَوَّلِ بِإِشَارَةِ «كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ خَلْقًا وَآخِرَهُم بَعْثًا، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتَمًا»، مَعْ بِشَارَةِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ﴾ [آل عمران: ٨١].

(يَا أَوَّلُ) لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ابْتِدَاءٌ، (يَا آخِرُ) تَقَدَّسَ عَنْ لُحُوقِ الْفَنَاءِ، (يَا ظَاهِرُ) لَا يَلْحَقُهُ خَفَاءٌ، (يَا بَاطِنُ) تَرَدَّى بِرِدَاءِ الْعَظَمَةِ

---

(١) البخاري.

(٢) الحجاب الأعظم: هو النبي ﷺ حيث إنه هو الحجاب الْمُوَصِّلُ إلى الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ لمن اتبعه، والحائل عن رحمة الله لمن عصاه.

وَالْكِبْرِيَاءِ (اسْمَعْ نِدَائِي) مَعْ ظُهُورِ فَقْرِي إِلَيْكَ وَالْتِجَائِي (بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا)، وَاجْعَلْنِي صَادِقَ الْقَوْلِ وَفِيًّا، وَارْزُقْنِي قَلْبًا تَقِيًّا، مِنَ الشِّرْكِ نَقِيًّا، لَا جَافِيًا وَلَا شَقِيًّا، (وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ) نَصْرًا مُؤَزَّرًا ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

(وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ) تَأْيِيدًا مُظَفَّرًا حَتَّى أَكُونَ فِي جَمَاعَةِ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢]، (وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ) بِقَطْعِ الْعَلَائِقِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَمَنْعِ الْقَوَاطِعِ الشَّهْوَانِيَّةِ، حَتَّى أَشْرُفَ بِخِطَابِ ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرْضِيَّةٗ﴾ [الفجر: ٢٧-٢٨] (وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ) حَتَّى لَا أُشَاهِدَ فِي الْكَوْنِ إِلَّا أَثَرَ إِحْسَانِكَ وَبِرِّكَ ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣].

(الله. الله) اللهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ، اللهُ وَتْرٌ صَمَدٌ، اللهُ لَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اللهُ قَوِيٌّ قَادِرٌ، اللهُ عَزِيزٌ قَاهِرٌ، اللهُ عَلِيمٌ غَافِرٌ ﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ وَأَوْجَبَ عَلَيْكَ الْبَيَانَ ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖ﴾ [القصص: ٨٥] يَوْمَ تَحِقُّ لَكَ السِّيَادَةُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحْمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةٗ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف: ١٠]، وَاغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً عَامَّةً تَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ كُلَّ صَدًا، وَرَقِّنَا فِي مَعَارِجِ مَدَارِجِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ

النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ الْخَيْرِ وَإِمَامِ الْهُدَى، وَنَبِيِّ التَّوْبَةِ وَعَيْنِ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا، وَأَجَلَّ تَسْلِيمَاتِكَ وَأَنْمَاهَا، عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً عَامَّةً، وَبَعَثْتَهُ نِعْمَةً مُهْدَاةً، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَحْتَ صَدْرَهُ، وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ، وَقَرَنْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ، وَجَعَلْتَ طَاعَتَهُ مِنْ طَاعَتِكَ، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ وَصْفِكَ وَنَعْتِكَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَمَامَ مَحَبَّتِهِ وَاتِّبَاعَ سُنَّتِهِ، وَالتَّأَدُّبَ بِآدَابِ شَرِيعَتِهِ، وَالتَّمَسُّكَ بِأَذْيَالِ آلِهِ وَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ، وَنَسْتَشْفِعُ بِهِ لَدَيْكَ، أَنْ تَقْبَلَ أَعْمَالَنَا، وَأَنْ تُحَسِّنَ أَحْوَالَنَا، وَتُنِيرَ بِالْمَعَارِفِ قُلُوبَنَا، وَتُفَرِّجَ مِنْ كُدُورَاتِ الْأَغْيَارِ كُرُوبَنَا، ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الممتحنة: ٤]، ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]، ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ١٩٣-١٩٤]، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ

بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨]، شَهِدْنَا بِذَلِكَ وَأَقْرَرْنَا بِهِ، فَاكْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتَنَا عِنْدَكَ وَأَعْظِمْ جَزَاءَنَا عَلَيْهَا، وَأَكْرِمْ نُزُلَنَا بِهَا، وَاجْعَلْهَا حُجَّتَنَا لَدَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَنَجِّنَا بِهَا مِنْ سُوءِ عَذَابِكَ ﴿يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [التحريم: ٨].

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٢٢ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق:١-٥] (ثَلاثًا).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦] (ثلاثًا).

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ١-٧].

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

***

هذه الوظيفة تُقْرأ قبل إقامةِ الحضرةِ وذلك بأن يجتمعَ الإخوان، فيفتتحون الحضرةَ بقراءةِ سورةِ الفاتحةِ، ثُمَّ «المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية» حتى إذا وصلوا إلى ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣] استمروا في ذكر الاسم المفرد: (الله) جُلُوسًا بصوتٍ متوسطٍ نحو (٢٠) مرة، ثم يقومون للذكر به قيامًا مع إنشاد القصائد الوعظية وما يناسبها، ثم يجلسون فيقرأ أحد الإخوان بعض آي الذكر الحكيم، ثُمَّ يُتِمُّونَ قراءةَ الوظيفةِ ويختمون الحضرة بالدعاء الآتي مع رفع الأيدي وهو:

«اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا عَلَى مَحَبَّتِكَ وَأَعِنَّا عَلَى طَاعَتِكَ وَخِدْمَتِكَ وَطَهِّرْنَا تَطْهِيرًا نَصْلُحُ بِهِ لِحَضْرَتِكَ وَلُقِيِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزِدْنَا فِيكَ تَحَيُّرًا وَبِكَ افْتِتَانًا، وَغَيِّبْنَا فِيكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاكَ حَتَّى لَا نَكُونَ إِلَّا بِكَ وَلَكَ، وَاحْفَظْنَا فِيكَ سَائِرَ يَوْمِنَا وَبَقِيَّةِ عُمْرِنَا حَتَّى

تَتَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ وَنَحْنُ عَنْكَ غَيْرُ مَفْتُونِينَ بِحَقِّ مَوْلَانَا رَسُولِ اللهِ ﷺ».

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر: ١-٣].

ثم يتصافحون مع تقبيل الأيدي ويتذاكرون فيما يهمهم من أمر دينهم ودنياهم(١).



(١) وتقام الحضرة عقب انتهاء صلاة الجمعة من كل أسبوع بمسجد «الأشراف» بالمقطم.



الوظيفة الزروقيَّة

المسماة بـ (سفينة النجا لمن إلى الله التجا)
لسيدي أحمد زَرُّوق

(تقرأ بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر)

أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢]، ﴿۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ﴾ [طه: ١١١]، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣]، ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ

لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٤-٢٨٦].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ١-٦].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾ [النصر: ١-٣].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق:١-٥] (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦] (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْت، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ (أَمَتُكَ)، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ [أَمْسَيْتُ] مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ [أَمْسَى] بِي مِن نِّعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ) (ثَلاثًا).

(يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيم سُلْطَانِكَ) (ثلاثًا).

(رَضِيتُ بِالله رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبسيدنا مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ورَسُولًا) (ثلاثًا).

(سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ) (ثلاثًا).

(أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) (ثلاثًا).

(بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (ثلاثًا).

(أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (ثلاثًا).

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

(سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ) (ثلاثًا).

[تَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ الْمَلَكُوتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ (اصْرِفْ عَنَّا الْأَذَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (ثلاثًا)] (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾ [قريش: ١-٤].

(اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعِمْنَا، وَكَمَا آمَنْتَهُمْ فَآمِنَّا، وَاجْعَلْنَا لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ).

(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ) (ثلاثًا).

(أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) (ثلاثًا).

[اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ] (ثلاثًا) تَسْلِيمًا عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ

عِلْمُكَ، وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَالرِّضَا عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

فاعْلَمْ أَنَّهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ) (من مائةٍ إلى ألف مرة)].

(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ) (ثلاثًا).

ثَبِّتْنَا يَا رَبِّ بِقَوْلِهَا (ثلاثًا) وَانْفَعْنَا يَا رَبِّ بِفَضْلِهَا (ثلاثًا) وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(أَصْبَحْنَا [أَمْسَيْنَا] فِي حِمَاكَ يَا مَوْلَانَا مَسِّنَا [صَبِّحْنَا] فِي رِضَاكَ يَا مَوْلَانَا) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين ربَّ العالمين) (ثلاثًا).

(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاحِدٌ رَّبَّنَا يَا مُجَمِّعْنَا اغْفِرْ ذَنْبَنَا) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(اغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا بَقِيَ بِحُرْمَةِ الْأَبْرَارِ يَا عَالِمَ الْأَسْرَارِ) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين ربَّ العالمين) (ثلاثًا).

(يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا، لَا تَكْشِفَ السِّتْرَ عَنَّا، وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا، وَكُن لَّنَا حَيْثُ كُنَّا) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين ربَّ العالمين) (ثلاثًا).

(يَـا مَوْلَانَـا يَـا مُجِيـبُ * مَـنْ يَرْجُـوكَ لَا يَخِيـبُ * تَوَسَّـلْنَا بِالْحَبِيـبِ * اقْـضِ حَاجَتَنَـا قَرِيـب * هَـذَا وَقْـتُ الْحَاجَـاتِ * يَا حَاضِرًا لَا يَغِيبُ) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين آمين ربَّ العالمين) (ثلاثًا).

(اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ، وَبَـارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ) (عَشْرًا).

(آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ١-٧]. آمين (ثلاثًا). ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]

(صلواتُ الله وسلامُهُ وتحيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ) (ثلاثًا).

(وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ).

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].





حزب البحر
لسيدي أبي الحسن الشاذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(يقرأ مرَّة يوميًّا)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ رَبِّي، وَعِلْمُكَ حَسْبِي فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الحَسْبُ حَسْبِي تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ، نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالكَلِمَاتِ وَالإِرَادَاتِ وَالخَطَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ السَّاتِرةِ لِلقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الغُيُوبِ، فَقَدِ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالاً شَدِيدًا ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الأحزاب: ١٢]، فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِرَةِ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ.

كٓهيعٓصٓ (ثلاثًا) انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الكَرَامَةِ مَعَ السَّلامَةِ

وَالعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا وَالسَّلامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا، وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا، وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا، وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلا يَسْتَطِيعُونَ المُضِيَّ وَلا المَجِيءَ إِلَيْنَا ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ۝٦٦ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٦٦-٦٧]، ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ١-٩].

شَاهَتِ الوُجُوهُ (ثلاثًا).

﴿۞وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١]، طسٓ-حمٓ- عٓسٓقٓ ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠]، حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ، حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لا يُنْصَرُونَ. ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣].

بِسْمِ اللهِ بَابُنَا، تَبَارَكَ حَيْطَانُنَا، يَس سَقْفُنَا، كٓهيعٓصٓ كِفَايَتُنَا، حمٓ عٓسٓقٓ حِمَايَتُنَا ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] (ثلاثًا).

سِتْرُ العَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا، وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا، بِحَوْلِ اللهِ لا يُقْدَرُ عَلَيْنَا، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۝٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [البروج: ٢٠-٢٢].

﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤] (ثلاثًا).

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] (ثلاثًا).

﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] (ثلاثًا).

بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثلاثًا).

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (ثلاثًا).

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فائـــدةٌ:

رُوِيَ عن الشيخ أبي الحسنِ الشَّاذِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن في حزب البحر اسمَ اللهِ الأعظمَ، وأنه ما قُرِئَ في مكانٍ إلا وكان فيه أمنٌ.

وعن ابن عَبَّادٍ: أن من ذكره كلَّ يومٍ عند طلوعِ الشمس أجاب الله دعوته، وَفَرَّجَ كُرْبَتَهُ، ورفعَ بين الناس قدره، وشرحَ بالتوحيد صدره، وَسَهَّلَ أَمْرَهُ، وَيَسَّرَ عُسْرَهُ، وَكَفَاهُ شَرَّ الإنسِ والجن، وَآمَنَهُ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

قال: ومن قرأه دُبَرَ كلِّ صَلَاةٍ أغناه الله عَزَّوَجَلَّ عن خلقهِ، وآمنه من حوادث دهره، ويسر عليه أسباب السعادة في جميع حركاته وسكناته.

قال الشيخُ زَرُّوق: وأما التَّصَرُّفُ بهذا الحِزْبِ فهو حسب النية والهمة يتصرف به في الجلب والدفع، وينوي المرادَ عند قوله: (وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا الْبَحْرِ).

قال سيدي ابنُ عَطَاءِ اللهِ: هو وردٌ بعد صلاة العصر هكذا رَتَّبَهُ الشيخُ أبو العباس المرسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.





حزب الإمام النووي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(يُقرَأُ مَرَّةً يوميًّا، وَيُفضَّلُ صَبَاحًا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ بِسْمِ اللهِ. اللهُ أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ بِسْمِ اللهِ. اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ أَلْفِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله العَلِيّ العَظِيمِ.

بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ، وَإِلَى اللهِ، وَعَلَى اللهِ، وَفِي اللهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله العَلِيّ العَظِيمِ، بِسْمِ الله عَلَى دِينِي وَعَلَى نَفْسِي وَعَلَى أَوْلادِي، بِسْمِ الله عَلَى مَالِي وَعَلَى أَهْلِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِسْمِ الله رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ. (بِسْمِ الله الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ). (ثلاثًا)

بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ بِسْمِ اللهِ أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ. (الله. الله. الله)، الله رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (الله. الله. الله)، الله رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا الله، اللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي

وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وبِكَ اللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَيْدِيهِمْ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ يَمِينِي وَأَيْمَانِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ شِمَالِي وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَمَامِي وَأَمَامَهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِيَالِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَحِرْزِكَ وَحِزْبِكَ وَكَنَفِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَإِنْسٍ وَجَانٍّ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَسَبُعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَآبَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ المَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الخَالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ المَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ السَّاتِرُ مِنَ المَسْتُورِينَ، حَسْبِيَ النَّاصِرُ مِنَ المَنْصُورِينَ، حَسْبِيَ القَاهِرُ مِنَ المَقْهُورِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، حَسْبِيَ اللهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ٤٥ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ

وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا﴾ [الإسـراء: ٤٥-٤٦].

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ: ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُـوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] (سَبْعًا).

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله العَلِيّ العَظِيمِ (ثلاثًا). وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

[ثُمَّ يَتْفُلُ ثَلاثًا عَنْ يَمِينِه، وَشِمَالِهِ، وَأَمَامِهِ، وَخَلْفِهِ، ثُمَّ يَقُولُ:]

خَبَأْتُ نَفْسِي وَأَنْفُسَهُمْ فِي خَزَائِنِ بِسْمِ اللهِ، أَقْفَالُهَا ثِقَتِي بِالله، مَفَاتِيحُهَا لَا قُوَّةَ إِلا بِالله، أُدَافِعُ بِكَ اللَّهُمَّ عَنْ نَفْسِي وَأَنْفُسِهِمْ مَا أَطِيقُ وَمَا لا أَطِيقُ، لا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الخَالِقِ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيل، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ، وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.





إسناد الطريقة الصِّدِّيقيَّة الدرقاويَّة الشاذليَّة

نقول: أخذتُ هذه الطريقةَ النبويةَ الشريفةَ أنا الفقيرُ إلى الله «يسري رشدي السيد جبر» عن:

١) سيدي أبي الفضل عبد الله بن محمد الصِّدِّيقِ الغُمَارِي (ت ١٤١٣هـ-١٩٩٣م)، عن:

٢) والده سيدي محمد بن الصِّدِّيقِ الغُمَارِي (ت ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م)، عن:

٣) سيدي محمد بن إبراهيم الفاسي (ت ١٣٢٦هـ-١٩٠٨م)، وهو أخذها عن:

٤) شيخه سيدي عبد الواحد بُنَاني الفاسي (ت ١٢٨٥هـ-١٨٦٩م)، وهو عن:

٥) شيخه سيدي محمد أيوب (ت ١٢٧٣هـ-١٨٥٦م) دفين زاويته بفاس، وهو أخذها عن:

٦) الشريف سيدي الحاج أحمد بن عبد المؤمن الغماري (ت ١٢٦٢-١٨٤٦م)، وهو عن:

٧) إمام الأولياء سيدنا ومولانا محمد العربي الدرقاوي (ت ١٢٣٩هـ-١٨٢٣م) دفين بني زَرْوَال، وهو عن:

٨) بحر البحور أبي الحسن سيدي علي الجمل (ت ١١٩٤هـ-١٧٨٠م) دفين زاويته بفاس، وهو أخذ عن:

٩) سيدي محمد العربي (ت ١١٦٦هـ-١٧٥٣م)، وهو أخذ عن:

١٠) والده سيدي أحمد بن عبد الله معن (ت ١١٢٠هـ-١٧٠٨م)، وهو أخذ عن:

١١) سيدي قاسم الخصاصي (ت ١٠٨٣هـ-١٦٧٣م)، وهو أخذ عن:
١٢) سيدي محمد فتح بن عبد الله المُكَنَّى مَعَنْ (ت ١٠٦٢هـ-١٦٥٢م)، وهو أخذ عن:
١٣) سيدي عبد الرحمن الفاسي (ت ١٠٣٦هـ-١٦٢٦م) مُحَشِّي «تفسير الجلالين»، و«صغرى السنوسي»، وهو أخذ عن:
١٤) أخيه القطب أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي (ت ١٠١٣هـ-١٦٠٤م)، وهو عن:
١٥) القطب سيدي عبد الرحمن المجذوب (ت ٩٧٦هـ-١٥٦٩م)، وهو عن:
١٦) أبي الحسن سيدي علي الشهير بالدوار (ت ٩٤٠هـ-١٥٣٣م)، عن:
١٧) أبي إسحاق سيدي إبراهيم أَفْحَام الزَّرْهُونِي، عن:
١٨) القطب الجامع سيدي أحمد زَرُّوق (ت ٨٧٩هـ-١٤٧٤م) المدفون بسملاطة بطرابلس ليبيا، عن:
١٩) القطب أحمد بن عقبة الحضرمي (ت ٨٩٥هـ-١٤٩٠م) المدفون بتربة البرقوقة من القاهرة، عن:
٢٠) أبي زكرياء يحيى بن أحمد بن محمد وفا القادري (ت ٨٥٧هـ-١٤٥٣م)، عن:
٢١) القطب سيدي علي بن محمد وفا (ت ٨٠٧هـ-١٤٠٥م)، عن:
٢٢) والده القطب سيدي محمد بحر الصفا (ت ٧٦٥هـ-١٣٦٣م)، عن:
٢٣) القطب سيدي داود الباخلي (ت ٧٣٥هـ-١٣٣٥م) دفين الإسكندرية، عن:

٢٤) تاج الدين سيدي أحمد بن عطاء الله (ت ٧٠٩هـ-١٣٠٩م) صاحب «الحكم»، عن:

٢٥) القطب أبي العباس أحمد بن عمر المرسي (ت ٦٨٥هـ-١٢٨٧م)، عن:

٢٦) قطب الأقطاب سيدي أبي الحسن الشاذلي الغماري (ت ٦٥٦هـ-١٢٥٨م)، دفين حُمَيْثرة بصعيد مصر، عن:

٢٧) القطب مولانا عبد السلام ابن بشيش، دفين جبل العلم بالمغرب الأقصى، عن:

٢٨) القطب سيدي عبد الرحمن المدني ابن الحسين المشهور بالزيات، لسكناه بحارة الزياتين بالمدينة المنورة، عن:

٢٩) القطب تُقَيْ الدين الفُقَيِّر -بالتصغير فيهما- عبد الرحمن النهروندي نسبة إلى نهروند من قرى واسط بالعراق، وهو عن:

٣٠) القطب فخر الدين، عن:

٣١) القطب نور الدين أبي الحسن علي، عن:

٣٢) القطب تاج الدين محمد بن القطب شمس الدين التركي، عن:

٣٣) القطب زين الدين القزويني، عن:

٣٤) القطب أبي إسحاق إبراهيم البصري، عن:

٣٥) القطب أبي القاسم أحمد المرواني، عن:

٣٦) القطب أبي محمد سعيد، عن:

٣٧) القطب سعد، عن:

٣٨) القطب أبي محمد فتح السعود، عن:

٣٩) القطب سيدي سعيد الغزواني، عن:

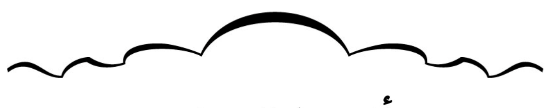
٤٠) القطب سيدي أبي محمد جابر بن عبد الله الأنصاري، عن:

٤١) أول الأقطاب، وأجل الأصحاب سيدنا الحسن ابن سيدتنا فاطمة الزهراء عن:

٤٢) والده باب مدينة العلم مولانا عليّ كرَّم الله وجهه، عن:

٤٣) سيد المرسلين وحبيب رب العالمين سيدنا محمدٍ ﷺ عن الحق جل جلاله وتقدَّستْ أسماؤُهُ وصفاته.





أذكار الصلاة

للسيد عبد الله الصِّديق الغماري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

دعاء الاستفتاح:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

في الركوع:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم وَبِحَمْدِهِ (من ثلاث إلى خمسة).

في القيام من الركوع:

رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ.

في السجود:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ اللَّهُمّ اغْفِرْ لِي (ثلاثَ مرات).

ويدعو للوالدين: اللهم ارحمهما كما رَبَّياني صغيرًا، واجزهما عني خير الجزاء.

بين السجدتين:

اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني وارفعني.

صيغة التحيات:

التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِين إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

بعد التحيات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ثم يُسَلِّمُ.

دعاء القنوت:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وصلى الله على النبي.

يُقْرَأُ بعد الركوع في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح سِرًّا وإن كان إمامًا فله الوجهان سرًّا أو جهرًا.

ختم الصلاة:

١- أَسْتَغْفِرُ الله الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (ثَلاَثَ مَرَّاتٍ).

٢- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا رَادّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

٣- اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ. (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).

٤- رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).

٥- اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ. (سَبْعَ مَرَّاتٍ) بعد صلاة الصبح والمغرب قبل أن يتحرك من جلسته بعد السلام وقبل أن يتكلم مع أحد.

٦- آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٧- بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] مرة واحدة.

٨- سبحان الله، الحمد لله، الله أكبر (ثلاث وثلاثون) لكل منها بعد الصبح، وعشر مرات بعد الصلوات الأخرى.

٩- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ

الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ.

١٠- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ (أَمَتُكَ)، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.





آداب الطريقة الصِّديقيَّة
للسيد عبد الله الصِّديق الغماري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أدب المريد مع الله تعالى:

يلزمُ المريدُ من الأدبِ مع ربه أن يكون واقفًا مع حدود الشريعة غير مُعْتَدٍ لها، ولا متهاون فيها، وأن يكون مواظبًا على فعل السنن ونوافل الخيرات؛ فبذلك يحظى بحب مولاه ورضاه عنه جاء في حديث قدسي صحيح: «**وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ**».

وأن يكون راضيًا بما يُجْرِيهُ الله من تصاريف الأقدار قال عليه الصلاة والسلام في وصيته لابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ**»، ولا شك أن المريد إذا تحقق بهذا وَعَلِمَهُ اطمأنَّ قَلْبُهُ ورضي بما يصرفه في الكون رَبُّهُ.

وأن يتوجه بسؤاله إلى الله في كل شيء قال تعالى: ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [النساء: ٣٢]، وقال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ**»، وفي حديثٍ آخر: «**لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ**»، وحصل لبعض السلف ضِيقٌ في معيشته حتى هَمَّ أن يطلبَ من بعض إخوانِهِ فرأى في منامه قائلًا

يقول له: (أيحسن بالحر المريد إذا وجد عند الله ما يريد أن يميل بقلبه إلى العبيد) فاستيقظ وهو أغنى الناس قلبًا.

وأن يكون متأدبًا مع الرسول عليه الصلاة والسلام متخلقًا بسنته مُقَدِّمًا لها على كل شيء مُعَظِّمًا لأهل بيته وصحابته، وهذا لا يحتاج إلى برهان فقد نص الله تعالى في غير آيةٍ من القرآن على وجوب تعظيم رسوله والتأدب في حقه وجعل طاعتَهُ طاعةً لله، ونفى الإيمانَ عمن لم يرضَ بحكمِهِ، وتوعد من خالف أمره بالفتنة والعذاب الأليم.

أدبُ المريدِ مع شيخهِ:

يلزم المريد من الأدب مع شيخه أن يُعَظِّمَهُ ويُوَقِّرَهُ، وألا يتقدم بين يديه بقولٍ أو فعلٍ، وأن يَذُبَّ عَنْهُ في غَيْبَتِهِ، وألَّا يحضر في مَجْلِسٍ يُنَالُ فيهِ مِنْ عِرْضِ شَيْخِهِ، وأن يستأذِنَهُ في الخروج إذا كان حَاضِرًا، وألا يخالف ما يشير به عليه الشيخ إلى غير ذلك مما لذكره محل آخر، وهذه الآداب استخرجها الصوفية مما أدّب الله به الصحابة في القرآن، وأمرهم أن يستعملوها مع النبي عليه الصلاة والسلام، ولا شك أن المشايخ خلفاؤُهُ في الإرشاد والتعليم والتهذيب كما قال عليه الصلاة والسلام: «**الْعُلَمَاء وَرَثَة الأَنْبِياء**» فتلزم هذه الآداب في حقهم بطريق الوراثة، ولهذا ينبغي ويتأكدُ في حق المريد قبل دخوله في الطريق أن يتخير الشيخَ الذي تتحقق فيه الوراثة النبوية، وذلك بأن يكون عالمًا بالشريعة متمكنًا فيها عالمًا بالقرآن والسنة؛ لأنه لا إرشادَ ولا سلوكَ إلا بما كان مطابقًا للشرع متمشيًا مع أحكامه ومن لم يكن متمكنًا في العلم متزينًا بالاستقامة لا يصلح للإرشاد؛ لأن فاقدَ الشيءِ لا يعطيه.

أدبُ المريدِ معَ إخوانهِ:

يلـزمُ المريـدُ مـن الأدبِ مـع إخوانـه أن يحتـرمَهم ولا يـرى لنفسه فضلًا عليهم، ويواسيَ محتاجَهُمْ، ويعودَ مريضَهم، ويُعلِّمَ جاهلَهم، ويتعاونَ معهم على إقامة شعائر الطريق، ويتغاضى عمن أخطأ منهم في حقه، ويلتمسَ له العذرَ في ذلك، ويحملَ حاله على محملٍ حَسَنٍ، ويخدمَهم بنفسهِ، وإذا قابل أحدًا منهم بدأه بالبِشْرِ والمصافحة، ومن زَلَّ منهم نصحه بالحسنى من غير أن يَحْتَقِرَهُ أو يشنعَ عليه، ويلزمه من الأدب مع المُقَدَّمِ أن يُعَظِّمَهُ ولا يتقدم عليه، ويسمعَ كلامَه ويعتبره نائبًا عن الشيخِ، وعلى المقدم أن يُعْنَى بمسائل الإخوان، ويتعاهَدَهُمْ بالمذاكرة المرة بعد المرة، ويَتَفَقَّدَ غائبَهُمْ ويلين لهم الجانب، وَيُسَوِّيَ بينهم في المعاملة.

أدبُ المُريدِ معَ المسلمينَ:

يلزمه من الأدب معهم أن يعاملهم بالصدق ويتواضع معهم من غير أن يطمع في أحدٍ منهم، ولا يخافه ولا يخشاه، ويسعى في منفعتهم ويحب لهم من الخير ما يحب لنفسه؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»، فإذا حافظ المريد على هذه الآداب وواظب عليها كان مُوقِنًا صَادِقًا وَنَالَ منَ الله تعالى ما يبتغيهِ.

وفقنا الله جميعًا لما فيه الخير والسداد، وأنالنا رضاه إنه جَوَادٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.





الوصيّة الجامعة

ونختم هذه المجموعة بوصية جامعة لجملة من الواجبات والآداب في رسالةٍ كتبها مولانا وإمامُنا ومُنْشِئُ طريقتِنا العارفُ الأكبرُ سيدي الشيخ السيد محمد بن الصديق لأهل مدينة العرائش بالمغرب الأقصى وهي:

إلى إخواننا في الله وأحبائنا فيه كافة فقراء العرائش حفظكم الله وسلام عليكم ورحمة الله تعالى (أما بعد)؛

فَأُحِبُّكُمْ أَحَبَّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ أن تقومواْ بالوظائِف الدينيةِ القلبية والقالبية ففيها السعادة الأخروية والراحة الأبدية، فمن الوظائف النطق بالشهادتين مع اعتقادِ معناها الذي هو ثبوت الوحدانية لله ذاتًا وصفةً وفعلاً وثبوت رسالة مولانا رسول الله ﷺ مع تصديقه فيما جاء به عن الله واتباع أوامره واجتناب نواهيه، فمنها وهو أهمها بعد الشهادتين أداء الصلوات الخمس في أوقاتها المُعَيَّنَةِ لها مع إيقاعها في الجماعة، والإتيان بجميع شروطها من الطهارة الكبرى والصغرى، واستقبال القبلة، وستر العورة، وإتقان الوضوء بإتقان الاستبراء الذي هو استفراغ ما في المحلين من الأذى مع الاستجمار بالحجارة إن أمكن، والغسل بالماء بعده، والإتيان بجميع الفرائض والسنن والمستحبات، ولابد مع هذا من المحافظة على النوافل كالوتر، والفجر، والرواتب القبلية والبعدية. ومنها الزكاة فأَدُّوهَا إن وجبت عليكم ولابد فإنها طهارة وبركة وسببٌ للغنى.

واحفظواْ مع هذا جوارحكم التي هي الأُذُنُ والعينُ واللسانُ والبطنُ واليدُ والفرجُ والرِّجْلُ من المنهيات فلا تسمعواْ إلا الوعظ والذكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تنظروا إلى ما لا يحل لكم من النساء والصبيان والأمتعة.

واحفظوا ألسنتكم من الكَذِبِ، والغِيبَةِ، والنميمة، والزور والبهتان. وأَيْدِيَكُمْ من إذاية الناس في أبدانهم وأموالهم. وبُطُونَكُمْ من الحرام، وَفُرُوجَكُمْ من ممارسةِ ما لا يحلُّ لكم، وَأَرْجُلَكُمْ من المشي في غير طاعة الله، وَقُلُوبَكُمْ من العُجْبِ والْكِبْرِ والرِّيَاءِ والْحَسَدِ والْبُغْضِ والْغِلِّ والْحِقْدِ والْغِشِّ والْخَدِيعَةِ وَالْمُدَاهَنَةِ وَحُبِّ الرِّيَاسَةِ والتَّقَدُّمِ وَحُبِّ الْمَدْحِ وَخَوْفِ الذَّمِّ والاهْتِمَامِ بالرِّزْقِ والْخَوْفِ مِنَ الْخَلْقِ.

وَتَفَكَّرُواْ فِي مَصْنُوعَاتِ اللهِ، وَاسْتَحْضِرُواْ اطِّلَاعَهُ عَلَيْكُمْ في جميع الحالات، ولا تستعظمواْ هذا فإنه سهلٌ إن استعنتم عليه بالله، ثم المؤكد به عليكم الاجتماع لذكرِ اللهِ وقتَ فراغِكُمْ من الأشغال، وخصوصًا فيما بين المغرب والعشاء، وفيما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، ففي ذِكْرِ الله في هذين الوقتين من الفضل والثواب شيء عظيم.

وَتَزَاوَرُواْ في الله، وَتَحَابُّواْ فِيهِ وَوَاسُواْ مُحْتَاجَكُمْ، وصِلُواْ أَرْحَامَكُمْ، وَعُودُواْ مَرْضَاكُمْ، وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ، وَاحْتَمِلُواْ أَذَى مَنْ أَذَاكُمْ، وَلَا تُجَالِسُواْ مَنْ يَقْطَعُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ، وَلَا تُخَالِطُوهُ فَإِنَّهُ يُمِيتُ قُلُوبَكُمْ وَفِي مَوْتِهَا فَسَادُ الدِّينِ وَضَعْفُ الْيَقِينِ، وَفِي ذِكْرِ اللهِ ذِكْرُهُ وَرِضَاهُ، وَمُجَالَسَتُهُ طُمَأْنِينَةُ

الْقَلْبِ، وَفِي الاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ رِيَاضُ الْجَنَّةِ وَغَشَيَانُ الرَّحْمَةِ وَنُزُولُ السَّكِينَةِ وَحُفُوفُ الْمَلَائِكَةِ حسبما وردتْ به الأخبارُ وَصَحَّتْ عَنْ رسولِ الله ﷺ الآثارُ، وَإِيَّاكُمْ وَالْإِنْصاتَ لِمَنْ يَصُدَّكُمْ أَوْ يَلُومَكُمْ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ مَارِدٌ وَمَطْرُودٌ شَارِدٌ.

وَلَا تُسِيئُواْ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَلَا تَخَافُوهُ وَلَا تَرْجُوهُ فَإِنَّ الأمورَ كُلَّهَا بِيَدِ اللهِ لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ لِأَحَدٍ مِنْهَا ضَرًا وَلَا نَفْعًا وَلَا خَفْضًا وَلَا رَفْعًا وَصُونُواْ قُلُوبَكُمْ مِنَ الطَّمَعِ فِي الْخَلْقِ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ والذُّلُّ الظَّاهِرُ، وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا ثَبَتَتْ خُصُوصَيَّتُكُمْ، وَنِلْتُمْ مَطْلُوبَكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ، أَعَانَكُمُ اللهُ وَقَوَّاكُمْ، وَمِن نَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِ حَفِظَكُمْ وَوَقَاكُمْ وَالسَّلَامُ.

إِجَازَةٌ عَامَّةٌ..

هذا وقد أجاز مولانا الإمام الحافظ أبو الفضل عبد الله الصديق الغُمَارِي كُلَّ رَاغِبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الانْضِمَامِ لِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؛ بِأَنْ يَقْرَأَ أَوْرَادَهَا فَيُحْسَبَ مِنْ أَهْلِهَا رَيْثَمَا يَتَمَكَّنُ مِنْ مُقَابَلَةِ مَأْذُونٍ بِإِعْطَاءِ الطَّرِيقَةِ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ مَأْذُونٍ بِإِعْطَاءِ الطَّرِيقَةِ فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ الرَّاغِبُ فِيهَا، وَيَدْخُلُ فِي الطَّرِيقَةِ عَلَى يَدَيْهِ.



القصيدة المنفرجة للإمام الغزالي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١) الشِّدَّةُ أَوْدَتْ بِالمُهَجِ * يَا رَبِّ فَعَجِّلْ بِالْفَرَجِ

٢) وَالأَنْفُسُ أَمْسَتْ فِي حَرَجِ * وَبِيَدِكَ تَفْرِيجُ الْحَرَجِ

٣) هَاجَتْ لِدُعَاكَ خَوَاطِرُنَا * وَالوَيْلُ لَهَا إِنْ لَمْ تَهِجِ

٤) يَا مَنْ عَوَّدتَّ اللُّطْفَ أَعِدْ * عَادَاتِكَ بِاللُّطْفِ الْبَهِجِ

٥) وَاغْلِقْ ذَا الضِّيقَ وَشِدَّتَهُ * وَافْتَحْ مَا سُدَّ مِنْ الْفَرَجِ

٦) عُجْنَا لِجَنَابِكَ نَقْصِدُهُ * وَالأَنْفُسُ فِي أَوْجِ الْوَجِّ

٧) وَإِلَى إِفْضَالِكَ يَا أَمَلِي * يَا ضَيْعَتَنَا إِنْ لَمْ نَعُجِ

٨) مَنْ لِلمَلْهُوفِ سِوَاكَ يُغِثْ * أَو لِلمُضْطَّرِ سِوَاكَ نَجِي

٩) وَإِسَاءَتُنَا أَنْ تَقْطَعَنَا * عَنْ بَابِكَ حَتَّى لَمْ نَلِجِ

١٠) فَلَكَمْ عَاصٍ أَخْطَا وَرَجَاكَ * أَبَحْتَ لَهُ مَا مِنْكَ نَجِي

١١) يَا سَيِّدَنَا يَا خَالِقَنَا * قَد ضَاقَ الحَبْلُ عَلَى الْوَدَجِ

١٢) وَعِبَادُكَ أَضْحَوْا فِي أَلَمٍ * مَا بَيْنَ مُكَيْرِيبٍ وَشَجِي

١٣) وَالأَحْشَا صَارَتْ فِي حَرَقٍ * وَالأَعْيُنُ غَارَتْ فِي لُجَجِ

١٤) وَالأَعْيُنُ صَارَتْ فِي لُجَجٍ * غَاصَتْ فِي الْموجِ مَعَ الْمُهَجِ

١٥) وَالأَزْمَةُ زَادَتْ شِدَّتُهَا * يَا أَزْمَةُ عَلَّكِ تَنْفَرِجِي

١٦) جِئْنَاكَ بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ * وَلِسَانٍ بِالشَّكْوَى لَهِجِ

١٧) وَبِخَوْفِ الذِّلَّةِ فِي وَجَلٍ * لَكِنْ بِرَجَائِكَ مُمْتَزِجِ

١٨) فَكَم اسْتَشْفَى مَزْكُومُ الذَّنْبِ * بِنَشْرِ الرَّحْمَةِ وَالأَرَجِ

١٩) وَبِعَيْنِكَ مَا نَلْقَاهُ وَمَا * فِيهِ الأَحْوَالُ مِنَ المَرَجِ

٢٠) وَالفَضْلُ أَعَمُّ وَلَكِنْ قَدْ * قُلْتَ ادْعُونِي فَلْنَبْتَهِجِ

٢١) فَبِكُلِّ نَبِيٍّ نَسْأَلُ يَا * رَبَّ الأَرْبَابِ وَكُلِّ نَجِي

٢٢) وَبِفَضْلِ الذِّكْرِ وَحِكْمَتِهِ * وَبِمَا قَدْ أَوْضَحَ مِنْ نَهَجِ

٢٣) وَبِسِرِّ الأَحْرُفِ إِذْ وَرَدَتْ * وَضِيَاءِ النُّورِ المُنْبَلِجِ

٢٤) وَبِسِرٍّ أُوْدِعَ فِي بَطَدٍ * وَبِمَا فِي وَاحٍ مَعْ زَهَجِ

٢٥) وَبِسِرِّ البَاءِ وَنُقْطَتِهَا * مِنْ بِسْمِ اللهِ لِذِي النَّهَجِ

٢٦) وَبِقَافِ القَهْرِ وَقُوَّتِهَا * وَبِقَهْرِ القَاهِرِ لِلْمُهَجِ

٢٧) وَبِبَرْدِ المَا وَإِسَاغَتِهِ * وَعُمُومِ النَّفْعِ مَعَ الثَّلَجِ

٢٨) وَبِحَرِّ النَّارِ وَحِدَّتِهَا * وَبِسِرِّ الحُرْقَةِ وَالنَّضَجِ

٢٩) وَبِمَا طَعَّمْتَ مِنَ التَّطْعِيمِ * وَبِمَا دَرَّجْتَ مِنَ الدَّرَجِ

٣٠) يَا قَاهِرُ يَا ذَا الشِّدَّةِ يَا * ذَا البَطْشِ أَغِثْ يَا ذَا الفَرَجِ

٣١) يَا رَبِّ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا * وَمُصِيبَتُنَا مِنْ حَيْثُ نَجِي

٣٢) يَا رَبِّ خُلِقْنَا مِنْ عَجَلٍ * فَلِذَلِكَ نَدْعُو بِاللَّجَجِ

٣٣) يَا رَبِّ وَلَيْسَ لَنَا جَلَدٌ * أَنَّى وَالقَلْبُ عَلَى وَهَجِ

٣٤) يَا رَبِّ عَبِيدُكَ قَدْ وَفَدُواْ * يَدْعُونَ بِقَلْبٍ مُنْزَعِجِ

٣٥) يَا رَبِّ ضِعَافٌ لَيْسَ لَهُمْ * أَحَدٌ يَرْجُونَ لَدَى الْهَرَجِ

٣٦) يَا رَبِّ فِصَاحُ الْأَلْسُنِ قَدْ * أَضْحَوْا فِي الشِّدَّةِ كَالْهَمَجِ

٣٧) السَّابِقُ مِنَّا صَارَ إِذَا * يَعْدُو يَسْبِقُه ذَوُو الْعَرَجِ

٣٨) وَالْحِكْمَــــةُ رَبِّي بَالِغَــــةٌ * جَلَّتْ عَنْ حَيْفٍ أَو عِــوَجِ

٣٩) وَالْأَمْـــرُ إِلَيْــكَ تُدَبِّـــرُهُ * فَأَغِثْنَـــا بِاللُّطْفِ البَهِـجِ

٤٠) وَادْرُجْ فِي العَفْــوِ إِسَــاءَتَنَا * وَالخَيْبَــةَ إِنْ لَـمْ تَنْــدَرِجِ

٤١) يَـا نَفْـسُ وَمَـالَكِ مِـنْ أَحَـدٍ * إِلا مَـــوْلَاكِ لَهُ فَعُجِـــي

٤٢) وَبِـهِ فَلُــذِي وَبِـهِ فَعُــذِي * وَلِبَـــابِ مَكَـارِمِهِ فَلُـجِي

٤٣) كَيْ تَنْــصَلِجِي كَيْ تَنْــشَرِحِي * كَيْ تَنْبَسِطِــي كَيْ تَبْتَهِجِــي

٤٤) وَيَطِيْــبُ مَقَــامُكِ مَـعْ نَفَـرٍ * أَضْحَوْا فِي الحِنْدِسِ كَالسُّرُجِ

٤٥) وَفَّـــوْا للهِ بِمَـــا عَهِـــدُوا * مِنْ بَيْـعِ الأَنْفُـسِ وَالْمُهَجِ

٤٦) فَهُــمُ الهَــادِي وَصَحَــابَتُهُ * ذُو الرُّتْبَــةِ وَالعِطْـرِ الأَرَجِ

٤٧) قَــوْمٌ سَــكَنُوا الجَـرْعَاءَ وَهُـمْ * شَرَفُ الجَرْعَــاءِ وَمُنْعَــرَجِ

٤٨) جَـــاءُواْ لِلْكَـــوْنِ وَظُلْمَتُــهُ * عَمَّتْ وَظَلَامُ الشِّرْكِ دَجِي

٤٩) مَـــا زَالَ النَّــصْرُ يَحُفُّهُــم * وَالظُّلْمَــةُ تُمْـحَى بِالبَلَــجِ

٥٠) حَـتَّى نَـصَرُواْ الإِسْـلَامَ فَعَـادَ * الدِّيْـنُ عَزِيْـــزًا فِي بَهَــجِ

٥١) فَعَلَيْهِـــمْ صَــلَّى الــرَّبُّ عَلَى * مَــرِّ الأَيَّــامِ مَعَ الحِجَجِ

٥٢) وَعَلَى الــصِّــدِّيقِ خَلِيْفَتِــهِ * وَكَذَا الفَــارُوقِ وَكُلِّ نَجِــي

٥٣) وَعَلَى عُثْمَـــانَ شَــهِيْدِ الدَّارِ * وَفَى فَــرَقَى أَعْلَـــى الدَّرَجِ

٥٤) وَأَبِي الحَــسَنَيْنِ مَــعَ الأَوْلَادِ * كَذَا الأَزْوَاجِ وَكُـلِّ شَجِـي

٥٥) مَـا مَـالَ الْمَـــالُ وَحَـالَ الْحَـالُ * وَسَـــارَ السَّـارِي فِي الدَّلَـجِ

٥٦) يَـــا رَبِّ بِهِـــم وَبِآلِهِـــم * عَجِّـلْ بِالنَّـصْرِ وَبِالْفَــرَجِ

(٣مرات)

٥٧) وَاغْفِرْ يَــا رَبِّ لِنَــاظِمِهَا * وَلَـهُ رَقِّي أَعْلَــى الــدَّرَجِ

٥٨) وَاخْــتِمْ عَمَــلِي بِخَوَاتِمِهَــا * لِأَكُونَ غَدًا فِي الْحَشْــرِ نَجِــي

٥٩) وَإِذَا بِكَ ضَــاقَ الأَمْــرُ فَقُــلْ * الــشِّـــدَّةُ أَوْدَتْ بِالْمُهَـــجِ

يَا رَبِّ فَعَجِّـلْ بِالفَـرَجِ





القصيدة المنفرجة لابن النحوي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١) اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي * قَدْ آذَنَ لَيْلُكِ بِالْبَلَجِ

٢) وَظَلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ * حَتَّى يَغْشَاهُ أَبُو السُّرُجِ

٣) وَسَحَابُ الْخَيْرِ لَهُ مَطَرٌ * فَإِذَا جَاءَ الْإِبَّانُ تَجِي

٤) وَفَوَائِدُ مَوْلَانَا جُمَلٌ * لِسُرُورِ الْأَنْفُسِ وَالْمُهَجِ

٥) وَلَهَا أَرَجٌ مُحْيِي أَبَدًا * فَاقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْأَرَجِ

٦) فَلَرُبَّتَمَا فَاضَ الْمَحْيَا * بِبِحَارِ الْمَوْجِ مَعَ اللُّجَجِ

٧) وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ * فَذَوُوا سَعَةٍ وَذَوُوا حَرَجِ

٨) وَنُزُولُهُمُ وَطُلُوعُهُمُ * فَإِلَى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ

٩) وَمَعَايِشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ * لَيْسَتْ فِي الْمَشْيِ عَلَى عِوَجِ

١٠) حِكَمٌ نُسِجَتْ بِيَدٍ حَكَمَتْ * ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالْمُنْتَسَجِ

١١) فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ * فَبِمُقْتَصِدٍ وَبِمُنْعَرِجِ

١٢) شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ * قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحِجَجِ

١٣) وَرِضًا بِقَضَاءِ اللهِ حِجًا * فَعَلَى مَرْكُوزَتِهَا فَعُجِ

١٤) فَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدًى * فَاعْجَلْ لِخَزَائِنِهَا وَلُجِ

١٥) وَإِذَا حَاوَلْتَ نِهَايَتَهَا * فَاحْذَرْ إِذْ ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ

١٦) لِتَكُونَ مِنَ السُّبَّاقِ إِذَا * مَا جِئْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُرَجِ

١٧) فَهُنَاكَ الْعَيْشُ وَبَهْجَتُهُ * فَبِمُبْتَهِجٍ وَبِمُنْتَهِجِ

١٨) فَهِجِ الْأَعْمَالَ إِذَا رَكَدَتْ * وَإِذَا مَا هِجْتَ إِذَنْ تَهِجِ

١٩) وَمَعَـاصِـــي اللهِ سَمَـــاجَتُهَا * تَـزْدَانُ لِـــذِي الْخُــلِقِ الـسَّمِجِ

٢٠) وَلِطَـاعَتِـــهِ وَصَبَاحَتِـهَـــا * أَنْـــوَارُ صَبَـــاحٍ مُنْبَلِـــجِ

٢١) مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْعِينِ بِهَـا * يَحْـــظَى بِالحُــورِ وَبِالْغُنُـــجِ

٢٢) فَكُــنِ الْمَـرْضِـــيَّ لَهَـا بِتُقًـا * تَرْضَـاهُ غَـدًا وَتَكُــونُ نَجِـــي

٢٣) وَاتْـــلُ الْقُـــرْآنَ بِقَـــلْبٍ ذِي * حُــرُقٍ وَبِـصَوْتٍ فِيــهِ شَـجِ

٢٤) وَصَـــلَاةُ اللَّيْـــلِ مَـسَافَتُهَا * فَاذْهَـبْ فِيهَـا بِـالْفَهْمِ وَجِــي

٢٥) وَتَـأَمَّلْهَـــا وَمَعَـانِـيَهَـــا * تَأْتِـــي الْفِـــرْدَوْسَ وَتَبْتَـهِـــجِ

٢٦) وَاشْـــرَبْ تَـسْنِيمَ مُفَجِّـــرِهَا * لَا مُمْـتَـزِجًـــا وَبِمُمْـتَـــزِجِ

٢٧) مُـــدِحَ الْعَقْـلُ الْآتِيـــهِ هُـدًى * وَهَــوَى الْمُتَـــوَلِّ عَنْـهُ هُجِـــي

٢٨) وَكِـتَـــابُ اللهِ رِيَـاضَـتُـــهُ * لِعُقُـــولِ النَّـــاسِ بِمُنْـــدَرِجِ

٢٩) وَخِـيَـــارُ الْخَـلْـــقِ هُـدَاتُهُـــمُ * وَسِـــوَاهُم مِّـــنْ هَمَـــجِ الْهَمَـــجِ

٣٠) فَإِذَا كُنْتَ الْمِقْـدَامَ فَـلَا تَجْـزَعْ * فِـــي الْحَـــرْبِ مِـــنَ الـرَّهَـــجِ

٣١) وَإِذَا أَبْـصَـرْتَ مَنَـــارَ هُــدًى * فَـاظْهَـــرْ فَـــرْدًا فَـــوْقَ الثَّبَـــجِ

٣٢) وَإِذَا اشْـتَـاقَتْ نَفْــسٌ وَجَـدَتْ * أَلَمًـــا بِـالـشَّـوْقِ الْمُعْـتَلِـــجِ

٣٣) وَثَنَـــايَا الْحَـسْنَـا ضَـاحِـكَــةٌ * وَتَمَـــامُ الـضَّحْكِ عَلَى الْفَلَـــجِ

٣٤) وَغِيَـــابُ الْأَسْرَارِ اجْتَمَعَـــتْ * بِأَمَـانَتِهَـــا تَحْــتِ الـسُّــرُجِ

٣٥) وَالرِّفْـقُ يَـــدُومُ لِـصَـــاحِبِهِ * وَالْخَـــرْقُ يَـصِيـــرُ إِلَى الْهَـــرَجِ

٣٦) صَـــلَوَاتُ اللهِ عَلَى الْمَهْـــدِي * الْهَـــادِي النَّـــاسِ إِلَى النَّهْـجِ

٣٧) وَأَبِـــي بَكْـــــرٍ فِي سِيـرَتِـهِ * وَلِـــسَــــانِ مَقَـــالَتِهِ اللَّهِـجِ

٣٨) وَأَبِـــي حَـفْـــصٍ وَكَـرَامَـتِـــهِ * فِـــي قِـصَّـةِ سَارِيَـــةَ الْخَلَـــجِ

٣٩) وَأَبِـــي عَمْـــرٍو ذِي النُّـورَيْـــنِ * الْمُـسْتَـهْـدِ الْمُـسْتَحْيِ الْبَـــهِجِ

٤٠) وَأَبِــي حَــسَنٍ فِي الْعِـــلْمِ إِذَا * وَافَـــى بِـسَحَائِبِـهِ الْخُـلُــجِ

٤١) وَعَلَــى الــسِّبْطَيْنِ وَأُمِّهِمَــا * وَجَمِـيـــعِ الْآلِ بِمُـنْـــــدَرِجِ

٤٢) وَصَحَـابَتِهِــــمْ وَقَـرَابَتِهِـــمْ * وَقُفَــاتُ الْأَثَـــرِ بِــلَا عِــوَجِ

٤٣) وَعَـلَــى تُبَّـاعِـهُــمُ الْعُلَمَــا * بِعَـــوَارِفِ دِينِــــهِمِ الْبَـهِـــجِ

٤٤) يَـــا رَبِّ بِـهِـــمْ وَبِـآلِهِـــمْ * عَجِّـــلْ بِالنَّــصْرِ وَبِـالْفَـــرَجِ

٤٥) وَارْحَـمْ يَـا أَكْـرَمَ مَـنْ رَحِمَـا * عَبْـــدًا عَــنْ بَابِـكَ لَـمْ يَعُـجِ

٤٦) وَاخْتِـــمْ عَمَـلِـــي بِخَوَاتِمِهَــا * لِأَكُـونَ غَـدًا فِي الْحَـشْرِ نَـجِي

٤٧) لَكِنّـــِي بِجُـــودِكَ مُعْتَـــرِفٌ * فَاقْبَــلْ بِمَعَـــاذِرِي حِجَجِـــي

٤٨) وَإِذَا بِـــكَ ضَـــاقَ الْأَمْــــرُ * فَقُلْ اشْتَدِّي أَزْمَــةُ تَنْفَرِجِـــي





قصيدة «بانت سعاد»

لكعب بن زهير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١- بَانَـتْ سُـعَادُ فَقَلْـبِي الْيَـومَ مَتْبُـولُ
مُتَـيَّمٌ إِثْرَهَـا لَـمْ يُفْـدَ مَكْبُـولُ

٢- وَمَـا سُـعَادُ غَـدَاةَ الْبَـيْنِ إِذْ رَحَلُـواْ
إِلَّا أَغَـنُّ غَـضِيضُ الطَّـرْفِ مَكْحُـولُ

٣- هَيْفَـاءُ مُقْبِلَـةً عَجْـزَاءُ مُـدْبِرَةً
لَا يُـشْتَكَى قِـصَرٌ مِنْهَـا وَلَا طُـولُ

٤- تَجْلُـو عَـوَارِضَ ذِي ظَلْـمٍ إِذَا ابْتَـسَمَتْ
كَأَنَّـهُ مُنْهَـلٌ بِـالرَّاحِ مَعْلُـولُ

١- بانت: فارقت- سعاد: رمز المحبوبة- متبول: ذاهل مغموم- مُتَيَّمٌ: أسير ومستعبد- لم يُفْدَ: من الفداء- مكبول: مُكَبَّل بالقيود.

٢- غداة البين: صبيحة الفراق- أَغَنُّ: كالغزال صوتها به غنة- غضيض: مسترخي الأجفان- مكحول: كحيل العين.

٣- هيفاء: ضامرة البطن دقيقة الخصر حال إقبالها- عجزاء: كبيرة العجيزة حال إدبارها- ولا تعاب بطول ولا قصر.

٤- تجلو: تظهر- عوارض: أسنان ما بعد الأنياب وتسمى ضواحك- ذي ظَلْمٍ: الظَّلْم ماء الأسنان رقة وشفافية- منهل: ما يشرب بنهل أولًا- الراح: الخمر- معلول: العلل الشرب الثاني بعد الأول.

٥- شُـجَّتْ بِـذِي شَـبِمٍ مِـنْ مـاءِ مَحْنِيَـةٍ
صَـافٍ بـأَبْطَحَ أَضْـحَى وَهْـوَ مَـشْمُولُ

٦- تَـنْفِي الرِّيَـاحُ القَـذَى عَنْـهُ وَأَفْرَطَـهُ
مِـنْ صَـوْبِ سَـارِيَةٍ بِـيضٌ يَعَالِيـلُ

٧- أَكْـرِمْ بِهَـا خُلَّـةً لَـوَ انَّهَـا صَـدَقَتْ
مَوعُودَهَـا أَوْ لَـوَ انَّ النُّـصْحَ مَقْبُـولُ

٨- لَكِنَّهَـا خُلَّـةٌ قَـدْ سِيطَ مِـن دَمِهَـا
فَجْـعٌ وَوَلْـعٌ وَإِخْـلَافٌ وَتَبْـدِيلُ

٩- فَمَـا تَـدُومُ عَلَى حَـالٍ تَكُـونُ بِهَـا
كَمَـا تَلَـوَّنُ فِي أَثْوَابِهَـا الْغُـولُ

٥- شُجَّتْ: مزجت- شَبِمٍ: بارد- مَحْنِيَةٍ: ما انعطف من الوادي- صاف: لصفائه من القذى- أَبطح: ما اتسع من بطن الوادي- أضحى: وقت الضحى- مشمول: رياح الشمال وهي باردة. أما الصبا فهي رياح شرقية، والدبور هي الرياح الغربية، أما الجنوبية فيسميها أهل مصر القبلية.

٦- القذى: الأذى والقذر- أفرطه: تتركه وراءها، ومنها قوله ﷺ في الحديث: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ**»؛ أي: متقدمكم- سارية: سحابة الليل، والغادية: هي التي تغدو بالنهار- بيضٌ: بيضاء- يعاليل: ما فوق الماء من فقاقيع. وقيل: هذا وصف للجبال التي مرت السحاب فوقها.

٧- خلة: صديقة- صدقت موعودها: وَفَّتْ بوعدها- النصح مقبول: أي: قبلت النصيحة.

٨- سِيطَ: خلط- فجع: إصابة تفجع صاحبها- ولع: كذب ومنها لَوَع بالعامية أو ملاوع- إخلاف: خلف وعد- تبديل: تستبدل به غيره.

٩- الغول: اسم لمخلوق خيالي عند العرب يغتال الإنسان أو يضلله ويظهر في أشكال كثيرة ويضرب به المثل للمستحيلات الثلاث التي هي: الغول، والعنقاء، والخِل الوفي.

١٠- فَـلَا[1] تَمَـسَّكُ بالْعَهْـدِ الَّذِي زَعَمَـتْ
إِلَّا كَمَـا تُمْـسِكُ[2] الْمَـاءَ الغَرَابِيـلُ

١١- فَـلَا يَغُرَّنْـكَ مَـا مَنَّـتْ وَمَـا وَعَـدَتْ
إِنَّ الْأَمَـانِيَّ وَالْأَحْـلَامَ تَـضْلِيلُ

١٢- كَانَـتْ مَوَاعِيـدُ عُرْقُـوبٍ لَهَـا مَـثَلًا
وَمَـا مَوَاعِيـدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيـلُ

١٣- أَرْجُـو وَآمَـلُ أَنْ تَـدْنُو مَوَدَّتُهَـا
وَمَـا إِخَـالُ لَدَيْنَـا مِنْـكِ تَنْوِيـلُ

١٤- أَمْـسَتْ سُـعادُ بِـأَرْضٍ لَا تُبَلِّغُهَـا
إِلَّا الْعِتَـاقُ النَّجِيبَـاتُ الْمَراسِـيلُ

١٥- وَلَـنْ يُبَلِّغَهَـا إِلَّا عُذَافِـرَةٌ
فِيهَـا عَلَى الْأَيْـنِ إِرْقَـالٌ وَتَبْغِيـلُ

١١- التضليل: هو الإبطال والتضييع.

١٢- عرقوب: رجل من العماليق وعد رجلًا ثمرة نخله فجاءه حين طلعت قال: دعها حتى تصير بلحًا، فلما أبلحت قال: دعها حتى تصير رطبًا، فلما أرطبت قال: دعها حتى تصير تمرًا، فلما أتمرت قطعها ليلًا ولم يعطه منها شيئًا فصار مثلًا في الخلف.

١٣- إخال: أظن- تنويل: من النوال.

١٤- تبلغها: تصل إليها- العتاق: كرائم الإبل والخيل- المراسيل: جمع مرسال يعني سريع السير.

١٥- عذافرة: ناقة صلبة- الأين: الإعياء والتعب- إرقال وتبغيل: نوعان من السير السريع شبه بسير البغال لشدته. وترتيب السير من الأبطأ إلى الأسرع كالتالي: عَنَق ثم تبغيل ثم إرقال ثم تَشَعُّر.

(١) في نسخة: ولا.

(٢) في نسخة: يُمسِكُ.

١٦- مِـنْ كُلِّ نَـضَّاخَةِ الذِّفْـرَى إِذَا عَرِقَـتْ
عُرْضَـتُهَا طَـامِسُ الأَعْـلَامِ مَجْهُـولُ

١٧- تَـرْمِي الغُيُـوبَ بِعَيْـنَيْ مُفْـرَدٍ لَهِـقٍ
إِذَا تَوَقَّـدَتِ الحِـزَّانُ[1] وَالْمِيـلُ

١٨- ضَـخْمٌ مُقَلَّدُهـا فَعْـمٌ[2] مُقَيَّـدُها
فِي خَلْقِهَا عَـنْ بَنَاتِ الفَحْـلِ تَفْضِيلُ

١٩- غَلْبَـاءُ وَجْنَـاءُ عُلْكُـومٌ مُـذَكَّرَةٌ
فِي دَفِّهَـا سَـعَةٌ قُـدَّامُهَا مِيـلُ

١٦- نضاخة: رشح العرق- الذِّفَرى: ما تحت الأذن من الناقة من يمين الناقة وشمالها وهي أول ما يعرق وهي من الذفر وهو رائحة طيبة كانت أو غيرها ومنها مسك أذفر؛ أي: طيب الرائحة- عرضتها: همتها؛ أي: مقصدها، وصف لطريق مطموس العلامات مجهول.

١٧- الغيوب: ما غاب عن العين- مفرد ثور الوحش- لهق: أبيض- وهذا وصف لشدة بصر الناقة مع جمالها كما يرى ثور الوحش الأبيض لحدة بصره- توقدت: اشتدت حرارة الطريق- الحزان: جمع الحزين وهو الغليظ من الأرض- والميل: أماكن تجمع الرمال أو المسافة البعيدة.

١٨- مقلدها: موضع القلادة- فَعْمٌ: ممتلئ- مقيدها- القيد: يعني غليظة الرقبة والأطراف.

١٩- غلباء: غليظة الرقبة، وفي القرآن: ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ [عبس: ٣٠]؛ أي: غليظة الشجر- وجناء: عظيمة الوجنة أي عظمة الخد- عُلْكُوم: غليظة- مذكرة: قوية تشبه الذكر- في دفها: عرض صدرها- قدامها ميل: أي خطوتها كالميل؛ أي: المسافة الطويلة.

---

(١) في نسخة: الحزاز.
(٢) في نسخة: عبل.

٢٠- وَجِلْدُهَــا مِــنْ أُطُــومٍ لَا يُؤَيِّــسُهُ
طِلْــحٌ بِــضَاحِيَةِ المَتْنَــيْنِ مَهْــزُولُ

٢١- حَــرْفٌ أَخُوهَــا أَبُوهَــا مِــنْ مُهَجَّنَــةٍ
وَعَمُّهَــا خَالُهَــا قَــوْدَاءُ شِــمْلِيلُ

٢٢- يَمْــشِي الْقُــرَادُ عَلَيْهَــا ثُــمَّ يُزْلِقُــهُ
مِنْهَــا لَبَــانٌ وَأَقْــرَابٌ زَهَالِيــلُ

٢٣- عَيْرَانَــةٌ قُــذِفَتْ بِــالنَّحْضِ عَــنْ عُــرُضٍ
مِرْفَقُهَــا عَــنْ نَبَــاتِ الــزَّورِ مَفْتُــولُ

٢٤- كأنَّمَــا فَــاتَ عَيْنَيْهَــا وَمَــذْبَحُهَا
مِــنْ خَطْمِهَــا وَمِــنَ اللَّحْيَــيْنِ بِرْطِيــلُ

٢٠- أُطُوم: زرافة أو دابة بحرية ملسة الجلد- لا يؤيسه: لا يؤثر في جلدها- طِلْح: بكسر الطاء وسكون اللام القراد- بضاحية المتنين: كل شيء معرض للشمس كما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى** (١١٨) **وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى**﴾ [طه: ١١٨، ١١٩] أي: لا تبرز للشمس، والمَتْنَيْنِ: مثنى متن وهو جانبي الصلب، والمقصود جانبي الصلب المعرَّض للشمس.

٢١- حرف: ناقة ضامرة شبهوها بالحرف لرقتها- مهجنة: كريمة الأبوين من الإبل- قوداء: طويلة العنق والظهر- شمليل: خفيف الحركة.

٢٢- لبان: من صدر الفرس أو الناقة يجري عليه اللب وهو الشعر- أقراب: الخواصر جمع قرب وهي الخاصرة- زهاليل: الملس جمع زُهلول خصرها ناعم.

٢٣- عيرانة: ناقة صلبة تشبه عير الوحش في صلابته- النحض: اللحم- عرض: عن جانبيها- نبات: ما حول- الزَّور: بفتح الزَّاي الصدر- مفتول: مدمج ومحكم.

٢٤- مذبحها: منحرها- برطيل: حجر مستطيل. حاصل المعنى كأنما قدَّر وجهها المنتهي إلى عينيها مبتدءًا من خطمها وكذا إلى فكيها قدر حجر مستطيل.

٢٥- تُمِـرُّ مِثْـلَ عَـسِيبِ النَّخْـلِ ذَا خُـصَلٍ
فِي غَارِزٍ لَـــمْ تُخَوِّنْـــهُ الْأَحَالِيـــلُ

٢٦- قَنْـــواءُ فِي حُرَّتَيْهَـــا لِلْبَـــصِيرِ بِهَـــا
عِتْـــقٌ مُبِـــينٌ وَفِي الْخَـــدَّيْنِ تَـــسْهِيلُ

٢٧- تُخْـــدِي عَلَى يَـــسَرَاتٍ وَهْيَ لَاحِقَـــةٌ
ذَوابِـــلٌ مَـــسُّهُنَّ[1] الْأَرْضَ تَحْلِيـــلُ

٢٨- سُمْرُ العُجَايَاتِ يَـتْرُكْنَ الحَـصَى زِيَمًـا
لَـــمْ يَقِهِـــنَّ رُءُوسَ الأُكْـــمِ تَنْعِيـــلُ

٢٥- تمر: أي ذنبًا أو ذيلًا مثل جريدة النخل وهو العسيب- ذا خصل: أي جمع خصلة من الشعر- غارز: الضرع- لم تخونه: أي لم تنقصه- الأحاليل: جمع إحليل وهو موضع خروج اللبن. أي ناقة لا تُحلب فيكون ذلك أقوى على المسير.

٢٦- قنواء: أي في أنفها إحيدياب أي انحناء والمذكر أقنى- في حرتيها: أذنيها- عتق: أي جمال- مبين: يعني ظاهر.

٢٧- تخدي: نوع من السير- يسرات: قوائمها- لاحقة: ضامرة- ذوابل: جمع ذابل وهو اليابس- وقعهن: وفي رواية مشيهن- تحليل من تحلة القسم؛ أي: لبيان سرعة سيرها.

٢٨- العجايات: جمع عُجاية وهي عصب قوائم الإبل- زيما: بكسر الزاي وفتح الياء متفرق- لم يقهن رؤوس الأكم- تنعيل: أي لا تحتاج لنعل لتقي خفافها من الحجارة والصخور- الأكم: جمع إكام ككتب وكتاب، وإكام جمع أكم كجبال وجبل، وأكم جمع أكمة كثمر وثمرة، والأكمة هي الرابية المرتفعة من الأرض.

---

(١) في نسخة: وَقْعُهُنَّ.

٢٩- كَــــأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَــــا إِذَا عَرِقَــــتْ
وَقَــــدْ تَلَفَّــــعَ بِـــالقُورِ العَـــسَاقِيلُ

٣٠- يَوْمًــا يَظَــلُّ بِــهِ الحِرْبَــاءُ مُــصْطَخِدًا
كَــأَنَّ ضَــاحِيهِ بالــشَّمْسِ مَمْلُــولُ

٣١- وَقَــالَ لِلْقَــوْمِ حَــادِيهِمْ وَقَــدْ جَعَلَــتْ
وُرْقُ الجَنادِبِ يَرْكُـضْنَ الحَـصَى: قِيلُـواْ

٣٢- أَوْبُ يَــدَيْ فَاقِــدٍ شَــمْطَاءَ مُعْوِلَــةٍ[1]
قَامَــــتْ فَجَاوَبَهَـــا نُكْـــدٌ مَثَاكِيـــلُ

٢٩- أوبُ ذراعيها: أي سرعة حركة اليدين والرجلين في السير إذا عرقت؛ أي: وقت عرقها بسبب سرعة الحركة- تلفع: تلثم- بالقور: جمع قار وهي الموضع المرتفع من الأرض- العساقيل: السراب، وهذا البيت يدل على سرعة سير الناقة.

٣٠- الحرباء: دابة تستقبل الشمس وتدور معها حيث دارت- مصطخدًا: محترقًا بحرِّ الشمس، وفي رواية «مُصْطَخِمًا»؛ أي: منتصبًا- ضاحيه: المتعرض منه للشمس- مملول: رماد ساخن.

٣١- ورق: جمع أورق وهو الأخضر إلى السواد- الجنادب: جمع جندب وهو ذكر الجراد- قيلوا: من القيلولة وهي أمر من الحادي للقوم لشدة الحر.

٣٢- أي: رجع يديها كامرأة عجوز شمطاء لا أمل لها في أن تنجب غيره ومعولة: أي ذات عويل- نُكدٌ: من لا يعيش لهن ولد- مثاكيل: جمع ثكلى وهي التي فَقَدَت ولدها أو زوجها.

---

(١) في نسخة: شد النهار ذراعًا عيطل نصف. أي: كأن أوب ذراعيها وقت ارتفاع النهار ذراعًا مثنى ذراع امرأة عيطل أي طويلة- نصف: متوسطة السن.

٣٣- نَوَّاحَــةٌ رِخْــوَةُ الــضَّبْعَيْنِ لَــيْسَ لَهَــا
لَمَــا نَــعَى بِكْرَهَــا النَّــاعُونَ مَعْقُــولُ

٣٤- تَفْــرِي اللَّبَــانَ بِكَفَّيْهَــا وَمِــدْرَعُهَا
مُـــشَقَّقٌ عَـــنْ تَرَاقِيهَـــا رَعَابِيـــلُ

٣٥- تَــسْعَى الوُشَــاةُ بِجَنَابَيْهَــا[1] وَقَــوْلُهُمُ
إِنَّــكَ يَــا ابْــنَ أَبِي سُــلْمَى لَمَقْتُــولُ

٣٦- وَقَــالَ كُلُّ خَلِيــلٍ كُنْــتُ آمَلُــهُ
لَا أُلْهِيَنَّـــكَ إِنِّي عَنْـــكَ مَـــشْغُولُ

٣٣- رِخْوَة: أي مسترخية- الضبَعين: مثنى ضَبْع بسكون الباء هو العضد وجمعه أضباع، أما ضَبُع بضم الباء فهو الحيوان المعروف وجمعه ضباع كسبع وسباع، أما قوله: ليس لها عقل بسبب شدة حزنها لما نعنى لها الناعون؛ أي: جاءها خبر موت بكرها أي: أول أولادها.

٣٤- تَفْري: أي تمزق صدرها لفقدان عقلها بسبب شدة حزنها فلا تشعر بألم كحال هذه الناقة في سرعة حركتها وشدتها مع وجود الحر والصخور وطول الطريق فلا تشعر بالتعب- اللبان: الصدر- مدرعها: درعها وهو قميص المرأة- رعابيل: قِطَع ممزقة على وزن ومعنى هلاهيل.

٣٥- الوشاة: جمع واش وهو الذي ينقل الكلام على سبيل الإفساد والفضيحة- جنابيها: أي جانبي سعاد المتقدم ذكرها، والحاصل أن الوشاة يريدون أن يفسدوا ما بينه وبين محبوبته بالإرجاف والتخويف بقولهم: إنك لمقتول على سبيل الشماتة.

٣٦- ألهينك: أشغلنك- أي: استجار بجماعة ممن كان مع النبي ﷺ فلم يجيره أحد منهم.

---

(١) في نسخة: حواليها وهي بمعنى جنابيها.

٣٧- فَقُلْــتُ خَلُّــواْ سَــبِيلِي لَا أَبَــا لَكُــمُ

فَــكُلُّ مَــا قَــدَّرَ الرَّحْـمَــــنُ مَفْعُــولُ

٣٨- كُلُّ ابْــنِ أُنْـــثَى وَإِنْ طَالَــتْ سَــلَامَتُهُ

يَوْمًــــا عَلَى آلَـــةٍ حَــــدْبَاءَ مَحْمُــــولُ

٣٩- أُنْبِئْــــتُ أَنَّ رَسُــــولَ اللهِ أَوْعَــــدَنِي

وَالْعَفْــوُ عِنْــدَ رَسُــولِ اللهِ مَــأْمولُ

٤٠- مَهْــلًا هَــدَاكَ الَّذِي أَعْطَــاكَ نَافِلَــةَ

الفُرْقَــانِ فِيهَــا[1] مَــوَاعِيظٌ وَتَفْــصِيلُ

٤١- لَا تَأْخُــذَنِّي بِــأَقْوَالِ الْوُشَــاةِ وَلَــمْ

أُذْنِــبْ وَلَــوْ كَـثُـــرَتْ فِيَّ الْأَقَاوِيــلُ

٤٢- لَقَــدْ أَقُــومُ مَقَامًــا مَــا لَــوْ يَقُــومُ بِــهِ

أَرَى وَأَسْــمَعُ مَــا لَــوْ يَــسْمَعُ الْفِيــلُ

٤٣- لَظَــلَّ يَرْعُــدُ إِلَّا أَنْ يَكُــونَ لَـــهُ

مِــنَ الرَّسُــولِ بِــإِذْنِ اللهِ تَنْوِيــلُ

٣٨- آلة حدباء: يعني النعش- محمول: فلا بد من ورود حياض الموت وحمله إلى الرَّمْس وهو تراب القبر.

٣٩- لما أنشد هذا البيت قيل: إن النبي ﷺ قال: «العفو عند الله مأمول»- وأوعدني: تستخدم في العقوبة، ووعدني تستعمل في الخير.

٤١- وإن كثرت وفي رواية أخرى: ولو كثرت، وفيه عدم الاعتراف بالذنب هيبة من النبي ﷺ وتوقيرًا وندمًا؛ ولأن الإسلام يهدم ما كان قبله من الذنوب.

---

(١) في نسخة: فيه.

٤٤- حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أُنَازِعُهُ
فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ

٤٥- لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ
وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولُ

٤٦- مِنْ خَادِرٍ مِّن لِّيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ
مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

٤٧- يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

٤٨- إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهْوَ مَفْلُولُ

٤٩- مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةً
وَلَا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

٤٤- ذي نَقمات: أي صاحب قدرة على العقاب والانتقام، كما في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾ [التوبة: ٧٣]- قيله القيل: أي أقواله أوامر.

٤٥- لَذَاكَ أَهْيَبُ، وفي رواية أخرى: لَذَاكَ أَرْهَب- منسوب: أي منسوب له أمور صدرت منه ومسئول عنها.

٤٦- خَادِر: أسد داخل في الخِدر- بطن عَثَّر: اسم موضع- غِيل: موضع الأسد.

٤٧- يلحم: يطعمها لحمًا- ضِرْغَامَيْن: شبلين (ابني الأسد)- مَعفور: من العفر، وهو التراب- خراديل: مُقَطَّع- أي يطعم ولديه لحمًا متربًا مقطعًا.

٤٨- يُساور: المساورة المواثبة، والسور الوثب- مفلول: مكسور مهزوم، وفي رواية أخرى: مجدول وهو المرمي بالجدالة وهو وجه الأرض.

٤٩- منه: الضمير في منه للخادر- ضامرة: أي جائعة، وفي رواية: ضامزة: ممسكة، ساكنة- الأراجيل: الرِّجَّالة.

٥٠- وَلَا يَــــزَالُ بِوَادِيــــهِ أَخُـــو ثِقَـــةٍ
مُطَــرَّحُ الْبَـــزِّ والدِّرْسَـــانِ مَــأْكُولُ

٥١- إِنَّ الرَّسُـــولَ لَنُـــورٌ يُسْتَـــضَاءُ بِـــهِ
مُهَنَّـــدٌ مِـــنْ سُـــيُوفِ اللّٰهِ مَـــسْلُولُ

٥٢- فِي عُـصْبَةٍ[1] مِـنْ قُـرَيْشٍ قَـالَ قَـائِلُهُمْ
بِـــبَطْنِ مَكَّـــةَ لَمَّـــا أَسْـــلَمُواْ زُولُـــواْ

٥٣- زَالُـــواْ فَمَـــا زَالَ أَنْكَـــاسٌ وَلَا كُـــشُفٌ
عِنْـــدَ اللِّقَـــاءِ وَلَا مِيـــلٌ مَعَازِيـــلُ

٥٤- شُـــمُّ الْعَـــرَانِينِ أَبْطَـــالٌ لَبُوسُـــهُمُ
مِـــن نَـــسْجِ دَاودَ فِي الْهَيْجَـــا سَرَابِيـــلُ

٥٠- أخُو ثِقة: رجل شجاع واثق من نفسه- البَزّ: السلاح (السيف والدرع والمغفر)- الدِّرْسان: الخلقان من الثياب.

٥١- وفي رواية إن الرسول لسيف يستضاء به. ولما وصل كعب لهذا البيت رمى ﷺ بردته الشريفة إليه إعجابًا ورضًا.

٥٢- عُصبة: جماعة- زُولوا: هاجروا من مكة إلى المدينة.

٥٣- أنكاس: جمع نكس، وهو الرجل الضعيف- ولا كُشُف: جمع أكشف وهو الذي لا ترس له ولا سلاح- ميل: جمع أميل ومائل وهو الذي لا يُحسن الفروسية- معازيل: جمع أعزل وهو من لا سلاح له. والمعنى هاجروا من مكة إلى المدينة وليس فيهم ضعيف ولا عديم سلاح بل كلهم أقوياء فرسان مسلحون.

٥٤- شُمّ: عالي الأنف، أي أعزة.

---

(١) في نسخة: فتية.

٥٥- بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حِلَقٌ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
٥٦- لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا
٥٧- يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ[1]
ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ[2] السُّودُ التَّنَابِيلُ
٥٨- لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمُ
وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ.

قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: فَلَمَّا خَتَمْتُ الْقَصِيدَةَ رَمَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعَثَ إِلَى كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ: (بِعْنَا بُرْدَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعَشْرَةِ آلَافٍ)،

٥٥- بيض: جمع بيضاء وهي الدروع- سوابغ: تامة- شُكَّت: تداخلت وتشابكت حلقاتها، وفي رواية أخرى: سكت: ضاقت حلقاتها- القفعاء: نبات على وجه الأرض له حلق- مجدول: محكم الصنعة.
٥٧- الزُّهر: البيض- يعصمهم: يمنعهم- عَرَّد بفتح العين المهملة وتشديد الراء ومعناه: فَرَّ وأعرض- التنابيل: جمع تنبال وهو القصير. يمشون إلى الحرب مشي الجمال البيض ويمنعهم من الأعداء ضربها لهم وقت فرار القوم.
٥٨- تهليل: أي نكوص، يقال: هَلَّلَ إذا نكص.

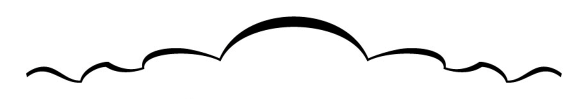
(١) في نسخة: تعصمهم.
(٢) في نسخة: غَرَّد. بمعنى أطرب بالرجز والشعر فلا معنى لها هنا كما قاله ابن هشام في شرحه.

فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْجَوَابَ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدًا. فَلَمَّا مَاتَ كَعْبٌ بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَوْلَادِهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَخَذَ مِنْهُمُ الْبُرْدَةَ.

وَهِيَ عِنْدَ السَّلَاطِينِ وَفِي الْمَتَاحِفِ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا أَنْشَدَ كَعْبٌ هَذَا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى مَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ يُومِئُ إِلَيْهِمْ أَنِ اسْمَعُواْ.

ويؤخذ من هذا ومن نظيره فيما تقدم من إهداء النبي ﷺ لكعب بردته استحباب سماع هذه القصيدة؛ لِمَا اشتملت عليه من نعوت الحضرة النبوية وأوصاف أصحابه المرضية وغيرها من الفضائل كمعرفة القواعد العربية والفوائد الأدبية. والله أعلم.





مناجاة سيدي ابن عطاء الله السكندري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١) إِلَهِي أَنَا الفَقِيرُ فِي غِنَايَ، فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي.

٢) إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي، فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا فِي جَهْلِي.

٣) إِلَهِي إِنَّ اخْتِلَافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ حُلُولِ مَقادِيرِكَ مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ، وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلَاءٍ.

٤) إِلَهِي مِنّي ما يَلِيقُ بِلُؤْمِي، وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ.

٥) إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ بِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي، أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي؟!

٦) إِلَهِي إِنْ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ، وَإِنْ ظَهَرَتِ المَسَاوِي مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ.

٧) إِلَهِي كَيْفَ تَكِلُنِي إِلَى نَفْسِي، وَقَد تَوَكَّلْتَ لِي، وَكَيْفَ أُضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي، هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِما هُوَ مَحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ لَكَ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ إِلَيْكَ؟!

٨) إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي، وَما أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي.

٩) إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي، وَمَا أَبْعَدَنِي عَنْكَ.

١٠) إِلَهِي مَا أَرْأَفَكَ بِي، فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ؟!.

١١) إِلَهِي قَدْ عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْآثارِ وَتَنَقُّلَاتِ الْأَطْوَارِ أَنَّ مُرَادَكَ مِنّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ.

١٢) إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ، وَكُلَّمَا آيَسَتْنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَتْنِي مِنَّتُكَ.

١٣) إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِيَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مَساوِيه مَساوِيَ، وَمَنْ كَانَتْ حَقائِقُهُ دَعَاوِيَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيه دَعَاوِيَ.

١٤) إِلَهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِذِي مَقَالٍ مَقَالًا، وَلَا لِذِي حَالٍ حَالًا.

١٥) إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا وَحَالَةٍ شَيَّدتُّهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ؛ بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ.

١٦) إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلًا جَزْمًا فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْمًا.

١٧) إِلَهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ، وَكَيْفَ لَا أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْآمِرُ؟!.

١٨) إِلَهِي تَرَدُّدِي فِي الْآثَارِ يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزارِ، فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ.

١٩) إِلَهِي كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِما هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ، أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرُ لَكَ؟!، مَتى غِبْتَ حَتَّى تَحْتاجَ إِلى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ، وَمَتى بَعُدتَّ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِّلُ إِلَيْكَ، عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَراكَ عَلَيْها رَقِيبًا، وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ يَجْعَل لَّهُ مِنْ حُبّكَ نَصِيبًا.

٢٠) إِلَهِي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ، فَارْجِعْنِي إِلَيْهَا بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الاِسْتِبْصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْها كَما دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْها مَصُونَ السِّرِّ عَنْ النَّظَرِ إِلَيْها، وَمَرْفُوعَ الهِمَّةِ عَنِ الاِعْتِمادِ عَلَيْها، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

٢١) إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ الوُصُولَ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ لَا بِغَيْرِك فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

٢٢) إِلَهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ المَخْزُونِ، وَصُنِّي بِسِرِّ اسْمِكَ المَصُونِ.

٢٣) إِلَهِي حَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ القُرْبِ، وَاسْلُكْ بِي مَسَالِكَ أَهْلِ الجَذْبِ.

٢٤) إِلَهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيَارِكَ عَنْ اخْتِيارِي، وَأَوْقِفْنِي عَلى مَراكِزِ اضطِّرارِي.

٢٥) إِلَهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي، بِكَ أَسْتَنْصِرُ فَانْصُرْنِي، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا تَكِلْنِي، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلا تُخَيِّبْنِي، وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنِي، وَلِجَنابِكَ أَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنِي، وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنِي.

٢٦) إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ، فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي، أَنْتَ الغَنِيُّ بِذَاتِكَ عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ، فَكَيْفَ لا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي.

٢٧) إِلَهِي إِنَّ القَضَا وَالقَدَرَ غَلَبَنِي، وَإِنَّ الهَوَى بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ النَّاصِرُ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتَنْصُرَ بِي، وَاغْنِنِي

بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الأَغْيارَ عَنْ قُلُوبِ أَحْبَابِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَأُواْ إِلَى غَيْرِكَ، أَنْتَ المُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ العَوالِمُ، وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَتَّى اسْتَبَانَتْ لَهُمْ المَعالِمُ. مَاذَا وَجدَ مَنْ فَقَدَكَ؟!، وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجدَكَ؟!، لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوَّلًا.

٢٨) إِلَهِي كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ، وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ ما بَدَّلْتَ عادَةَ الامْتِنَانِ، يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبّاءَهُ حَلَاوَةَ مُؤَانَسَتِهِ فَقَامُواْ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُواْ بِعِزَّتِهِ مُسْتَعِزِّينَ. أَنْتَ الذَّاكِرُ مِن قَبْلِ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ الْبَادِئُ بِالْإِحْسَانِ مِنْ قَبْلِ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالعَطاءِ مِنْ قَبْلِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ، ثُمَّ أَنْتَ لِمَا وَهَبْتَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ.

٢٩) إِلَهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْذُبْنِي بِمَنَّتِكَ حَتَّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ.

٣٠) إِلَهِي إِنَّ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، كَمَا أَنَّ خَوْفِي لا يُزايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ.

٣١) إِلَهِي قَدْ دَفَعَتْنِي العَوالِمُ إِلَيْكَ، وَقَدْ أَوْقَفَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ.

٣٢) إِلَهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي، أَمْ كَيْفَ أُهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي.

٣٣) إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَأَنْتَ فِي الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ

وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الفَقْرِ أَقَمْتَنِي، أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ إِلَى غَيْرِكَ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيءٍ فَمَا جَهِلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَرَأَيْتُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ. يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ عَلَى عَرْشِهِ، فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي رَحْمَانِيَّتِهِ، كَمَا صَارَتِ الْعَوَالِمُ غَيْبًا فِي عَرْشِهِ، مَحَقْتَ الْآثَارَ بِالْآثَارِ، وَمَحَوْتَ الْأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ، يَا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصارُ، يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الْأَسْرَارَ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الحاضِرُ؟!.

وَاللهُ الْمُوَفِّقُ

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].





حزب النصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ، وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ، وَبِغَيْرَتِكَ لانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَى بِآيَاتِكَ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا قَرِيبُ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا مَنْ لاَ يُعْجِزُهُ قَهْرُ الجَبَابِرَةِ، وَلاَ يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاَكُ المُتَمَرِّدِينَ مِنَ المُلُوكِ الْأَكَاسِرَةِ أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عَائِدًا عَلَيْهِ، وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لِي وَاقِعًا فِيهَا، وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ الْخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقًا إِلَيْهَا وَمُصَادًا فِيهَا وَأَسِيرًا لَدَيْهَا، اللَّهُمَّ بِحَقِّ كهيعص اكْفِنَا هَمَّ العِدَا، وَلَقِّهِمُ الرَّدَى، وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِدًى، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي اليَوْمِ وَالغَدَا، اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ، اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ، اللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدَهُمْ، اللَّهُمَّ فُلَّ حَدَّهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَرْسِلِ العَذَابَ إِلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ الحِلْمِ وَاسْلُبْهُم مَدَدَ الإِمْهَالِ، وَغُلَّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَلاَ تُبَلِّغْهُمُ الْآمَالَ، اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقْتَهُ لِأَعْدَائِكَ انْتِصَارًا لِأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ لِأَحْبَابِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ لَا تُمَكِّنِ الْأَعْدَاءَ فِينَا وَلَا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا (حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ) حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لاَ يُنْصَرُونَ، حمٓ عٓسٓقٓ حِمَايَتُنَا مِمَّا نَخَافُ، اللَّهُمَّ قِنَا شَرَّ الأَسْوَاءِ وَلَا تَجْعَلْنَا مَحَلًّا لِلْبَلْوَى، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا أَمَلَ الرَّجَاءِ وَفَوْقَ الأَمَلِ يَا هُوْ، يَا هُوْ، يَا هُوْ،

يَا مَنْ بِفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ نسأَلُ نَسْأَلُكَ العَجَلَ العَجَلَ العَجَلَ، إِلَهِي الْإِجَابَةَ الْإِجَابَةَ، يَا مَنْ أَجَابَ نُوحًا فِي قَوْمِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَعْدَائِهِ، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا، يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَنْ تَتَقَبَّلَ مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنَا مَا سَأَلْنَاكَ، وَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدتَّهُ لِعِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، انْقَطَعَتْ آمَالُنَا وَعِزَّتِكَ إِلَّا مِنْكَ، وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَحَقِّكَ إِلَّا فِيكَ.

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ
فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّا غَارَةُ اللهِ
يَا غَارَةَ اللهِ جِدّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً
فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللهِ
عَدَتِ العَادُونَ وَجَارُواْ
وَرَجَوْنَا اللهَ مُجِيرًا
وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا
وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ، اسْتَجِبْ لَنَا آمِيْنَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

وَيَقْرَأُ هَذَا الحِزْبَ مَنْ أَرَادَ هَلَاكَ عَدُوِّهِ مِنْ نَحْوِ كَافِرٍ حَرْبِيّ

فَقَـط، وَكَيْفِيَّتُـهُ بِـأَنْ يُـصَلِّيَ العِـشَاءَ الآخِـرَةَ فِـإِذَا نَـامَ النَّـاسُ جَـدَّدَ الوُضُـوءَ، وَصَـلَّى رَكْعَتَـيْنِ، وَجَلَـسَ جِلْـسَةَ التَّـشَهُّدِ، وَتَـلَا بِجَمْـعِ الخَاطِرِ وَالحُضُورِ التَّامِّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ (٤٥٠) مَرَّةً، ثُمَّ يَقْرَأُ الحِزْبَ المَذْكُورَ، وَهَكَذَا يُكَرِّرُهُمَا مَا أَمْكَنَهُ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ في لَيَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ حَتَّى تُقْضَى الحَاجَةُ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ في «المَفَاخِرِ» وَاللهُ أَعْلَمُ، وَلَكِنْ إِنْ دَعَا عَلَى مَنْ لَمْ يَجُزِ الدُّعَاءُ عَلَيْه كَمُسْلِمٍ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَرْجِعَ وَبَالُ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالعِيَاذُ بِاللهِ.





الحزب الكبير

«حزب البَرِّ» لسيدي أبي الحسن الشاذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤].

﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠١-١٠٣].

الر كهيعص حم عسق ﴿رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

﴿طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [طه: ١-٨].

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ، وَأَنْتَ بِالعِلْمِ مَوْصُوفٌ، وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ فَسَعْ ذَلِكَ

بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ، هَبْ لَنَا مِن نُّعْمَاكَ مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضاَكَ، وَاكْسُنَا كِسْوَةً تَقِنَا بِهَا مِنَ الفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ، وَقَدِّسْنَا بها عَن كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، يَا اللهُ يَا عَظِيمُ يا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ، نَسْأَلُكَ الفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ وَالغِنَى بِكَ حَتَّى لَا نَشْهَدَ إِلَّا إِيَّاكَ، وَالْطُفْ بِنَا فِيهِمَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالاَكَ، وَاكْسُنَا جَلَابِيبَ الْعِصْمَةِ فِي الْأَنْفَاسِ واللَّحَظَاتِ، وَاجْعَلْنَا عَبِيدًا لَكَ في جَمِيعِ الْحَالَاتِ، وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ في الْمَحْيَا وَالمَمَاتِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَمِيدُ الرَّبُ المَجِيدُ الفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا، وَلَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ، وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ، كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

فَهَنِيئًا لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ، وَالوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ الوَيْلُ ثُمَّ الوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّ القَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِم بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّواْ، وَحَكَمْتَ عَلَيهِمْ بِالْفَقْدِ حَتَّى وَجَدُواْ فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلاًّ تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ، وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْدًا تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ،

وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ، فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَاءِ، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضُّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنَ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ، فَكَيْفَ لاَ نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنَ حَيْثُ لَا نَعْلَمُ بِمَا لا نَعْلَمُ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَالمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا، فَأَخُو الصَّلاَحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ، وَأَخُو الفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ، وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ، وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ، فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا منك، وَلَا تَحْرِمْنَا مِن رَّحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالنَا لَكَ، وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا حَكِيمُ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الحُسَّادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكَهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ عِزَّ الدُّنْيَا بِالإِيمَانِ وَالمَعْرِفَةِ، وَعِزَّ الآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالمُشَاهَدَةِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلمحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَيْنِكَ وَكَمَالِ

أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا نَفَذَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ، وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَاكْفِنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ لِذَلِكَ، وَأَكْمِلْ لَنَا دِينَنَا وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الحِكْمَةِ البَالِغَةِ مَعَ الحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالمَوْتَةِ الحَسَنَةِ، وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ في البَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ وَجَمِيلِ فَضْلِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ، حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ وَالغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظُلْمِ العِبَادِ وَسُوءِ الخُلُقِ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاقْضِ عَنَّا تَبِعاتِنَا وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ، وَنَجِّنَا مِنَ الغَمِّ، وَاجْعَل لَّنَا مِنْهُ مَخْرَجًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا لَطِيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ، لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ، فَابْسُطْ لَنَا مِنْ الرِّزْقِ مَا تُوَصِّلُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقَمِكَ وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيائِكَ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ، وَزَحْزِحْنَا في الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ، وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ في مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ، وَاكْسُنَا مِنْ لَدُنْكَ جَلاَبِيبَ العِصْمَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا ظَهِيرًا مِنْ عُقُولِنَا وَمُهَيْمِنًا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَمُسَخِّرًا مِنْ أَنْفُسِنَا، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا، وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكَالَمَةٌ، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا، وَاذْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنَ مِمَّا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَرْنَاكَ، وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ بِأَتَمَّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ،

وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَالْطُفْ بِنَا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْكَ فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا رَطبًا بِذِكْرِكَ، وَقَلْبًا مُنَعَّمًا بِشُكْرِكَ، وَبَدَنًا هَيِّنًا لَيِّنًا لِطَاعَتِكَ، وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ ﷺ حَسْبَمَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَأَغْنِنَا بِلا سَبَبٍ، وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الغِنَى لأَوْلِيَائِكَ وَبَرْزَخًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا، وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا، وَنَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الغِنَى عَنِ النَّاسِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الكَامِلَةَ، وَالمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ، وَالمَحَبَّةَ الجَامِعَةَ، والخُلَّةَ الصَّافِيَةَ، وَالمَعْرِفَةَ الوَاسِعَةَ، وَالأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ، وَالشَّفَاعَةَ القَائِمَةَ، وَالحُجَّةَ البَالِغَةَ وَالدَّرَجَةَ العَالِيَةَ، وَفُكَّ وَثَاقَنَا مِنَ المَعْصِيَةِ، وَرِهَانَنَا مِنَ النِّعْمَةِ بِمَوَاهِبِ المِنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَها، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ المَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا، فَذَكِّرْنَا بِالخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا، وَاحْمِلْنَا عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ في طَرَائِقِهَا، وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا وَاسْتَبْدِلْهَا بِالكَرَاهَةِ لَهَا وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنْ الدُّنْيَا عَلَى السَّلامَةِ مِنْ وَبَالِهَا، وَاجْعَلْنَا عِنْدَ المَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا، وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا، وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنيَا وَغُمُومِهَا

بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا لِتَكُونَ تَوْبَتُنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَّا، وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّيَ مِنْكَ كَتَلَقِّي آدَمَ مِنْكَ الكَلِمَاتِ؛ لِيَكُونَ قُدْوَةً لِوَلَدِهِ فِي التَّوْبَةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ العِنَادِ والإِصْرَارِ وَالشَّبَهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الغُوَاةِ، وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ فَالإِحْسَانُ لا يَنْفَعُ مَعَ البُغْضِ مِنْكَ، وَالإِسَاءَةُ لا تَضُرُّ مَعَ الحُبِّ مِنْكَ، وَقَدْ أَبْهَمْتَ الأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ، فَآمِنْ خَوْفَنَا، وَلا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا، وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَهُ، وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهْتَ وَأَطْلَقْتَ الأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجَمَتْ، فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ العَطَاءِ وَلا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا. اللَّهُمَّ رَضِّنَا بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَنْ الشَّهَوَاتِ المُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوِ البُعْدِ عَنْكَ، وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الإِيمَانِ بِكَ حَتَّى لا نَخَافَ غَيْرَكَ وَلا نَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلا نُحِبَّ غَيْرَكَ وَلا نَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ، وَغَطِّنَا بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ، وَانْصُرْنَا بِاليَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَسْفِرْ وُجُوهَنَا بِنُورِ صِفَاتِكَ، وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ، وَلا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلا أَقَلَّ مِنَ ذَلِكَ، يَا نِعْمَ المُجِيبُ، يَا نِعْمَ المُجِيبُ، يَا نِعْمَ المُجِيبُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، يَا مُحِيطًا بِاللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الحِجَابِ، وَسُوءِ الحِسَابِ، وَشِدَّةِ العَذَابِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ

مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لِمْ تَرْحَمْنِي ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] (ثلاثًا).

وَلَقَدْ شَكَى إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ، وَرَدَدتَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ، وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ يُونُس فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبْتَ لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكِبَرِ سِنِّهِ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَأَنْجَيْتَ لُوطًا وَأَهْلَهُ مِنْ العَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتُ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِهِ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ بِهِ، فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ، بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ، وَلَيْسَ مِنَ الكَرَمِ أَلَّا تُحْسِنَ إِلا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ المِفْضَالُ الغَنِيُّ؛ بَلْ مِنَ الكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ العَلِيُّ، كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا ﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣] (ثلاثًا).

يَا أَللهُ يَا أَللهُ يا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوْ، يَا هُوْ، يا هُوْ، يا هُوْ، إِنْ لَمْ نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلًا أَنْ نَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلاهُ يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ، أَغِثْنَا أَغِثْنَا أَغِثْنَا يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ، وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ،

أَسْأَلُكَ الإِيمَانَ بِحِفْظِكَ إِيمَانًا يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الخَلْقِ، وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْبًا تَمْحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَلَمْ يَحْتَجْ لِجِبْرِيلَ رَسُولِكَ وَلا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ وَحَجَبْتَهُ بِذَلِكَ عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَكَيْفَ لا يُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الأَعْدَاءِ مَنْ غَيَّبْتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الأَحِبَّاءِ، كَلَّا إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّى لَا أَرَى وَلا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلا أُحِسَّ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلا بِبُعْدِهِ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٨].

﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الحَسَنِ وَعَنِ الحُسَيْنِ وَعَنْ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَعَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ

أَجْمَعِـينَ وَالتَّـابِعِينَ وَتَـابِعِيهِمْ بِإِحْـسَانٍ إِلَـى يَـوْمِ الـدِّينِ، وَلا حَـوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

نَقَلَ ابْنُ عَبَّادٍ فِي «المَفَاخِرِ العَلِيَّة» أَنَّ الحِزْبَ الكَبِيرَ وِرْدٌ بَعْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: وَلا يَتَكَلَّمُ حَالَ تِلاَوَتِهِ، وَلُه سِرٌّ عَظِيمٌ في كُلِّ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ.



منظومة أسماء الله الحسنى
لسيدي أحمد الدردير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾

١) تَبَارَكْتَ يَا اللهُ رَبِّي لَكَ الثَّنَا
فَحَمْدًا لِمَوْلَانَا وَشُكْرًا لِرَبِّنَا

٢) بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَسْرَارِهَا الَّتِي
أَقَمْتَ بِهَا الْأَكْوَانَ مِنْ حَضْرَةِ الْغِنَى

٣) فَنَدْعُوكَ يَا اللهُ يَا مُبْدِعَ الْوَرَى
يَقِينًا يَقِينَا الْهَمَّ وَالْكَرْبَ وَالْعَنَا

٤) وَيَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ هَبْنَا مَعَارِفًا
وَلُطْفًا وَإِحْسَانًا وَنُورًا يَعُمُّنَا

٥) وَسِرْ يَا رَحِيمَ الْعَالَمِينَ بِجَمْعِنَا
إِلَى حَضْرَةِ الْقُرْبِ الْمُقَدَّسِ وَاهْدِنَا

٦) وَيَا مَالِكُ مَلِّكْ جَمِيعَ عَوَالِمِي
لِرُوحِي وَخَلِّصْ مِنْ سِوَاكَ عُقُولَنَا

٧) وَقَدِّسْ أَيَا قُدُّوسُ نَفْسِي مِنَ الْهَوَى
وَسَلِّمْ جَمِيعِي يَا سَلَامُ مِنَ الضَّنَى

٨) وَيَـا مُـؤْمِنُ هَـبْ لِي أَمَـانًا وَبَهْجَـةً

وَجَمِّـلْ جَنَـانِي يَـا مُهَـيْمِنُ بِـالْمُنَى

٩) وَجُـدْ لِي بِعِـزٍّ يَـا عَـزِيزُ وَقُـوَّةٍ

وَبِـالْجَبْرِ يَـا جَبَّـارُ بَـدِّدْ عَدُوَّنَـا

١٠) وَكَبِّـرْ شُئُونِي فِيـكَ يَـا مُتَكَبِّـرُ

وَيَـا خَـالِقَ الْأَكْـوَانِ بِـالفَيْضِ عُمَّنَـا

١١) وَيَا بَـارِئُ احْفَظْنَـا مِـنَ الْخَلْـقِ كُلِّهِـمْ

بِفَـضْلِكَ وَاكْـشِفْ يَـا مُـصَوِّرُ كَرْبَنَـا

١٢) وَبِالْغَفْـرِ يَـا غَفَّـارُ مَحِّـصْ ذُنُوبَنَـا

وَبِالْقَهْـرِ يَـا قَهَّـارُ اقْهَـرْ عَدُوَّنَـا

١٣) وَهَـبْ لِي أَيَـا وَهَّـابُ عِلْمـًا وَحِكْمَـةً

وَلِلـرِّزْقِ يَـا رَزَّاقُ وَسِّـعْ وَجُـدْ لَنَـا

١٤) وَبِالْفَتْـحِ يَـا فَتَّـاحُ عَجِّـلْ تَكَرُّمًـا

وَبِالْعِلْـمِ نَـوِّرْ يَـا عَلِيـمُ قُلُوبَنَـا

١٥) وَيَـا قَـابِضُ اقْبَـضْنَـا عَلَى خَـيْرِ حَالَـةٍ

وَيَـا بَاسِـطَ الْأَرْزَاقِ بَـسْطاً لِرِزْقِنَـا

١٦) وَيَـا خَـافِضُ اخْفِـضْ لِي القُلُـوبَ تَحَبُّبًـا

وَيَا رَافِـعُ ارْفَـعْ ذِكْرَنَـا وَاعْـلِ قَدْرَنَـا

١٧) وَبِالزُّهْـدِ وَالـتَّقْـوَى مُعِـزُّ أَعِزَّنَـا

وَذَلِّـلْ بِـصَفْـوٍ يَـا مُـذِلُّ نُفُوسَنَـا

١٨) وَنَفِّــــذْ بِحَــقٍّ يَــا سَمِيْـــعُ مَقَـــالَتِي

وَبَـصِّـرْ فُـــؤَادِي يَــا بَـصِيــرُ بِعَيْـبِنَــا

١٩) وَيَــا حَكَــمُ يَــا عَــدْلُ حَكِّــمْ قُلُوبَنَــا

بِعَــدْلِكَ فِي الْأَشْيَــا وَبِالـرُّشْــدِ قَوِّنَــا

٢٠) وَحُفَّ بِلُطْـفٍ يَــا لَطِيـفُ أَحِبَّتِـــــي

وَتَــوِّجْهُمُ بِــالنُّورِ كَــيْ يُــدْرِكُواْ الْمُـنَى

٢١) وَكُــنْ يَــا خَبِـيرًا كَاشِفًـــــا لِكُرُوبِنَــا

وَبَالْحِلْــمِ خَــلِّقْ يَــا حَلِيــمُ نُفُوسَـنَا

٢٢) وَبِالْعِلْمِ عَظِّـمْ يَــا عَظِيُـــــمُ شُئُونَنَــا

وَفِي مَقْـعَــدِ الـصِّدْقِ الْأَجَــلِّ أَحِلَّنَــا

٢٣) غَفُــورٌ شَكُـــــورٌ لَـمْ تَــزَلْ مُتَفَـضِّلًا

فَبِـالـشُّكْـرِ وَالْغُفْـرَانِ مَـوْلَايَ خَـصَّنَا

٢٤) عَلِيٌّ كَبِـيرٌ جَـلَّ عَــنْ وَهْـــمِ وَاهِـــمٍ

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَنْ وَصْـفِ مَـنْ جَـنَى

٢٥) وَكُــنْ لِي حَفِيظًــا يَــا حَفِـيظُ مِـنَ الْبَـلَا

مُقِيــتٌ أَقِتْنَـــا خَيْـــرَ قُـــوْتٍ وَهَنِّنَــا

٢٦) وَأَنْتَ غِيَـــاثِي يَــا حَـسِيبُ مِـنَ الـرَّدَى

وَأَنـتَ مَـلَاذِي يَــا جَــلِيلُ وَحَـسْبُنَـــا

٢٧) وَجُــدْ يَــا كَرِيمًــا بِالْعَطَــا مِنْـكَ وَالرِّضَــا

وَتَزْكِيَــةِ الْأَخْـــلَاقِ وَالْجُـــودِ وَالْغِـنَى

٢٨) رَقِيبٌ عَلَيْنَا فَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا

وَيَسِّرْ عَلَيْنَا يَا مُجِيبُ أُمُورَنَا

٢٩) وَيَا وَاسِعًا وَسِّعْ لَنَا الْعِلْمَ وَالْعَطَا

حَكِيمًا أَنِلْنَا حِكْمَةً مِنْكَ تَهْدِنَا

٣٠) وَدُودٌ فَجُدْ بِالْوُدِّ مِنْكَ تَكَرُّمًا

عَلَيْنَا وَشَرِّفْ يَا مَجِيدُ شُئُونَنَا

٣١) وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ

شَهِيدٌ فَأَشْهِدْنَا عُلَاكَ بِجَمْعِنَا

٣٢) وَيَا حَقُّ حَقِّقْنَا بِسِرٍّ مُقَدَّسٍ

وَكِيلٌ تَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ بِكَ اكْفِنَا

٣٣) قَوِيٌّ مَتِينٌ قَوِّ عَزْمِي وَهِمَّتِي

وَلِيٌّ حَمِيدٌ لَيْسَ إِلَّا لَكَ الثَّنَا

٣٤) وَيَا مُحْصِيَ الْأَشْيَاءِ يَا مُبْدِئَ الْوَرَى

تَعَطَّفْ عَلَيْنَا بِالمَسَرَّةِ وَالْهَنَا

٣٥) أَعِدْنَا بِنُورٍ يَا مُعِيدُ وَأَحْيِنَا

عَلَى الدِّينِ يَا مُحْيِي الْأَنَامِ مِنَ الْفَنَا

٣٦) مُمِيتٌ أَمِتْنِي مُسْلِمًا وَمُوَحِّدًا

وشَرِّفْ بِذَا قَدْرِي كَمَا أَنْتَ رَبُّنَا

٣٧) وَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ قَوِّمْ أُمُورَنَا

وَيَا وَاجِدٌ أَنْتَ الْغَنِيُّ فَأَغْنِنَا

٣٨) وَيَـا مَــاجِدٌ شَرِّفْ بِمَجْـدِكَ قَدْرَنَــــا

وَيَـا وَاجِــــدٌ فَـرِّجْ كُـرُوبِي وَغَمَّنَــــا

٣٩) وَيَـا صَـمَدٌ فَوَّضـتُّ أَمْــرِي إِلَيْـكَ لَا

تَكِلْـنِي لِنَفْـسِي وَاهْـدِنَا رَبِّ سُبْلَنَــــا

٤٠) وَيَـا قَـادِرُ اقْدِرْنَــا عَلَى صَـدْمَةِ الْعِـدَا

وَمُقْتَـدِرٌ خَلِّـصْ مِـنَ الْغَيْــرِ سِرَّنَــا

٤١) وَقَـدِّمْ أُمُــــورِي يَـا مُقَــدِّمُ هَيْبَــةً

وَأَخِّـرْ عِدَانَــــا يَـا مُـؤَخِّرُ بِالْعَنَــــا

٤٢) وَيَــا أَوَّلُ مِـنْ غَيْــــرِ بَـدْءٍ وَآخِــرٌ

بِغَـيْرِ انْتِهَــاءٍ أَنْـتَ فِي الْـكُلِّ حَـسْبُنَــا

٤٣) وَيَـا ظَــــاهِرًا فِي كُــلِّ شَيْءٍ شُـئُونَهُ

وَيَـا بَاطِنًــا بِالْغَيْـبِ لَازِلْـتَ مُحْـسِنَـا

٤٤) وَيَــا وَالِيــًا لَـسْـنَا لِغَـيْرِكَ نَنْـتَمِي

فَبِالنَّـصِرِ يَـا مُتْعَالِيًـا كُـنْ مُعِزَّنَــــا

٤٥) وَيَـا بَـرُّ يَـا تَـوَّابُ جُـدْ لِي بِتَــــوْبَةٍ

نَـصُوحٍ بِهَـا تَمْحُــو عَظَـائِمَ جُرْمِنَــا

٤٦) وَمُنْـتَقِمٌ هَــــاكَ انْـتَقِمْ مِـنْ عَدُوِّنَــــا

عَفُــوٌّ رَءُوفٌ عَافِنَــــا وَارْأَفَــنْ بِنَــا

٤٧) وَيَـا مَالِـكَ الْمُلْـكِ الْعَظِيـــــمِ بِقَهْرِهِ

وَيَا ذَا الْجَـلَالِ الْطُـفْ بِنَـا فِي أُمُورِنَــــا

٤٨) وَيَــا مُقْــسِطٌ بِالِاسْــتِقَامِةِ قَـــوِّنَا

وَيَـا جَــامِعٌ فَـاجْمَعْ عَلَيْـكَ قُلُوبَنَـــا

٤٩) غَنِيٌّ وَمُغْــنٍ اغْنِنَـــا بِـكَ سَيِّـــدِي

وَيَـا مَـــانِعُ امْنَـــعْ كُلَّ كَـرْبٍ يَهُمُّنَــا

٥٠) وَيَــا ضَــارُّ ضُرَّ الْمُعْتَــدِينَ بِظُلْمِهِــمْ

وَيَا نَـــافِعُ انْفَعْنَـــا بِـأَنْوَارِ دِينِنَـــا

٥١) وَيَـا نُـورُ نَـوِّرْ ظَـــاهِرِي وَسَرَائِـــرِي

بِحُبِّـكَ يَـا هَـــادِي وَقَـــوِّمْ طَرِيقَنَــا

٥٢) بَـدِيعٌ فَأَتْحِفْنَـــا بَدَائِــــعَ حِكْمَـــــةٍ

وَيَـا بَاقِيًـا بِـكَ ابْقِنَـــا فِيـكَ أَفْنِنَـــا

٥٣) وَيَـــا وَارِثًـــا وَرِّثْـــنِي عِلْمًـــا وَحِكْمَـــةً

رَشِـيدٌ فَأَرْشِــدْنَـــا إِلَى طُـرُقِ الثَّنَـــا

٥٤) وَأَفْـرِغْ عَلَيْنَـا الـصَّبْرِ بِالـشُّكْرِ وَالرِّضَـا

وَحُـسْـنَ يَقِـينٍ يَـا صَبُـــورُ وَوَفِّنَـــا

٥٥) بِأَسْمَـــائِكَ الْحُـسْنَى دَعَوْنَـاكَ سَـيِّدِي

تَقَبَّـلْ دُعَانَـــا رَبَّنَـا وَاسْـتَجِبْ لَنَـــا

٥٦) بِأَسْرَارِهَـا عَمِّـرْ فُـــؤَادِي وَظَـــاهِرِي

وَحَقِّـقْ بِهَـــا رُوحِـــي لِأَظْفَـرَ بِـالْمُنَى

٥٧) وَنَـوِّرْ بِهَـــا سَـمْعِي وَشَـمِّي وَنَـــاظِرِي

وَقَـوِّ بِهَـــا ذَوْقِي وَلَمْـسِي وَعَقْلَنَـــا

٥٨) وَيَسِّــرْ بِهَـا أَمْــرِي وَقَــوِّ عَـزَائِمِـي
وَزَكِّ بِهَـــا نَفْـسِي وَفَـــرِّجْ كُرُوبَنَـا

٥٩) وَوَسِّعْ بِهَـا عِلْمِـي وَرِزْقِـــي وَهِمَّتِـي
وَحَسِّنْ بِهَـا خَلْـقِي وَخُلْـقِي مَعَ الْهَنَـا

٦٠) وَهَـبْ لِي بِهَـا حُبًّـــا جَلِـيلًا مُجَمَّـــلًا
وَزِدْنِي بِفَـــرْطِ الْحُـبِّ فِيـكَ تَفَنُّنَـــا

٦١) وَهَــبْ لِي أَيَـا رَبَّـاهُ كَـشْفًـا مُقَدَّسًـا
لِأَدْرِي بِـهِ سِـــرَّ الْبَقَـــاءِ مَعَ الْفَنَـــا

٦٢) وَجُـدْ لِي بِجَمْـعِ الْجَمْـعِ فَـضْــلًا وَمِنَّـةً
وَدَاوِ بِوَصْــلِ الْوَصْــلِ رُوحِي مِـنَ الـضَّنَا

٦٣) وَسِرْ بِي عَلَى النَّهْــجِ الْقَوِيــمِ مُوَحِّــدًا
وَفِي حَضْرَةِ الْقُــدْسِ الْمَنِيــعِ أَحِلَّنَـا

٦٤) وَمُــــنَّ عَلَيْنَــــا يَــا وَدُودُ بِجَذْبَــةٍ
بِهَـا نَلْحَـقُ الْأَقْــوَامَ مَـنْ سَــارَ قَبْلَنَـا

٦٥) وَصَــلِّ وَسَـلِّمْ سَـيِّدِي كُـــلَّ لَمْحَـــةٍ
عَلَى الْمُــصْطَفَى خَيْـــرِ الْبَرَايَـــا نَبِيِّنَـــا

٦٦) وَصَــلِّ عَلَى الْأَمْــلَاكِ وَالرُّسْــلِ كُلِّهِــمْ
وَآلِهِــمِ وَالــصَّحْبِ جَمْعًــا وَعُمَّنَــــا

٦٧) وَسَــلِّمْ عَلَـيْهِمْ كُلَّمَـا قَـــالَ قَائِـــلٌ
تَبَـــارَكْتَ يَــا اللّٰهُ رَبِّي لَـــكَ الثَّنَـــا

٦٨) وَصَـــلِّ عَلَى الْمَبْعُـوثِ بِـالنُّورِ وَالْهُـدَى
وَبِالْمَدَدِ الْفَيَّـاضِ مِنْـهُ أَمِدَّنَـــا (ثلاثًـا)

٦٩) وَآلٍ وَأَصْحَــــابٍ وَكُلِّ مَـــنِ انْـــتَمَى
وَحُــفَّ بِلُطْــفٍ مَـــنْ أَرَادَ طَرِيقَنَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلأِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرَضِينَ، وَرَضِيَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ سَادَاتِنَا ذَوِي الْقَدْرِ الْجَلِيِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، احْشُرْنَا وَارْحَمْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا اللهُ يَا حَيُّ يا قَيُّومُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يا اللهُ يَا رَبَّنَا يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].





مجموعة صلوات مختارة على النبي ﷺ

(تقرأ في أي وقت حسب نشاط المريد وعلى الأقل يوم الجمعة وليلتها في كل أسبوع)

- «الصَّلَاةُ الشَّافِعِيَّةُ» لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- صَلَاةُ سَيِّدِي ابْن مَشِيش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- «الصَّلَاةُ النُّورَانِيَّةُ» لِسَيِّدِي أَحْمَدِ الْبَدَوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- «الصَّلَاةُ الذَّاتِيَّةُ» لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- «الصَّلَاةُ الْعَظِيمِيَّةُ» لِسَيِّدِي أَحْمَدِ بْنِ إِدْرِيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- «الصَّلَاةُ الْأُنْمُوذَجِيَّةُ» لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- «صَلَاةُ الْقَاسِمِ» لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- «صَلَاةُ الْمُتَرَدِّي» لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- «صَلَاةُ الْفَاتِحِ».
- «صَلَاةُ الْبَهَاءِ».
- «صَلَاةُ الْمُحْتَاجِ».
- «الصلوات اليسرية على خير البرية».

«الصلاة الشافعية للإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلِّم عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَالرِّضَا عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أَشْيَاخِنَا وَإِخوَانِنَا وَأَوْلِيَاءِ اللهِ أَجْمَعِينَ.

***

صَلَاةُ سَيِّدِي ابْنِ بَشِيش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقَ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ؛ إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ ـ كَمَا قِيلَ ـ الْمَوْسُوطُ، صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ حَمْلًا مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْمَغَهُ، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الْأَحَدِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ

التَّوْحِيدِ، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي، وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، اسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا، وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، (وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ) **(ثَلَاثًا)** **اللهُ. اللهُ. اللهُ.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠] **(ثلاثًا)**، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

***

الصَّلَاةُ النُّورَانِيَّةُ لِسَيِّدِي أَحْمَدِ الْبَدَوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الْأَصْلِ النُّورَانِيَّةِ، وَلَمْعَةِ الْقَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَأَفْضَلِ الْخَلِيقَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَأَشْرَفِ الصُّورَةِ الْجِسْمَانِيَّةِ، وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَخَزَائِنِ الْعُلُومِ الِاصْطِفَائِيَّةِ، صَاحِبِ الْقَبْضَةِ الْأَصْلِيَّةِ، وَالْبَهْجَةِ

السَّنِيَّةِ وَالرُّتْبَةِ العَلِيَّةِ، مَنِ انْدَرَجَتِ النَّبِيُّونَ تَحْتَ لِوَائِهِ فَهُم مِّنْهُ وَإِلَيْهِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ إِلَى يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ أَفْنَيْتَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

اللَّهُمَّ يَا مَنِ لَطَفْتَ بِخَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض، وَلَطَفْتَ بالأَجِنَّةِ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهَا، الْطُفْ بِنْا فِي قَضَائِك وَقَدَرِكَ، لُطْفًا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ انْصُرْ بِفَضْلِكَ دِينَنَا، وَأَهْلِكِ الْكَفَرَةَ أَعْدَاءَنَا، وَآمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَوَلِّ أُمُورَنَا خِيَارَنَا، وَلَا تُوَلِّ أُمُورَنَا شِرَارَنَا، وَارْفَعْ مَقْتَكَ وَغَضَبَكَ عَنَّا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَن لَّا يَخَافُكَ وَلَا يَرْحَمُنَا.. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

***

الصَّلَاةُ الذَّاتِيَّةُ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، اللَّطِيفَةِ الأَحَدِيَّةِ، شَمْسِ سَمَاءِ الأَسْرَارِ، وَمَظْهَرِ الأَنْوَارِ، وَمَرْكَزِ مَدَارِ الجَلَالِ، وَقُطْبِ فَلَكِ الجَمَالِ، اللَّهُمَّ بِسِرِّهِ لَدَيْكَ وَبِسَيْرِهِ إِلَيْكَ آمِنْ خَوفِي، وَأَقِلْ عَثْرَتِي وَأَذْهِبْ حُزْنِي وَحِرْصِي وَكُنْ لِي وَخُذْنِي إِلَيْكَ مِنْي، وَارْزُقْنِي الفَنَاءَ عَنِّي، وَلَا تَجْعَلْنِي مَفْتُونًا بِنَفْسِي مَحْجُوبًا بِحِسِّي، وَاكْشِفْ لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّوم.

***

الصَّلَاةُ الْعَظِيمِيَّةُ لِسَيِّدِي أَحْمَدِ بْنِ إِدْرِيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ اللهِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ، وَعَلَى آلِ نَبِيِّ اللهِ الْعَظِيمِ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ الْعَظِيمِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ الْعَظِيمِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ اللهِ الْعَظِيمِ، تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَوْلَانَا يَا مُحَمَّدُ يَا ذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا يَقَظَةً وَمَنَامًا وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ رُوحًا لِذَاتِي مِن جَمِيعِ الْوُجُوهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا عَظِيمُ.

❊ ❊ ❊

الصَّلَاةُ الْأُنْمُوذَجِيَّةُ
لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَحْمَدِ الَّذِي جَعَلْتَ اسْمَهُ مُتَّحِدًا بِاسْمِكَ وَنَعْتِكَ وَصُورَةَ هَيْكَلِهِ الْجِسْمَانِي عَلَى صُورَةِ أُنْمُوذَجِ حَقِيقَةِ خَلَقَ اللهُ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَفَجَّرْتَ عُنْصَرَ مَوْضِوعِ مَادَّةِ مَحْمُولِهِ مِنْ أَنِيَّةِ (أَنَا اللهُ)؛ بَلْ حَتَى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

❊ ❊ ❊

صَلَاةُ الْقَاسِمِ
لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَحْمَدِ، الْقَاسِمِ أَمْدَادِ الْخَزَائِنِ الْإِلَهِيَّةِ، عَلَى أَجْنَادِ الدَّوَائِرِ الْمُلْكِيَّةِ مِن لُّجَّةِ قَامُوسِ بَحْرِ جُودِكَ الْأَعْظَمِ، الطَّامِحَةِ لِشَآبِيبِ فَيْضِهِ قَوَابِلُ الْمُمْكِنَاتِ فِي عَالَمِ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، الَّذِي جَعَلْتَ اسْمَهُ الْجَامِعَ الْمُفِيضَ مَيَازِيبَ رَحَمَاتِ الْعَطَايَا، الرَّاعِي بِرَعَايَةِ اللهِ، وَالْحَامِي بِحِرْزِ اللهِ، وَالْكَالِئَ بِكِلَاءَةِ اللهِ مُتَّحِدًا بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ انْتَظَمَ أَمْرُ الْعَالَمِ، وَاسْتَقَامَ أَمْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ مِنْ مَنِّكَ وَنَعْتِكَ، وَوَضَعْتَ فِي عَالَمِ التَّخْطِيطِ مِنَ التَّجَلِّي الرَّحْمَانِي صُورَةَ هَيْكَلِهِ الْجِسْمَانِي مِثَالًا انْطَبَعَتِ الْكَائِنَاتُ أَجْمَعُهَا بِشَكْلِهِ الْمُحَمَّدِيِّ عُنْوَانًا لِلسَّعَادَاتِ الْأَبَدِيَّةِ السَّرْمَدِيَّةِ عَلَى صُورَةِ أُنْمُوذَجِ الْأَشْيَاءِ مِن رَّحْمَةِ بَحْرِ حَقِيقَةِ «خَلَقَ اللهُ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، وَفَجَّرْتَ عُنْصُرَ مَوْضُوعِ مَادَّةِ مَحْمُولِهِ رُوحِ الْعَالَمِ، وَآدَمِ آدَمَ وَنُقْطَةَ بَاءِ كُتُبِ الْغُيُوبَاتِ مِنْ أَنِيَّةِ «أَنَا اللهُ» بَابِكَ الْأَعْظَمِ، وَصِرَاطَكَ الْأَقْدَسِ الْأَقْوَمِ، السَّابِحِ فِي بِحَارِ عَظَمَةِ نُورِ وَجْهِكَ، الدَّالِّ عَلَيْكَ بِكَ فِي جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ وَالْحَيْثِيَّاتِ، وَزُجَّ بِي فِي أَرْضِ الْأَنْوَارِ، وَاحْمِلْنِي بِعِنَايَتِهِ عَلَى مَطِيَّةِ الْأَسْرَارِ، وَأَشْهِدْنِيهِ حَتَّى أَتَحَقَّقَهُ وُجْدَانًا وَعَيَانًا، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ حَيَاةِ طَوَالِعِ سُعُودِ حَقِيقَتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ حَتَّى أَكُونَ بِهِ وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ؛ بَلْ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا عَدَدَ رِضَاكَ عَنْهُ، يَا أَللهُ. يَا أَللهُ. يَا أَللهُ.

صَلَاةُ الْمُتَرَدِّي
لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَحْمَدِ الْمُتَرَدِّي بِأَرْدِيَةِ الْكِبْرِيَاءِ وَأَشِعَّةِ الْفَرْدَانِيَّةِ، الْمُلَثَّمِ بِمَعَانِي عَظَمَةِ سُرَادِقَاتِ غَيْبِ الْهُوِيَّةِ، الْمُتَأَحِّدِ فِي عَيْنِ الْكَثْرَةِ، الْمُتَكَثِّرِ فِي عَيْنِ الْوَحْدَةِ، الْمُلْتَحِفِ بِوَحَدَاتِ الذَّاتِ، الْمُسْتَوِي بِقَدَمِ الْأَحَدِيَّةِ عَلَى عَرْشِ الصِّفَاتِ، الْمُثْنَى عَلَيْهِ بِلَسَانِ جَمْعِ الْجَمْعِ فِي مَهَامِهِ الْغَارَاتِ، عَلَى خَطِّ قَوْسِ لِسَانِ الْأَزَلِ بِمَحْوِ الذَّاتِ بِالذَّاتِ لِلذَّاتِ فِي الذَّاتِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، خَطِّ الدَّائِرَةِ وَنُقْطَةِ الْبُرُوجِ، دِفْتَرِ الْمَثَانِي وَقَهْرَمَانِ الْعُرُوجِ، الْعَبْدِ الْحَقَّانِي، الْمُتَفَرِّدِ بِلَيْسِ كَمِثْلِهِ شَيْءٍ الْأَحَدِيِّ الثَّانِي الْمَتْلُوِّ عَلَيْهِ بِلِسَانِ الْجَمْعِ فِي حَضْرَةِ جَمْعِ جَمْعِهِ ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦]، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

* * *

صَلَاةُ الْفَاتِحِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ والْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ. **(ثلاثًا)**.

* * *

صَلَاةُ الْبَهَاءِ

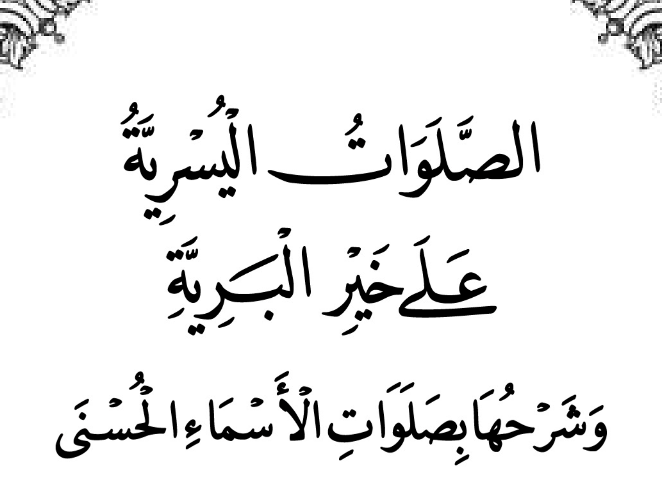
اللَّهُمَّ صَلِّ بِكُلِّ صَلَوَاتِكَ فِي أَبْهَى بَهَائِهَا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ الْقُلُوبِ وَدَوَائِهَا، وَعَافِيَةِ الْأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا، وَنُورِ الْأَبْصَارِ وَضِيَائِهَا، وَرُوْحِ الْأَرْوَاحِ وَسِرِّ بَقَائِهَا، وَبَهْجَةِ النُّفُوسِ وَصَفَائِهَا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.



صَلَاةُ الْمُحْتَاجِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْحَائِرِ الْمُحْتَاجِ، الَّذِي ضَجَّ مِن كُلِّ ضِيقٍ وَحَرَجٍ، وَالْتَجَأَ إِلَى بَابِ الْكَرِيمِ فَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْفَرَجِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.





الصَّلَوَاتُ الْيُسْرِيَّةُ
عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
وَشَرْحُهَا بِصَلَوَاتِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى

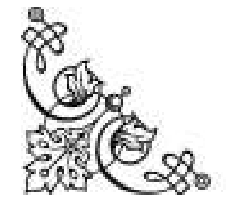
وضعها الفقير إلى الله تعالى

د/ يسري رشدي السيد جبر الحسني الأزهري

إمام وخطيب مسجد الأشراف بالمقطم

شـارح الكتـب الستـة

بالأسانيد المتصلة







مقدمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله في كل وقت وحين، أما بعد...

فالصلاة والسلام على النبي وآله من أجل القربات، وأعظم العبادات التي يتقرب بها إلى الله، ويتعرف بها على النبي، ليزداد المسلم محبة فيه، وتعلقًا به، واتباعًا لسنته، وفضائلها لا تحصى ولا تستقصى في الدنيا وفي الآخرة، وقد صنفت في ذلك المصنفات الكثيرة، وتنافس العلماء والأولياء من لدن الصحابة إلى يومنا هذا وما بعد ذلك في وضع صيغ للصلاة على النبي ﷺ تعريفًا به، وبخصائصه، وبشمائله، ومعجزاته، تقربًا إلى هذا الجناب العظيم، ورغبة في إرضاء الله، طلبًا للثواب والنجاة، امتثالًا لأمره سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، ثم إن هناك أمرًا آخر أمرنا به تقربًا إلى الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ولقول رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِلهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[1]، فقام العلماء بخدمة هذه الأسماء الحسنى بالشرح والدعاء بها شعرًا

(١) متفق عليه، البخاري: ٩٨١/٢، برقم (٢٥٨٥)، مسلم: ٢٠٦٢/٤، برقم: (٢٦٧٧).

ونثرًا في مؤلفات يصعب حصرها، ولقد وقع في خاطري في أثناء وجودي بالمدينة المنورة، بجوار المنبر الشريف، داخل المسجد النبوي، في ليلة ثاني جمعة من شعبان ١٤٣٣ من الهجرة النبوية الشريفة أن أكتب صلاة على النبي ﷺ بأسماء الله الحسنى فأجمع بين الحسنيين، وأنال الشرفين، وأقوم بالأمرين معًا، وكان على حد علمي واطلاعي أنه لم يقم بذلك الأمر أحد من قبل، وربما قد قام به غيري ولم يصل إلي، فوفقني الله بعد عودتي يوم الثلاثاء العشرين من شعبان لعام ألف وأربعمائة وثلاثة وثلاثين، الموافق للعاشر من يوليو عام ألفين واثني عشر لكتابة هذه الصلوات على النبي ﷺ بالأسماء الحسنى، مبينًا في كل صلاة لمحة من معنى الاسم، ثم مظهره في رسول الله ﷺ؛ لأنه مجلى الكمالات الإلهية الأعظم، ثم أختم كل صلاة بدعاء؛ طلبًا للتعلق والتخلق والتحقق بهذا الاسم، فلما اكتملت بعد فجر يوم الاثنين الثاني من شوال في نفس العام وجدتها بتوفيق الله تعالى شرحًا وافيًا للصلوات اليسرية على خير البرية التي قد ألهمنيها ربي في شعبان ١٤٣٢ من الهجرة النبوية الشريفة بالمدينة ومكة أيضًا، وهي ثلاث صلوات أجملت فيها ما تفرق في كتب الصلوات على النبي ﷺ المختلفة كـ«دلائل الخيرات» للإمام الجزولي، وكتاب «كنوز الأسرار» في الصلاة والسلام على النبي المختار للإمام الهاروشي الفاسي، وكتاب «مجموع الصلوات على سيد السادات» للإمام يوسف النبهاني، وكذا صلوات الأولياء المتفرقات كصلاة سيدي ابن بشيش، وصلوات سيدي

محيي الدين بن العربي، وسيدي محمد عبد الكبير الكتاني، وغيرها من الصلوات، وذلك كله في صيغة قصيرة يسهل حفظها وتردادها، فمن قرأها فقد أجمل ما تفرق في هذه الكتب.

وقد راعيت بتوفيق الله فيها سهولة الألفاظ وعمق المعاني وعقيدة أهل السنة والجماعة في الألوهيات والنبوات، مع التلميح لما بثه الأولياء في صلواتهم من مقامات لنبينا خفيت على كثير من المسلمين، فكانت بفضل الله على صورة تناسب هذا العصر الذي ضعفت فيه الملكة اللغوية لدى أغلب المسلمين مما صدهم عن قراءة صلوات الأولياء السابقين، وقد راجعتها على من أثق في علمهم ودقة فهمهم واستقامة عقيدتهم وطريقتهم من أهل عصري، وعلى رأسهم العالم الفاضل، الجامع بين الحقيقة والشريعة على أجمل طريقة، شيخي الإمام العلامة، سماحة مفتي الجمهورية، نور الدنيا والدين الدكتور علي جمعة، وكذا عالم الإسكندرية خادم السنة، المتحقق بعلوم أهل العرفان، المسند السيد الحسيب النسيب، محمد إبراهيم عبد الباعث الحسيني الكتاني، وأيضًا راجعتها على الدكتور المحقق المدقق صاحب العلم الموثق الذي فاق علمه عمره مع حُسن الخُلُق الشيخ/ أسامة السيد محمود الأزهري، فأثنوا عليها خيرًا، وأعجبوا بها أيما إعجاب، وأفادوني ببعض التعديلات، واستبدال بعض الكلمات بما هو أوضح في المعنى المراد، فجزاهم الله عني خيرًا.

وأرجو من الله أن ينفع قارئها وسامعها ومراجعها وحاملها وناشرها، وأن تحوز القبول العام كما حدث لكتاب «دلائل

الخيرات»، وأن تكون ذخرًا لي في دنياي وأخراي؛ تقربًا من الجناب الشريف، وقيامًا بحق النصيحة لله ولرسوله وللمسلمين في هذا العصر الذي نحن فيه في أشد الحاجة للنصيحة.

وأنصح أن تقرأ على الأقل مرة كل أسبوع، إن لم تكن وِرْدًا يوميًّا، وليكن ليلة الجمعة أو يومها، وكذا في كل احتفال بالمولد النبوي الشريف؛ فإن فيها من العلوم والحقائق ما يصحح العقائد وينير البصائر ويشرح الصدور ويطمئن القلوب ويرضي علام الغيوب، بالإضافة إلى نخبة منتقاة من الأدعية النبوية الشريفة، ممزوجة بهذه الصلوات.

وقد ألهمني الله بفضله وكرمه في حضرة سيدي أبي العباس المرسي عندما عرضتها عليه في ثاني أيام عيد الفطر بعد كتابتي لهذه الصلوات إلى تقسيمها إلى ستة أقسام، بحيث تقرأ على ستة أيام حتى تمر جميعها على أيام الأسبوع، لأنها لو كانت على سبعة أقسام لثبت ما يُقرأ من صلوات الأسماء في أيام معينة لا تتغير.

وهذه الطريقة كالآتي:

يبدأ يوميًّا بقراءة الصلوات اليسرية وهي الثلاث صِيغ الأولى، ويُثني بمقدمة صلوات أسماء الله الحسنى، وهي صلوات الأسماء وصلاة الهوية،

* ثم يبدأ في اليوم الأول من أول صلاة (الله) وينتهي بصلاة (القهار).

* واليوم الثاني بعد المقدمة يبدأ من صلاة (الوهاب) إلى صلاة (الشكور).

❊ ثم اليوم الثالث بعد المقدمة يبدأ من صلاة (العلي) إلى صلاة (المجيب).

❊ وفي اليوم الرابع بعد المقدمة يبدأ من صلاة (الواسع) إلى صلاة (الماجد).

❊ وفي اليوم الخامس بعد المقدمة يبدأ من صلاة (الواحد) إلى صلاة (ذي الجلال والإكرام).

❊ وفي اليوم السادس بعد المقدمة يبدأ من صلاة (المقسط) إلى صلاة (الصبور).

والله الموفق وهو المستعان وعليه البلاغ والتكلان.

❊ ❊ ❊

حديث أسماء الله الحسنى من سنن الترمذي

قال الإمام أبو عيسى الترمذي في «سننه»: حدثنا إبراهيمُ بنُ يعقوبَ الجُوزَجانيّ، حدثني صفوانُ بنُ صالحٍ، حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، حدثنا شعيبُ بنُ أبي حمزةَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحدة، من أحصاها دخل الجنة؛ هو الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعزّ، المذلّ، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم،**

الـودود، المجيـد، الباعـث، الـشهيد، الحـق، الوكيـل، القـوي، المتـين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المـؤخر، الأول، الآخـر، الظـاهر، البـاطن، الـوالي، المتعـالي، البـر، التواب، المنتقم، العفو، الرءوف، مالك الملك ذو الجلال والإكرام، المقـسط، الجـامع، الغنـي، المغنـي، المـانع، الـضار، النـافع، النـور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور»[1].

قال أبـو عيسى: هـذا حـديث غريـب، حـدثنا بـه غـير واحـد عـن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهـل الحـديث. وقـد روي هـذا الحـديث مـن غـير وجـه عـن أبـي هريـرة عـن النبـي ﷺ، ولا نعلـم فـي كبيـر شـيء مـن الروايات لـه إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث. وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح.



(١) أخرجه الترمذي (٤٨٩/١٢) برقم (٣٨٩٤).

الصلوات اليُسْرِيَّة على خير البَرِيَّة

(تُقرأ يوميًّا)

١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبِشَارَةِ، مُحَمَّدُ النِّهَايَةِ وَالْهِدَايَةِ، مَحْمُودُ السِّيرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَى الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ.

٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجْلَى الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُفْتَتَحِ النُّبُوَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦]، وَتَجَلِّي الْأُلُوهِيَّةِ الْأَعْظَمِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]، صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ مَا وَضَعْتَهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، يَا اللهُ يَا مُجِيبُ.

٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا أَحْمَدِ الْأَوَّلِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْآخِرِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأُلُوهِيَّةِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنِلْنَا مِنْهُ وَعَلَى يَدَيْهِ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِيصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ.

صَلَواتُ الأَسْمَاءِ الْحُسْنَى
شَرْحُ الصَّلَواتِ الْيُسْرِيَّةِ على خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
للفقيرِ إلى اللهِ/ يُسْرِي رُشْدِي السَّيِّد جَبْر

(تُقرأ يوميًّا)

أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّها، ما عَلِمْنا مِنْها وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، المُتَعَلِّقِ والْمُتَخَلِّقِ والمُتَحَقِّقِ بِها، وَعَلَى آلِه، وَارْزُقْنا مَحَبَّةً فِيهِ وَتعَلُّقًا بِه، يُورِثُنا مِنْهُ وعلى يَدَيْهِ تَعَلُّقًا وَتَخَلُّقًا وَتحَقُّقًا بِأَسْمَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

* اللَّهُمَّ يَا مَنْ **هُوَ** اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُو، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةٍ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوَانِ وَسِرَّ رُوحَانِيَّتِهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِذَاتِي، وَرُوحًا لِرُوحِي، أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالُ بِهَا عَطَاءَ السُّعَدَاءِ.

* * *



صلوات

اليوم الأول

١- اللَّهُمَّ يَا **اللهُ** صَلِّ صَلَاةَ أُلوهِيَّةٍ، وَسَلِّمْ سَلَامَ رُبوبيةٍ، وَبَارِكْ بركةَ خُصوصيةٍ، على عَبْدِكَ الْهَادِي لِسُبُلِ رَشَادِكَ، وَالْقَائِمِ بِشُكْرِ نَعْمَائِكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عبدِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ هِدَايةً مِنْ هِدايَتِهِ، وَسَلَامًا مِنْ رُبُوبِيَّتِهِ(١)، وَبَرَكَةً مِنْ عُبُودِيَّتِهِ، نَسْلَمُ بِهَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وسُوءٍ يَا ربَّ العَالَمِينَ.

٢/٣- اللَّهُمَّ يَا **رَحْمَنُ** بجلائلِ النِّعَمِ، ويا **رَحِيمُ** بِلَطَائِفِ الْمِنَنِ، فَأَنْتَ رَحْمَنُ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُما، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عبدِ الرَّحْمَنِ وعَبْدِ الرَّحِيمِ وَعَلى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَرًا للرَّحْمانِيَّةِ، وَسِرًّا سَارِيًا بِالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ بِتَجَلِّي الرَّحِيمِيَّةِ، صَلَاةً أَحْمَدُ بِهَا رَحْمَانِيَّتَكَ، وَأَشْكُرُ بِهَا رَحِيمِيَّتَكَ، فَتَرْحَمَنِي بِها رَحْمَةً تُغْنِيني بها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، فَلَا تَكِلَنِي لِنَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

٤- اللَّهُمَّ يَا **مَلِكُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي مَلَّكْتَهُ الْكَوْثَرَ والشَّفَاعَةَ وَالْمَقامَ المَحْمُودَ، والحَوْضَ الْمَوْرُودَ، صَلاةً تُمَلِّكُنَا بِهَا أَعْمَارًا فِي طَاعَتِكَ، وَأَلْسِنَةً فِي ذِكْرِكَ، وَقُلُوبًا فِي مُرَاقَبَتِكَ، وَأَرْوَاحًا فِي شُهُودِكَ، وَأَسْرَارًا فِي حُبِّكَ وَإِيثَارِكَ عَلَى كُلِّ مَطْلُوبٍ، يَا مَنْ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ.

---

(١) وسلامًا من ربوبيته أي من تجلي الربوبية فيه ومنه بالرحمة للعالمين.

٥- اللَّهُمَّ يَا **قُـدُّوسُ،** صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّد، عَبْدِ القدوسِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَدَّسْتَهُ عَنِ الْهَوَى بِالْوَحْيِ، وَعَنِ الْمَعْـصِيَةِ بِالْعِـصْمَةِ، وَهَدَيْتَـهُ وَهَـدَيْتَ بِـهِ، فَكَـانَ نَجْـمَ هِـدَايَتِكَ ﴿وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦]، ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ٢ وَمَا يَنطِقُ عَـنِ ٱلۡهَـوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُـوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ١-٤] صَلَاةً تُقَدِّسُنا بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَفِعْلٍ وَقَوْلٍ يَحْجُبُنَا عَنْكَ، حَتَّى نَكُونَ بِكَ وَلَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٦- اللَّهُمَّ يَا **سَلامُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ السَّلَامِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي سَلَّمْتَهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ، وَحَلَّيْتَهُ بِكُلِّ كَمَالٍ وَجَمَالٍ، صَلَاةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ، وَيَسْلَمُ بِهَا الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِي وَيَدِي.

٧- اللَّهُمَّ يَا **مُـؤْمِنُ،** صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْـدِ الْمُـؤْمِنِ، وَعَلَـى آلِـهِ، الَّـذِي أَمِنْتَـهُ عَلَـى خَـزَائِنِ الْمُلْـكِ وَالْمَلَكُـوتِ، صَـلَاةً يَـأْمَنُنِي النَّـاسُ بهِـاَ عَلَـى دِمَـائِهِمْ وَأَمْـوَالِهِمْ وَأَعْرَاضِـهِمْ، وَحَتَّـى أُحِـبَّ لِلْمُـسْلِمينَ مَـا أُحِـبُّ لِنَفْـسِي، وَيَـصِيرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ نَفْسِي، حَتَّى يُشْرِقَ نُورُ الْيَقِينِ عَلَى قَلْبِي، فَأَبْلُغَ بِهِ مَقَامَ الصِّدِّيقِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٨- اللَّهُمَّ يَا **مُهَيْمِنُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مُهَيْمِنًا عَلَى خَلْقِكَ بِقَوْلِكَ: ﴿فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِـكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَـهِيدٗا﴾ [النساء: ٤١]، صَلَاةً أُهَيْمِنُ بِهَا على نَفْسِي رَقَابَةً وَتَزْكِيَةً وَمُحَاسَبَةً، حَتَّى لَا أَغْفُلَ عَنْكَ يَقَظَةً وَمَنامًا، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

٩- اللَّهُمَّ يا **عَزِيزُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَ عِزَّهُ مِنْ عِزِّكَ، وَعِزَّ الْمُؤْمِنينَ مِنِ انْتِمائِهِمْ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨] صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا هِمَّتِي عَنِ الْخَلْقِ؛ اعْتِمَادًا عَلَى مَنْ عِزُّهُ لا يَفْنَى، مُتَحَقِّقًا بِقَوْلِكَ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فاطر: ١٠]، وَصَدَقَ اللهُ الْقَائِلُ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

١٠- اللَّهُمَّ يا **جَبَّارُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الجبَّارِ وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَبَرْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ، فَخَرَجَتْ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ عَلَى وَفْقِ الْمَشِيئَةِ، صَلاَةً تَجْبُرُ بِهَا كَسْرِي، وَتُمِدُّنِي بِقوةٍ أَجْبُرُ بِهَا شَهْوَتِي فَلَا أَعْصِيكَ، وَنَفْسِي فَلَا تَهْوَى إِلَّا إِيَّاكَ، وَقَلْبِي فَلَا يَرْكَنَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَرُوحِي فَلَا تَشْهَدَ سِواكَ، وَسِرِّي فَلَا يُحِبَّ غَيْرَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

١١- اللَّهُمَّ يا **مُتَكَبِّرُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُتَكَبِّرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِكَ، فَجَعَلْتَهُ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، وَإِمَامًا لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، صَلاَةً تُزِيلُ بِهَا عَنِّي كُلَّ كِبْرٍ، حَتَّى أُتَوِّجَ عُبودِيَّتِي بِالذُّلِّ والانكسارِ، وَأَتَحَقَّقَ بِالِافْتِقَارِ وَالاضطرارِ، الَّذِي هُوَ سَبَبٌ لِقَبُولِ الدُّعَاءِ ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ [النمل: ٦١].

١٢- اللَّهُمَّ يا **خَالِقَ** الْأَكْوَانِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْخَالِقِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، صَلاَةً تُظْهِرُ خَلْقِي وخُلُقِي عَلَى أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، بِكَمَالِ الإيمانِ

والأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، مُتَحَقِّقًا بِقَوْلِكَ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [التين: ٤-٦] يَا اللهُ يَا مَنْ ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [السجدة: ٧] يَا (أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ).

١٣- اللَّهُمَّ يَا **بَارِئَ** الْأَكْوَانِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْبَارِئِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي بَرَأْتَهُ عَلَى صُورَةٍ بَرِئَ فِيهَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنُقْصَانٍ، حَتَّى صَيَّرْتَهُ سَيِّدَ الْأَكْوَانِ، صَلَاةً أَبْرَأُ بِهَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ، فَتَصِيرَ صُورَتُهُ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتُهُ جَامِعَ عَوَالِمِي الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ.

١٤- اللَّهُمَّ يَا **مُصَوِّرَ** بَنِي آدَمَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَنِعْمَ الْخَالِقُ الَّذِي أَظْهَرَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَنِعْمَ الْبَارِئُ الَّذِي شَكَّلَهَا، وَهَيَّأَهَا، وَوَقَّتَهَا، والْمُصَوِّرُ الَّذِي جَمَّلَهَا وَأَخْرَجَهَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُصَوِّرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي حَسَّنْتَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ، فكانَ إِمَامًا لِلْمُحْسِنِينَ، صَلَاةً أَحْمَدُكَ بِهَا عَلَى مَا صَوَّرْتَنِي، وَشَقَقْتَ سَمْعِي وَبَصَرِي، حَتَّى أَكُونَ مِنَ الْقَلِيلِ فِي قَوْلِكَ: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣].

١٥- اللَّهُمَّ يَا **غَفَّارَ** الذُّنُوبِ، وَمَاحِيَ الْعُيُوبِ، وَمُفَرِّجَ الْكُرُوبِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْغَفَّارِ، وَعَلَى آلِهِ، الْمُتَحَقِّقِ باسْمِكَ الْغَفَّارِ، فَتَنَازَلَ عَنْ حَقِّهِ لأُمَّتِهِ، وكُلَّمَا أُوذِيَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**»[1] فَحَقَّقْتَ مَأْمُولَهُ،

(١) متفق عليه، البخاري (١٢/١٩٥) برقم (٣٤٧٧)، ومسلم (١٢/١٠٨) برقم (٤٧٤٧)، واللفظ للبخاري.

فَغَفَرْتَ لِأَجْلِهِ مَا فُعِلَ فِي حَقِّهِ ببشارةِ ﴿لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] صَلَاةً أَنَالُ بِهَا إِرْثًا مِنْ هَذَا الاسْمِ، فَأَتَصَدَّقَ بِعِرْضِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَغُضَّ الطَّرْفَ عَنْ عُيوبِهِمْ، وَأَسْتُرَهُمْ لِتَسْتُرَنِي، وَأَغْفِرَ لَهُمْ لِتَغْفِرَ لِي، وَأُحْسِنَ إِلَيْهِمْ لِتُحْسِنَ إِلَيَّ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وقَابِلَ التَّوْبِ يَا اللهُ.

١٦- اللَّهُمَّ يَا **قَهَّارُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَهَّارِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَهَرْتَ بِهِ الْمَعْدُومَ فَأَخْرَجْتَهُ للوجودِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الْمَوْجُودَ فَكَانَ طِبْقًا لِمُرَادِكَ، وَقَهَرْتَ بِهِ الظَّلَامَ بِأَنْوَارِ الْإِيمانِ وَالْإِيقانِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الْكُفْرَ بِظُهُورِ الْإِسْلَامِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الشَّهْوَةَ وَالْعِصْيَانَ بِالطَّاعَةِ وَالْإِيمَانِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الْغَفْلَةَ بِالْمُرَاقَبَةِ وَالْإِحْسَانِ، صَلَاةً أَقْهَرُ بِهَا الشَّيْطَانَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ، وَأَقْهَرُ بِهَا النَّفْسَ فَتَنْقَادَ للطاعةِ، وَتَتَبَرَّأُ مِنَ الْهَوَى، وَأَقْهَرُ بِهَا الْعَقْلَ فَيَنْقَادَ لِلشَّرْعِ وَيَنْجُوَ مِنْ الِاعْتِرَاضِ، حَتَّى أَصِيرَ سَيْفًا مِنْ سيوفِكَ تَقْهَرُ بِيَ الجَبَابِرَةَ وَالْكُفَّارَ، وَتَنْصُرُ بِيَ الصَّالِحِينَ عَلَى الْفُجَّارِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

❊ ❊ ❊



صلوات

اليوم الثاني

١٧- اللَّهُمَّ يَا **وَهَّابُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَحقَّقَ بِاسْمِكَ الوَهَّابِ، فَكَانَ يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ، وَلَا يَخافُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلالًا، صَلاةً أَتعَلَّقُ بِهَا بِاسْمِكَ الْوَهَّابِ فَأَتَعَرَّضَ لِعَطَايَاكَ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي، وَأَتَخَلَّقُ بِهِ فَأَكُونَ وَهَّابًا لِلْعِبَادِ فَلَا أَرُدُّ سَائِلًا، وَلَا أُخَيِّبُ رَجاءَ رَاجٍ، وَأَتَحَقَّقُ بِهِ فَيَكُونَ ثِقَتِي بِمَا فِي يَدِكَ أَكْثَرَ مِنْ ثِقَتِي بِمَا فِي يَدِي، بَلْ أَكُونُ بِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

١٨- اللَّهُمَّ يَا **رَزَّاقُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي رَزَقْتَهُ فَوَسَّعْتَ عَلَيْهِ؛ لِتَرْزُقَ بِهِ سَائِرَ الْخَلْقِ حِسًّا وَمَعْنًى، وَلِذَا قُلْتَ لَهُ: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ٩-١١] صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا قُوتَ رُوحِي وَنَفْسِي وَبَدَنِي بِمَا يُغْنِينِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، شَاكِرًا عَطَاءَكَ ونُعْمَاكَ، غَيْرَ قَاصِدٍ إِلَّا إِيَّاكَ يَا رَزَّاقُ.

١٩- اللَّهُمَّ يَا **فَتَّاحُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْفَتَّاحِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الْأَكْوانَ، ثُمَّ فَتَحْتَ بِهِ أَنْوَارَ الْإِيمَانِ وَالْإِيقَانِ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الإِحْسَانِ وَالْعِرْفَانِ، صَلَاةً تَفْتَحُ لِي بِهَا مَغَالِيقَ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْأَرْزَاقِ وَالْمَعَارِفِ

وَالْفُهُوم؛ لِأَكونَ بِفَضْلِكَ مِفْتَاحًا لَهَا عَلَى الْعِبَادِ بِمَدَدِ وراثةِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي جعَلْتَهُ فَاتِحًا وَخَاتِمًا ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].

٢٠- اللَّهُمَّ يَا **عَلِيمُ**، يا **عَالِمُ**، يا **عَلَّامُ**، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، عِلْمُكَ بِحَالِي يُغْنِي عَنْ سُؤَالِي، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَلِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ فَقَالَ: «**أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللهِ وَأَخْشَاكُمْ للهِ**»[1] صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا عِلْمًا مَصْحُوبًا بِخَشْيَةٍ؛ لِأَعْمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي، فَتَنْفَعَنِي بِهِ لِيَصِيرَ حُجَّةً لِي لَا عَلَيَّ، وَزِدْنِي عِلْمًا وَتُبْ عَلَيَّ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوى.

٢١/٢٢- اللَّهُمَّ يَا **قَابِضُ** وَيَا **بَاسِطُ**، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُ قَبْضُهُ بَسْطَهُ، وَلَا يَمْنَعُ بَسْطُهُ قَبْضَهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَابِضِ الْبَاسِطِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَبَضْتَ الْأَكْوَانَ مِنْ عِلْمِكَ فِي رُوحَانِيَّتِهِ، وَبَسَطتَها بِهِ فِي الْوُجُودِ بِسِرِّ سَرَيَانِ رَحْمَةِ رُوحَانِيَّتِهِ، صَلَاةً تَقْبِضُنَا عَنْ كُلِّ مَا يَشْغَلُنَا عَنْكَ، وَتَبْسُطُ لَنَا بِهَا كُلَّ مَا يُقَرِّبُنا مِنْكَ، فَنَزْدَادُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ والرِّزْقِ وَالْعَافِيَةِ، مَعَ الْقِيَامِ بِوَاجِبِ الشُّكْرِ فِي حَالَتَي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ، فَلَا نَجْهَلُكَ فِي شَيْءٍ، بَلْ نَتَعَرَّفُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَنَكُونُ بِهَا مِنْ أَهْلِ وَحْدَةِ الشُّهودِ لِلْمَلِكِ الْمَعْبُودِ ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

---

(١) أصله متفق عليه، ولم يَرِدْ فِي البخاري لفظ «أخشاكم» بل ورد «أتقاكم»، ورواية البخاري: «**إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا**» (١/١٣) برقم (٢٠)، ومسلم: «**وَاللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ للهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي**» (٧/١٤٢) برقم (٢٦٤٩).

٢٤/٢٣- اللَّهُمَّ يا **خَافِضَ** أَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالْغَوَايَةِ، وَيَا **رَافِعَ** أَهْلِ الْهِدَايَةِ وَالِاسْتِقَامَةِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي خَفَضْتَ بِهِ كُلَّ مَنْ عَصَاهُ، وَرَفَعْتَ بِهِ كُلَّ مَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّبَعَ هُدَاهُ، صَلَاةً تَرْفَعُنِي بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَتَخْفِضُنِي أَمَامَ نَفْسِي فَلَا أَتَعَالَى بِهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا أَرَى لَهَا حَقًّا إِلَّا مَا أَوْلَيْتَنِي بِمَحْضِ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣].

٢٦/٢٥- اللَّهُمَّ يا **مُعِزَّ** مَنْ أَطَاعَهُ، وَيَا **مُذِلَّ** مَنْ عَصَاهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُعِزِّ الْمُذِلِّ، وَعَلَى آلِهِ، أَعَزِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ عِبَادِكَ، ومَنْ عَصَاهُ فَهُوَ أَذَلُّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْهُم، صَلَاةً تُعِزُّنِي بِهَا بِكفايَتِكَ عَنْ خَلْقِكَ، وَبطَاعَتِكَ وَمَعْرِفَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وتُذِلُّ بِهَا نَفْسِي وَشَيْطَانِي وأَعْدَائِي، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ عَلَيَّ سُلْطَانُ شَهْوَةٍ وَلَا غَوايَةٍ وَلَا قَهْرٍ يَا عَزِيزُ يَا قَهَّارُ.

٢٨/٢٧- اللَّهُمَّ يَا **سَمِيعُ** ويَا **بَصِيرُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَجَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِقَوْلِكَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ﴾ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١] صَلَاةً تَكُونُ بِهَا سَمْعِي وَبَصَرِي، فَأُصْبِحُ مِمَّنْ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، وَأُبْصِرُ بِهَا عَجَائِبَ آيَاتِكَ فِي مَصْنُوعَاتِكَ، فَأَزْدَادُ إِيمَانًا عَلَى إِيمَانٍ، وَإِيقَانًا عَلَى إِيقَانٍ يَا رَحْمَنُ.

٣٠/٢٩- اللَّهُمَّ يا **حَكَمُ** يا **عَدْلُ**، يَا مَنْ يَحْكُمُ فِي كَوْنِهِ

لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَيَا مَنْ حَرَّمْتَ الظُّلْمَ عَلى نَفْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ بَيْنَ الْعِبَادِ مُحَرَّمًا، وَأَمَرْتَ بِالْعَدْلِ بِقَوْلك: ﴿ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٨] صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الحَكَمِ الْعَدْلِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ لِيَحْكُمَ بِمَا أَرَيْتَهُ فِيهِ مِنْ أَحْكَامِكَ، وَجَعَلْتَ عَلَامَةَ الإيمانِ قَبُولَ حُكْمِهِ والاسْتِسْلَامَ لِقَضَائِهِ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥] فَكَانَ أَحْكَمَ مَنْ عَدَلَ، وَأَعْدَلَ مَنْ حَكَمَ، صَلَاةً أَرْضَى بِهَا بِأَحْكَامِكَ، وَأَعْدِلُ بِهَا فِي أَحْوَالِي وَأَعْمَالِي، فَلَا غَضَبَ يَدْعُوني إلى الجَهْلِ أَو الظُّلْمِ، وَلَا إِفْرَاطَ وَلَا تَفْرِيطَ فِي طَاعَةٍ وَلَا عِبَادَةٍ، وَأَعْدِلُ فِي أَحْكَامِي فَلَا أَزِيغُ أَوْ أَضِلُّ، فَتَهْدِينِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، وَأَنْ أَرَى الْحَقَّ حَقًّا وَتَرْزُقَنِي اتِّبَاعَهُ، وَأَرَى الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَتَرْزُقَنِي اجْتِنَابَهُ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، لِتَخْتِمَ لِي بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ يَا اللهُ ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٠].

٣١- اللَّهُمَّ يَا **لَطِيفُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّطِيفِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي لَطَفْتَ بِهِ لُطْفًا ذَاتِيًّا، فَلَمْ يُدْرِكْهُ سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ، وَأَغْنَيْتَهُ لِتُغْنِيَ بِهِ الْأَكْوَانَ، وَهَدَيْتَهُ لِتَهْدِيَ بِهِ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، فَصَارَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ مَخْلُوقٌ؛ لِأَنَّهُ رَسُولُ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، صَلَاةً بِهَا أَرَى وَأَشْعُرُ وَأُحِسُّ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ بِي فِي جَمِيعِ شُئُونِي الظَّاهِرَةِ وَالْخَفِيَّةِ لِأَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ، مُسَلِّمًا نَفْسِي إِلَيْكَ، وَمُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ، وَمُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَيْكَ، ثِقَةً فِيكَ وَرِضًا بِكَ،

يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

٣٢- اللَّهُمَّ يَا **خَبِيرُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْخَبِيرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَجَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِاسْمِكَ الْخَبِيرِ، فَوَجَّهْتَ الْعِبَادَ إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوهُ عَنْكَ فَقُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا﴾ [الفرقان: ٥٩] وَوَجَّهْتَ لَهُ الْخِطَابَ فَقُلْتَ لَهُ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البقرة: ١٨٦] فَدَلَّ بِكَ عَلَيْكَ، صَلَاةً أَنَالُ بِهَا قِسْطًا مِنْ هَذَا الإِرْثِ، فَأُصْبِحُ خَبِيرًا بِمَا يُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ وَلَا يَحْجُبُنِي عَنْكَ، خَبِيرًا بِنَفْسِي تَزْكِيَةً، وَبِقَلْبِي مُرَاقَبَةً، وَبِرُوحِي شهودًا، وبِسِرِّي شَوْقًا، وَبِفِتَنِ زَمَانِي تَجَنُّبًا، خَبِيرًا فِيمَا أَقَمْتَنِي فِيهِ حَتَّى أُتْقِنَهُ وأُحْسِنَهُ، لَعَلِّي أَقْرُبُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي هِيَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

٣٣- اللَّهُمَّ يَا **حَلِيمُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَلِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، الْمَعْرُوفِ فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ بِأَنَّ حِلْمَهُ يَسْبِقُ غَضَبَهُ، وَلَا يَزِيدُهُ جَهْلُ الْجَاهِلِ إِلَّا حِلْمًا، فَلَمْ يَنْتَقِمْ لِنَفْسِهِ قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ، فَكَانَ حِلْمُهُ سَبَبًا لاجْتِمَاعِ الْقُلُوبِ حَوْلَهُ وَعَلَيْهِ ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُورِثُنِي بِها حِلْمًا مِنْ حِلْمِهِ، حَتَّى تَزُولَ مِن قَلْبِي شَهْوَةُ الانْتِقَامِ فَأَكْظِمَ غَيْظِي، وَأَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنِي، وَأَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي وَأُعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي، وَأَدْعُوَ لِمَنْ آذَانِي مُتَحَقِّقًا بِالْحِلْمِ فَيَسْتَوِيَ عِنْدِي الْمَدْحُ والذَّمُّ، ولا أَتَعَجَّلَ مَا أَرَادَ اللهُ تَأْخِيرَه، وَلَا تَأْخِيرَ مَا

أَرَادَ اللهُ تَعْجِيلَـهُ، رِضًـا مِنِّـي بِقَـضَاءِ اللهِ وَقَـدَرِهِ، وَلَا آمَـنَ مَكْـرَ اللهِ اغْتِرَارًا بِحِلْمِهِ، فَأُقْبِلَ عَلَى الطَّاعَةِ بِقَلْبٍ وَجِلٍ؛ خَوفًا مِنْ لِقَاءِ اللهِ وَعَدَمِ القَبُولِ، فَلا تَجْمَعَ عَلَيَّ خَوْفَيْنِ، فَمَنْ خَافَكَ فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتَهُ فِي الآخِرَةِ ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

٣٤- اللَّهُمَّ يَا **عَظِيمُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي عَظَّمَكَ فَعَظَّمْتَهُ ذَاتًا وَصِفَاتٍ وَأَخْلاقًا، فَصَيَّرْتَهُ أُسْوَةً لِلْعَالَمِينَ، وَإِمَامًا لِلْمُتَّقِينَ، وَشَفِيعًا لِلْمُذْنِبِينَ، وَنَبِيًّا لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَشَاهِدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تَنْسُبُنِي بِهَا إِلَى نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ، ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، رَسُولِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، فَتَكْسُونِي مِنْ عَظَمَتِهِ، وَتُنِيلُنِي مِنْ أَخْلَاقِهِ وَهِمَّتِهِ قِسْطًا يُؤَهِّلُنِي لِشَفَاعَتِهِ، وَتَحْشُرُنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَتَسْقِينِي بِهَا مِنْ حَوْضِهِ بِيَدِهِ، يَا عليُّ يَا عَظِيمُ يَا اللهُ.

٣٥- اللَّهُمَّ يَا **غَفُورًا** لِلذُّنُوبِ، اغْفِرْ وَارْحَمْ، يَا **غَافِرَ** الذَّنْبِ، يَا **غَفَّارًا** للعِبَادِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْغَفُورِ، عَبْدِ الْغَافِرِ، عَبْدِ الغَفَّارِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ وَلِأَجْلِهِ الذُّنُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوبَ، وَرَفَعْتَ بِهِ كُلَّ عَذَابٍ وَمَكْرُوهٍ، صَلَاةً تَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ، مُتَعَلِّقًا بِاسْمِكَ الْغَفُورِ، فَلَا أَيْأَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَمُتَخَلِّقًا بِهِ فَأَعْفُو وَأَغْفِرُ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيّ، كَما أَمَرْتَ حَبِيبَكَ أَنْ يَسْتَمِرَّ عَلَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ فَقُلْتَ لَهُ: ﴿فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥] مُتَحَقِّقًا بِهِ فَلَا أَنْتَصِرُ لِنَفْسِي، بَلْ تَرْحَمُ بِيَ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، والْعَدوَّ وَالصَّدِيقَ، يَا اللهُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ.

٣٦- اللَّهُمَّ يَا **شَكُورُ** بِتَوَالِي نِعَمِكَ وَإِفْضَالِكَ عَلَى عِبَادِكَ مِنْ مَحْضِ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ، فَإِنْ شَكَرُوا وَأَطَاعُوا أَثَبْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ بِزِيَادَةِ النِّعَمِ فِي الدُّنْيَا وَالثَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] فَإِنَّكَ أَنْتَ **الشَّاكِرُ** الْعَلِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الشَّكُورِ، وَعَلَى آلِهِ، إمامِ الشَّاكِرِينَ مِنْ عِبَادِكَ، الَّذِي أَقَامَ اللَّيْلَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «**أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا**»[1]، وَكَانَ يُجِلُّ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ، وَيَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ أَقَرَّ بِالْعَجْزِ فَقَالَ: «**لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»، سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، فَكَانَ إِدْرَاكُ الْعَجْزِ عَنِ الشُّكْرِ هُوَ عِنْدَكَ حَقَّ الشُّكْرِ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا هَذَا الْخُلُقَ الْكَرِيمَ فَأَشْكُرُكَ وَلَا أَكْفُرُكَ، وَلَا أَعْصِيكَ بِنِعَمِكَ، بَلْ أَصْرِفُهَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَنْ أَشْكُرَ كُلَّ مَنْ أَجْرَيْتَ لِي نِعَمَكَ عَلَى يَدِهِ مِنْ خَلْقِكَ؛ لِأَنَّ نَبِيَّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ**»[2]، وَأَنْ أَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ، فَأَشْكُرَكَ بِكَ لَا بِنَفْسِي، فَكَيْفَ يَشْكُرُ الْعَاجِزُ الْقَوِيَّ، أَمْ كَيْفَ يَشْكُرُ الْفَقِيرُ الْغَنِيَّ، أَمْ كَيْفَ يَشْكُرُ الذَّلِيلُ الْعَزِيزَ! فَلَا سَبِيلَ إِلَّا أَنْ يَشْكُرَكَ بِكَ لَا بِنَفْسِهِ، فَأَكُونَ مِنَ الْقَلِيلِ الَّذِينَ قُلْتَ عَنْهُمْ مُثْنِيًا عَلَيْهِم: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣].

* * *

(١) متفق عليه، البخاري فِي غير موضع أولها (٣٩٨/٤) برقم (١١٣٠)، مسلم (١٣٥/١٨) برقم (٧٣٠٢).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٣٩/٤) برقم (١٩٥٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد (٣٨٠/١٧) برقم (١١٢٨٠).

اليوم الثالث

٣٧- اللَّهُمَّ يا **عَلِيُّ**، يَا مَنْ عَلَوْتَ فِي ذَاتِكَ عَنِ الْمِثْلِ وَالشَّبِيهِ، وَعَنِ الْمَكَانِ بِعُلُوِّ الْمَكَانَةِ وَالرُّتْبَةِ، وَعَنِ الجهاتِ بالإحاطةِ، فَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَلا يُحَاطُ بِكَ عِلْمًا، وَعَلَوْتَ عَنِ الزَّمَانِ فَكُنْتَ الأَوَّلَ بِلَا ابْتِدَاءٍ، وَالْآخرَ بِلَا انْتِهَاءٍ، أَبَدِيًّا دَيْمُومِيًّا سَرْمَدِيًّا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَلِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَعْلَيْتَ مَقَامَهُ فَجَاوَزَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، وَأَعْلَيْتَ قَدْرَهُ فَصَارَ نَبِيًّا لِلْأَنبيَاءِ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالنُّبوَّةِ وَهُمْ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ، وَأَعْلَيْتَ هِمَّتَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ لِغَيرِكَ، وَآتَيْتَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي انْفَرَدَ بِهِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْلُغْهُ نَبِيٌّ وَلَا مَلَكٌ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُعْلِي بِهَا هِمَّتِي عَنْ سَفَاسِفِ الْأُمُورِ، فَلَا أَقْنَعَ إِلَّا بِأَرْفَعِهَا قَدْرًا، وَتُعْلِي بِهَا نَفْسِي عَلَى شَهَوَاتِهَا فَلَا تَعْصِيكَ، وَعَلَى شَيْطَانِي فَلَا يُغْوِيَنِي، وَعَلَى جَسَدِي فَلَا يُرْدِيَنِي، وَعَلَى حِرْصِي فَلَا أَذِلَّ، وَعَلَى طَمَعِي فَأَقْنَعَ بِمَا رَزَقْتَنِي وأَقَمْتَنِي فِيهِ، وَأَعْلُوَ بِهَا عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ، وَعَنِ الْحَيْرَةِ إِلَى الْهِدَايَةِ، وَعَنِ الْجَهْلِ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَعَلَى ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ، وَعَلَى عَجْزِي بِقُدْرَتِكَ، وَعَلَى فَقْرِي بِغِنَاكَ، فَلَا أَرْجُوَ إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا أَسْتَعِينَ بِسِوَاكَ، بِتَوْفِيقِكَ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا حَليمُ يَا عَليمُ يَا اللهُ.

٣٨- اللَّهُمَّ يَا **كَبِيْرُ** يَا **أَكْبَرُ** يا اللهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْكَبِيرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَعَلَّقَ وَتَخَلَّقَ وَتَحَقَّقَ

بالْكَبيرِ، فَصَغُرَتْ أَمامَهُ الْعَقَبَاتُ، ولانَتْ لَهُ الصِّعْابُ، وأَنَارَتْ بِهِ الْمُدْلَهِمَّاتُ[1]، فَتَحقَّقَ بِذَلِكَ، فَكَبُرَ فِي عُيونِ الأَكْوانِ، فَوَسِعَها عِلْمًا وَرَحْمَةً وشَفَاعَةً وَهِدَايَةً، صَلاةً أُكَبِّرُكَ بِهَا تَكْبِيرًا، وَأَحْمَدُكَ بِهَا حَمْدًا كَثِيرًا، وَأُسَبِّحُكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَأَصِيرَ كَبِيرًا أَمَامَ أَعْدَائِي: نَفْسِي وَشَيْطَانِي، فَلَا أَخْضَعُ لِشَهْوَةٍ أَوْ غَوَايَةٍ، بَلْ أَتَكَبَّرُ عَلَى الْغَفْلَةِ بِالذِّكْرِ، وَعَلَى الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ، وَعَلَى النَّفْسِ بِالْمُخَالَفَةِ، فَأَصِيرُ رُوحَانِيًّا مَلَكِيًّا مَلَكُوتِيًّا، مُطَهَّرًا بِتَوْفِيقِكَ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالِ.

٣٩- اللَّهُمَّ يَا **حَفِيظُ**، احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاكْلَأْنِي بِكِلَاءَتِكَ، وَيَا **حَافِظُ** كَمَا حَفَّظْتَنِي كِتَابَكَ احْفَظْنِي ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤]، ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤] صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَفِيظِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي حَفِظْتَهُ مِنَ الْخَلْقِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]، وَحَفِظْتَ كِتَابَهُ بِقَوْلِكَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فَكَانَ حَفِيظًا مَحْفُوظًا بِحِفْظِكَ، عَلِيمًا بِتَعْلِيمِكَ وَعِلْمِكَ، فَحَفِظْتَ بِهِ مِنْ قَبْلُ نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ، وَإِبْرَاهِيمَ مِنَ الْحَرَقِ، وَإِسْمَاعِيلَ مِنَ الْعَطَشِ بِزَمْزَمَ، وَمِنَ الذَّبْحِ بِالْفِدَاءِ، وَحَفِظْتَ وَالِدَهُ عَبْدَ اللهِ مِنَ الذَّبْحِ بِمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَحَفِظْتَ الْكَعْبَةَ مِنَ الْفِيلِ بِالطَّيْرِ الأَبَابِيلِ، فَبَلَّغَ شَرْعَكَ وَدِينَكَ عَلَى وَفْقِ مُرَادِكَ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تَحْفَظُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَسُوءٍ، فِي نَفْسِي وَعَقْلِي وَوِجْدَانِي، وَفِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد: ١١]،

(١) جمع مدلهمة، وهي كل أمرٍ مُلْتَبس غامض.

فَاجْعَلْنِي يَا حَفِيظُ حَافِظًا لِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، مُحَافِظًا عَلَيْهِمَا، عَامِلًا بِهِمَا، مُبَلِّغًا عِبَادَكَ سُبُلَ رَشَادِكَ، حَتَّى أَلْقَاكَ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ مِنَ الْحِفْظِ وَالْهِدَايَةِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ يَا اللهُ.

٤٠- اللَّهُمَّ يَا **مُقِيتُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُقِيتِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَعَلَّقَ بالْمُقِيتِ، فَكَانَ يَبِيتُ عِنْدَ رَبِّهِ فَيُطْعِمُهُ وَيَسْقِيهِ، فَوَاصَلَ الصِّيَامَ وَنَهى غَيْرَهُ لِبَيَانِ كَمَالِ خُصُوصِيَّتِهِ، وَتَخَلَّقَ بِهِ فَأَطْعَمَ الْجُمُوعَ الْغَفِيرَةَ مِنَ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ بِبَرَكَتِهِ، وَسَقَى الْجُيُوشَ مِنَ الْمَاءِ النَّابعِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الشَّرِيفَةِ، وَلَمْ يَرُدَّ سَائِلًا إِلَّا بِحَاجَتِهِ، وَحَلَبَ الشَّاةَ الْحَائِلَةَ وَقْتَ الْجَفَافِ، وَحَيْثُما حَلَّ حَلَّ مَعَهُ الرَّخَاءُ، وَأَشَارَ إلى السَّمَاءِ فَأَمْطَرَتْ، وَغَرَسَ النَّخَلَاتِ بِيَدِهِ فَأَثْمَرَتْ مِنْ عَامِهَا، وَأَقَاتَ الأرْواحَ بِالْحَقَائِقِ، وَالْقُلُوبَ بِالْمَعَانِي، وَالْأَسْرَارَ بِالأُنْسِ وَالمُشَاهَدَةِ، كَمَا أَقَاتَ الأَبْدَانَ بِأَطايِبِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَتَحَقَّقَ بِهِ فَأُوتِيَ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا، وَمَفَاتِحَ الْجَنَّةِ فِي الآخِرَةِ، صَلَاةً تَكونُ لِبَدَنِي قُوتًا، وَلِقَلْبِي شِفَاءً، وَلِرُوحي خَلَاصًا وَإِخْلَاصًا، وَلِسِرِّي حُبًّا وَأُنْسًا واشْتِيَاقًا، فَأَسْتَغْنِيَ بِالْمُقِيتِ عَنِ الْقُوتِ، وَأَكُونَ مُقِيتًا لِغَيْرِي، يَا اللهُ يَا مُقِيتُ.

٤١- اللَّهُمَّ يَا **حَسِيبُ** فِي ذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ جَلَالًا وَشَرَفًا وَكَمَالًا، وَيَا سَرِيعَ الْحِسَابِ، يَا رَبَّ الْعِبَادِ، وَيَا كَافِيَ كُلِّ مَنِ اسْتَعَانَكَ وَوَالَاكَ، فَنِعْمَ الْحَسْبُ أَنْتَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، صَلِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَسِيبِ، وَعَلَى آلِهِ، الْحَسِيبِ

النَّسِيبِ، سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، الَّذِي اسْتَكْفَاكَ فَكَفَيْتَهُ، وَاسْتَعَانَكَ فَأَعَنْتَهُ، وتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكُنْتَ حَسْبَهُ، وَعَلَّمْتَهُ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مِنْ حَرَكَةِ الْأَفْلَاكِ؛ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ، وَهِلَالَ رَمَضَانَ، وَالْأَشْهُرَ الْحَرَامَ لأَدَاءِ الْحَجِّ وَالصِّيَامِ، وَزَكَاةِ الأَمْوَالِ، وَليُعَلِّمَ النَّاسَ كَيْفَ تُسْتَوْفَى الْحُقُوقُ، وَتَتَيَسَّرُ لَهُمْ أَسْبَابُ الْمَعَاشِ وَرَاحَةُ الْبَالِ، وَقُلْتَ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾ [يونس: ٥]، صَلَاةً تكونُ بِهَا حَسْبِي، فَتَكْفِيَنِي وَتَهْدِيَنِي لِأُحَاسِبَ نَفْسِي فَلا تُطْغِيَنِي، فَأَزْدَادَ إيمانًا وإِحْسَانًا، فَأَنْتَسِبَ إِلَى حَبِيبِكَ وَمُصْطَفَاكَ الْقَائِلِ: «**كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَبَبِي وَنَسَبِي**»[1]، وَأَنَالَ مِنْ شَرَفِ قَوْلِكَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]، لِأَكُونَ مِمَّن يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا سَابِقَةِ عَذَابٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

٤٢- اللَّهُمَّ يَا **جَلِيلُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْجَلِيلِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تجلَّيْتَ عَلَيْهِ بِصِفَةِ الْجَلَالِ، فَحَلَّيْتَهُ بِالْهَيْبَةِ وَالْوَقَارِ، فَلَمْ يَنْظُرْهُ إِنسانٌ إِلَّا أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ تَحْمِيهِ مِنْ سُلْطَانِ جَمَالِ طَلْعَتِهِ، فَصَارَ جَلَالُهُ نِقَابًا لِجَمالِهِ، فَلا يَفْتَتِنُ نَاظِرُهُ كَمَا حَدَثَ لِصواحِبِ يُوسُفَ، وَلَا يَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ سَفِيهٌ لِكَمَالِ تَوَاضُعِهِ، فَصَارَ الْجَلَالُ حِصْنًا احْتَمى فِيهِ الْجَمَالُ؛ تَوْقِيرًا لَهُ مِنَ السُّفَهَاءِ وَأَهْلِ الْجُرْأَةِ، وَحِمَايَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ سُلْطَانِ جَمَالِهِ، صَلَاةً أُجِلُّ بَها قَدْرَ هذا النَّبِيِّ صَاحِبِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، فَأَحْتَمِي بِحِمَاهُ،

(١) أخرجه البيهقي (٢/١٠٤) برقم (١٣٧٧٦) وقال: مرسل حسن.

وأَسْلُكَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَتُورِثَنِي شَيْئًا مِن جَلَالِهِ يَحْمِينِي مِن تَطَاوِلِ أَهْلِ الْجُرْأَةِ عَلَيَّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

٤٣- اللَّهُمَّ يَا **كَـرِيمُ** فِي ذَاتِكَ رِفْعَةً، وَفِي صِفَاتِكَ جَمَالًا، وَفِي أَفْعَالِكَ عَطَاءً وَبَذْلًا مِنْ قَبْلِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، كَرِيمِ الذَّاتِ شَرَفًا وَرِفْعَةً، جَمِيلِ الصِّفَاتِ خَلْقًا وَخُلُقًا، دائِمِ الْعَطَاءِ مِنْ خَزَائِنِ رَبِّ الْعِبَادِ، وكَيْفَ لَا وقَدْ أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَفِي كَرَمِهِ كالسَّحَابِ الْمُرْسَلَةِ، تَعُمُّ كُلَّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالدَّوابِّ، فَهُوَ لِلْأَكْوانِ الْيَدُ الْعُلْيَا الَّتِي هِيَ خَيرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَصَارَ عَائِلًا لِلْأَكْوَانِ مِنْ خَزائِنِ الْكَرِيمِ، ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ﴾ [الضحى: ٨]، صَلَاةً تُورِثُنِي كَرَمًا وَرِفْعَةً فِي ذَاتِي، وَجَمَالًا فِي صِفَاتِي وَأَخْلَاقِي، وَعَطَاءً لِكُلِّ مَنْ سَأَلَنِي وَرَجَانِي، حَتَّى أَسَعَ النَّاسَ بِأَخْلَاقِي إنْ لَمْ أَسَعْهُمْ بِأَمْوَالِي، يَا اللهُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ.

٤٤- اللَّهُمَّ يَا **رَقِيبُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الرَّقِيبِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ مِنْ كَمَالِ مُرَاقَبَتِهِ لِرَبِّهِ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، فَصَارَ مَحَلًّا لِتَجَلِّيَّاتِ مَوْلَاهُ، الْمُنْعَكِسَةِ مِنْهُ عَلَى سَائِرِ الْأَكْوَانِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، مُرَاقِبًا لِلْأَكْوانِ رَقَابَةَ رَحْمَةٍ وَهِدَايَةٍ وَشَفَاعَةٍ وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ، صَلَاةً أَتَعَلَّقُ بالرَّقِيبِ حَيَاءً مِنْ رَقَابَتِهِ فَلَا أَعْصِيَهُ، وَرَقَابَةً لِقَلْبِي فَلَا يَغْفُلَ، وَلِرُوحِي فَلَا تَفْتُرَ، وَلِسِرِّي فَلَا يَغِيبَ عَنْ رُؤْيَةِ مَوْلَاهُ، فَأَقُومَ بِحَقِّ الرِّعَايَةِ لِظَاهِرِي وَبَاطِنِي، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَأَنْ أَرْقُبَ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، قِيَامًا بِحَقِّهِمْ، وَفَنَاءً فِي حُبِّهِمْ، وَأَنْ أَرْقُبَ اللهَ فِي

خَلْقِهِ، فَلا أَظْلِمَهُمْ وَلَا أَخْذُلَهُم وَلَا أَحْقِرَهُمْ، بَلْ أَنْصَحَهُمْ وَأَرْعَاهُمْ لِوَجْهِكَ يَا اللهُ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ.

٤٥- اللَّهُمَّ يَا **مُجِيبُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُجِيبِ، وَعَلَى آلِهِ، أَوَّلِ مُجِيبٍ لِنِدَاءِ (كُنِ) الْمُوَجَّهِ لِلْمَعْلُومِ الْمَعْدُومِ الْمُرَادِ إِيجَادُهُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَوْجُودٍ، وَأَوَّلَ مُجِيبٍ لِلْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَوْمَ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] فَقَالَ: بَلَى، وَأَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأَوَّلَ مُجِيبٍ لِنِدَاءِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ بِقَوْلِ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ**»[1] صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا إِجَابَةً لِكُلِّ دَاعٍ لِلْخَيْرِ، فَأَكُونَ أَهْلًا لاسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ، وَقَبُولِ الرَّجَاءِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ يَا مُجِيبُ يَا اللهُ.

❊ ❊ ❊

---

(١) أخرجه الستة إلا البخاري بألفاظ متقاربة أقربها لفظ ابن ماجه (٢٢/١٣) برقم (٤٤٥٠).



اليوم الرابع

٤٦- اللَّهُمَّ يَا **وَاسِعُ**، يَا مَنْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَاسِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَسِعْتَ بِهِ الْأَكْوانَ رَحْمَةً وَعِلْمًا، فَوَسِعَ النَّاسَ هِدَايَةً وَعَطَاءً وَشَفَاعَةً وَخُلُقًا، وَوَسِعَ الْجَاهِلَ عِلْمًا وَحِلْمًا، صَلَاةً تُوَسِّعُ بِهَا عَلَيَّ وَمَنْ مَعِيَ فِي الرِّزْقِ وَالعِلْمِ وَالْفَهْمِ، حَتَّى أَسَعَ كُلَّ مَنْ سَأَلَنِي، وَلَا أُخَيِّبَ رَجَاءَ مَنْ قَصَدَنِي، تَخَلُّقًا بِأَخْلَاقِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ، يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَكِيمُ.

٤٧- اللَّهُمَّ يَا **حَكِيمُ**، يَا مَنْ تُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ تَشَاءُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَكِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي آتَيْتَهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ؛ لِيُعَلِّمَنَا وَيُزَكِّيَنَا، صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا حِكْمَةً مِن حِكْمَتِهِ فِي أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي، وَعَقْلِي وَوِجْدَانِي، حَتَّى أُتْقِنَ وَأُحْكِمَ مَا أَقَمْتَنِي فِيهِ، وَأَرَدْتَهُ مِنِّي، فَإِنَّكَ تُحِبُّ مِنَ الْعَبْدِ إِذا عَمِلَ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ، يَا اللهُ، يَا حَكِيمُ، يَا مَنْ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ.

٤٨- اللَّهُمَّ يَا **وَدُودُ**، يَا حَبِيبُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَدُودِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَرًا لِوُدِّكَ لِخَلْقِكَ، فَهُوَ حَبِيبُكَ وَأَنْتَ حَبِيبُهُ، أَرْسَلْتَهُ لِخَلْقِكَ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ أَحْبَبْتَهُ، فَوَالَيْتَهُ بِنَصْرِكَ وَرِعَايَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَعَلَّمْتَهُمُ الْقِيَامَ بحقِّ وُدِّكَ، فَصِرْتَ لَهُم حَبِيبًا، وَصَارُوا لَك أَحْبَابًا، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مِمَّن قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة: ٥٤]،

ومِمَّن قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾ [مريم: ٩٦]، فَتُؤْنِسَ وَحْشَتِي، وتَغْفِرَ زَلَّتِي، وَتَقْبَلَ دَعْوَتِي، وَتَرْفَعَ هِمَّتِي، يَا رَحِيمُ، يَا غَفُورُ، يَا وَدُودُ، يَا اللهُ.

٤٩- اللَّهُمَّ يَا **مَجِيدُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمَجِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، مَجِيدِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ، صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا مَجْدًا ذَاتِيًّا، بِرَفْعِ الْهِمَّةِ إِلَيْكَ، وَمَجْدًا فِي صِفَاتِي بِحُسْنِ الْأَخْلَاقِ، وَمَجْدًا فِي أَفْعَالِي بِالْتِزَامِ الْأَدَبِ، لِأَقْرُبَ مِنْ جَنَابِ حَضْرَةِ الْحَمِيدِ الْمَجِيدِ يَا مُجِيبُ.

٥٠- اللَّهُمَّ يَا **بَاعِثُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْبَاعِثِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ بَاعِثًا لِلْوُجُودِ مِنْ حَضْرَةِ الْعَدَمِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَبَاعِثًا لِلْهِدَايَةِ فِي نُفُوسِ أَهْلِ الغَوَايَةِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الشورى: ٥٢]، وَبَاعِثًا لِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ حِسًّا وَمَعْنًى بِدَلِيلِ: «**إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي**»[1] صَلَاةً تَجْعَلُنِي بَاعِثًا لِنَفْسِي وَلِمَنْ تَعَلَّقَ بِي، إِلَى حَضْرَةِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ، بِمُجَرَّدِ النَّظْرَةِ وَالْإِشَارَةِ بِالْحَالِ وَالْمَقَالِ، وَتَبْعَثُنِي عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ، يَا بَاعِثُ يَا وَهَّابُ.

٥١- اللَّهُمَّ يَا **شَهِيدُ** يَا حَاضِرُ لَا يَغِيبُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الشَّهِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ لَا يَشْهَدُ إِلَّا إِيَّاكَ، فَجَعَلْتَهُ شَهِيدًا عَلَى مَا سِوَاكَ، صَلَاةً أَشْهَدُكَ بِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، مُتَحَقِّقًا بِوَحْدَةِ الشُّهُودِ لِلْمَلِكِ الْمَعْبُودِ ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ١١٥]، وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا،

(١) أخرجه أبو يعلى (١٢/١١٠) برقم (٥٧٢٢).

وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

٥٢- اللَّهُمَّ يَا **حَقُّ** يَا مُبِينُ، يَا مَنْ يَهْدِي لِلْحَقِّ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَقِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ مَظْهَرًا لِلْحَقِّ، فَقَذَفْتَ بِهِ عَلَى الْبَاطِلِ فَدَمَغَهُ فَإِذَا هُو زَاهِقٌ، وَالَّذِي قَالَ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]، صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا إِرْثًا مِنْ هَذَا، فَأَكُونَ مَظْهَرًا لِلْحَقِّ، فَلَا دَعْوَى فِي أَقْوَالِي، وَلَا هَوًى فِي نَفْسِي، فَأَصِيرَ حَقًّا صِرْفًا تَدْمَغُ بِهِ كُلَّ بَاطِلٍ وَزُورٍ، فَتُحِقَّ بِيَ الْحَقَّ وَتُبْطِلَ بِيَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ، اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ، وَاهْدِنَا لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

٥٣- اللَّهُمَّ يَا **وَكِيلُ** يَا كَافِيَ مَنِ اسْتَكْفَاهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَكِيلِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قُلْتَ لَهُ كَمَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ: «**أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ**»[1]، وقُلْتَ له: ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١]، فَكَانَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ مِمَّنْ خَلَقْتَ، وَلِذَا أَرْسَلْتَهُ كَافَّةً لِلنَّاسِ، فَكَانَ كَافِيًا لَهُمْ، نَاصِحًا وَهَادِيًا وَشَفِيعًا، فَلا نَبِيَّ بَعْدَهُ، فَنِعْمَ الْمُتَوَكِّلُ وَنِعْمَ الْمُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، صَلَاةً أَتَوَكَّلُ بِهَا عَلَيْكَ فِي كُلِّ شُئُونِي الظَّاهِرَةِ وَالْخَفِيَّةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَيْكَ، فَكُنْ حَسِيبِي، وَكُنْ كَفِيلِي، يَا نِعْمَ الْوَكِيلُ وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ ﴿وَمَن

(١) أخرجه البخاري (٨/٥٤) برقم (٢١٢٥).

يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٣].

٥٤- اللَّهُمَّ يَا **قَوِيُّ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَوِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَبَرَّأَ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَى حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَكَانَ بِكَ يُواجِهُ الْأَعْدَاءَ وَلَوْ مُنْفَرِدًا، وَلِذَا قُلْتَ لَهُ: ﴿فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَۚ﴾ [النساء: ٨٤]، وَجَاهَدَ بِكَ وَفِيكَ بِدَلِيلِ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، صَلَاةً تُحَقِّقُنِي بِكَنْزِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَأَمْلِكَ نَفْسِي عِنْدَ الْغَضَبِ، وَأَقْوَى بِكَ عَلَى طَاعَتِكَ وَمُجَاهَدَةِ نَفْسِي وَأَعْدَائِي، فَأَتَحَقَّقَ بِوَصْفِي وَضَعْفِي لِتُمِدَّنِي بِوَصْفِكَ وَقُوَّتِكَ، فَلَا غَالِبَ إِلَّا أَنْتَ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ يَا عَزِيزُ.

٥٥- اللَّهُمَّ يَا **مَتِينُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمَتِينِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَاءَ بِالدِّينِ الْمَتِينِ، وَكَانَ مَعَ الْكُفَّارِ لَا يُدَاهِنُ وَلَا يَلِينُ، صَلَاةً تُعِينُنِي عَلَى أَنْ أَتَوَغَّلَ فِي هَذَا الدِّينِ الْمَتِينِ بِرِفْقٍ بِلَا إِفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيطٍ، وَأَتَجَنَّبَ التَّنَطُّعَ فِي الدِّينِ، يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ.

٥٦- اللَّهُمَّ يَا **وَلِيُّ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَلِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَوَلَّيْتَهُ فَتَوَلَّاكَ، وَكُنْتَ وَلِيًّا لِمَنْ وَالَاهُ، وَعَدُوًّا لِمَنْ عَادَاهُ، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مِنْ أَهْلِ وِلَايَتِكَ بِالْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى، فَتَتَوَلَّانِي بِالْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَالنُّصْرَةِ، يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

٥٧- اللَّهُمَّ يَا **حَمِيدُ**، يَا مَحْمُودَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالأَفْعَالِ،

يَا حَامِدَ كُلِّ مَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّبَعَ هُدَاهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الْمَحْمُودُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وأَحْمَدُ حَامِدٍ للهِ، فَهُوَ الْحَامِدُ الْمَحْمُودُ، صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مَحْمُودَ الْعَقَائِدِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، حَامِدًا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، حَمْدًا يُوافِي نِعَمَكَ، وَيُكَافِئُ مَزِيدَكَ، كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَجَمَالِ ذَاتِكَ، وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ.

٥٨- اللَّهُمَّ يَا **مُحْصِيَ** كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا وعِلْمًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُحْصِي، وَعَلَى آلِهِ، أَكْمَلِ مَنْ أَحْصَى الْأَنْفَاسَ وَالْأَوْقَاتِ وَاللَّحَظَاتِ فِي ذِكْرِكَ وَإِرْشَادِ عَبِيدِكَ، فَلمْ تَصْدُرْ مِنْهُ غَفْلَةٌ؛ لِكَمَالِ مُرَاقَبَتِهِ لِمَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا، صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا مُرَاقَبَةً لِأَنْفُسِنا وَأَقْوَالِنَا، فَلَا نَضِلُّ وَلَا نَنْسَى، وَنَكُونُ مِمَّنْ أَحْصَى أَسْمَاءَكَ الْحُسْنَى تَعَلُّقًا وَتَخَلُّقًا؛ لِنَتَحَقَّقَ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ: «**إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[1].

٥٩/٦٠- اللَّهُمَّ يَا **مُبْدِئُ** يَا **مُعِيدُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي بَدَأْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ مِنْ حَضْرَةِ الْعَدَمِ، وَأَعَدْتَ بِهِ الْخَلْقَ مِنْ ظَلَامِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ إِلَى نُورِ الهِدَايَةِ والإِيمَانِ، صَلَاةً تُبْدِي لِي بِهَا مَا خَفِيَ عَنِّي مِنْ حَقَائِقِ الْعُلُومِ وَالْفُهُومِ لِأَزْدَادَ إِيمَانًا وَخَشْيَةً، وَتُعِيدُ ذَلِكَ عَلَى جَوَارِحِي طَاعَةً وَاجْتِهَادًا، وعلى لِسَانِي بَيَانًا وَإِرْشَادًا، وَعَلَى

(١) سبق تخريجه ص (١١٧).

قَلْبِي نُورًا وَيَقِينًا، وَعَلَى رُوحِي حُضُورًا وَشُهُودًا، وَعَلَى سِرِّي أُنْسًا وَشَوْقًا، يَا مَنْ عَوَّدْتَ اللُّطْفَ أَعِدْ عَادَاتِكَ بِاللُّطْفِ الْبَهِجِ، يَا اللهُ يَا مَنْ بَدَأْتَ الْخَلْقَ بِالرَّحْمَةِ أَعِدْ عَادَاتِكَ عَلَيْنَا لِتَخْتِمَهَا لَنَا بِالرَّحْمَةِ يَا رَحِيمُ ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

٦١/٦٢- اللَّهُمَّ يَا **مُحْيِي** يَا **مُمِيتُ**، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَنَا أَيُّنَا أَحْسَنُ عَمَلًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُحْيِي الْمُمِيتِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي دَعَانَا لِمَا يُحْيِينَا، فَأَحْيَيْتَ بِهِ قَلْبَ مَنِ استجابَ لَهُ، وَأَمَتَّ قَلْبَ مَنْ عَصَاهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ، صَلَاةً تُحْيِي بِهَا جَوَارِحِي فِي طَاعَتِكَ، وَقَلْبِي بِذِكْرِكَ، وَعَقْلِي بِالتَّفَكُّرِ فِي آلَائِكَ وَآيَاتِكَ، وَتُمِيتُ فِيَّ كُلَّ مُخَالَفَةٍ وَمَعْصِيَةٍ وَغَفْلَةٍ وَحَيْرَةٍ، فَأَكُونَ مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

٦٣- اللَّهُمَّ يَا **حَيُّ**، يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، نَدْعُوكَ مُخْلِصِينَ لَكَ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، فَأَحْيَيْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ وَالْأَرْوَاحَ وَالْقُلُوبَ، فَكَانَ لِلْأَكْوانِ كَالْعَافِيَةِ لِلْأَبْدَانِ، صَلَاةً أَسْتَمِدُّ بِهَا مِنَ الْحَيِّ حَيَاةً لِرُوحِي مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، فَأَحْيَا بِهَا حَيَاةً طَيِّبَةً، وَمَعِيشَةً هَنِيَّةً، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ، وَأَنْ تُورِثَنَا مِن نَبِيِّنَا بِبَرَكَةِ هَذَا الِاسْمِ حَيَاةً لِكُلِّ أَرْضٍ نَنْزِلُ بِهَا، وَكُلِّ إِنْسَانٍ يَلُوذُ بِنَا.

٦٤- اللَّهُمَّ يَا **قَيُّومُ**، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ،

صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَيُّومِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَامَ بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ أَكْمَلَ قِيَامٍ، وَقَامَ عَلَى شُكْرِكَ حَقَّ قِيَامٍ، وَقَامَ بِهِدَايَةِ خَلْقِكَ خَيْرَ قِيَامٍ، فَكَانَ النَّاصِحَ الْأَمِينَ الرَّءُوفَ الرَّحِيمَ، صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا قِيَامًا عَلَى مَا وَلَّيْتَنِي عَلَيْهِ مِنْ نَفْسٍ وَنِسَاءٍ وَعِيَالٍ، فَلَا أُقَصِّرَ فِي رِعَايَةٍ أَوْ عِنَايَةٍ أَوْ هِدَايَةٍ، فَأَكُونَ قَائِمًا بِكَ، مُتَحَقِّقًا بِذَلِكَ، فَانِيًا فِي ذَاتِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

٦٥- اللَّهُمَّ يَا **وَاجِدُ**، وَكُلُّ مَنْ دُونَهُ فَاقِدٌ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَاجِدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَجَدْتَهُ يَتِيمًا لَا مِثْلَ لَهُ فَآوَيْتَهُ، وَوَجَدْتَهُ مُحِبًّا لِذَاتِكَ فَهَدَيْتَهُ وَهَدَيْتَ بِهِ وَهَدَيْتَ إِلَيْهِ، وَوَجَدْتَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعُولَ الخَلْقَ فَأَغْنَيْتَهُ، وَجَعَلْتَ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ بِيَدِهِ، صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا وَجْدًا أَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ طَلَبِي، وَفَقْدًا عَنْ نَفْسِي، فَلَا أَخْتَارَ إِلَّا مَا تَخْتَارُ، يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ.

٦٦- اللَّهُمَّ يَا **مَاجِدُ** فَلَا مَجْدَ إِلَّا لَكَ وَمِنْكَ وَبِكَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَاجِدِ، وَعَلَى آلِهِ، أَمْجَدِ مَنْ خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَهَدَيْتَ، فَمَجْدُهُ مِنْ مَجْدِكَ، وَعِزُّهُ مِنْ عِزِّكَ، صَلَاةً أَسْتَمِدُّ بِهَا مَجْدًا مِنْ مَجْدِهِ، وَرِفْعَةً مِنْ رِفْعَتِهِ، وَعِزًّا مِنْ عِزِّهِ، يَا اللهُ أَنْتَ الْمَاجِدُ الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، نَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ.

❊ ❊ ❊



اليوم الخامس

٦٧- اللَّهُمَّ يَا **وَاحِدُ** فَلَا يَتَعَدَّدُ، يَا مَنْ تَجَلَّيتَ فِي الْمَظَاهِرِ، ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ١١٥]، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْواحِدِ، وَعَلَى آلِهِ، عَبْدِكَ الْوَاحِدِ الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ لِتُمِدَّهُ بِمَدَدِكَ، فَيَسَعُ الْأَكْوانَ بِتَجَلِّيَاتِ وَاحِدِيَّتِكَ، صَلَاةً أَعْرِفُكَ بِهَا فِي كُلِّ شُئُونِي، وَأَرَاكَ بِهَا أَيْنَمَا تَوَلَّيْتُ، فَلَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، وَلَا أَنْشَغِلَ بِالْمَظَاهِرِ عَنِ الظَّاهِرِ، وَلَا بِتَعَدُّدِ التَّجَلِّيَاتِ عَنِ الوَاحِدِ.

* اللَّهُمَّ يَا **أَحَدُ** فَلَا يَتَجَزَّأُ، يَا مَنِ احْتَجَبَ بِأَحَدِيَّتِهِ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ، وَظَهَرَ بِوَاحِدِيَّتِهِ فِي صُوَرِ تَجَلِّيَاتِهِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْأَحَدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي حَجَبْتَ أَحْمَدِيَّتَهُ فِي ظَاهِرِ مُحَمَّدِيَّتِهِ، وَجَعَلْتَ رُوحَانِيَّتَهُ سِرًّا سَارِيًا فِي الْأَكْوَانِ، بِهَا ظَهَرَتْ، وَبِهَا رُزِقَتْ، وَبِهَا هُدِيَتْ، صَلَاةً لَا تَحْجُبُنِي بِمَظَاهِرِ وَحْدَانِيَّتِكَ عَنْ سِرِّ أَحَدِيَّتِكَ، فَلَا أَعْتَمِدَ إِلَّا عَلَيْكَ، وَلَا أَسْتَعِينَ إِلَّا بِكَ، وَلَا أَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ، مَهْمَا تَعَدَّدَتْ وَتَغَشَّتْنِي أَنْوارُ تَجَلِّيَاتِ وَحْدَانِيَّتِكَ، فَلَا كَثْرَةَ تَحْجُبُنِي عَنْ أَحَدِيَّتِكَ، وَلَا وَحْدَةَ تَحْجُبُنِي عَنْ وَحْدَانِيَّتِكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا اللهُ.

٦٨- اللَّهُمَّ يَا **صَمَدُ** يَا مَلْجَأَ الْقَاصِدِ يَا غَوْثَاهُ، فَأَنْتَ مَقْصِدُ الْكُلِّ، وَمَقْصُودُ كُلِّ عَابِدٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَقْصِدَ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

فَلَا شَفِيعَ قَبْلَهُ؛ لِأَنَّهُ مَقْصُودُ الْحَقِّ مِنَ الْخَلْقِ، صَلَاةً تَكُونُ بِهَا مَلْجَئِي وَنَجَاتِي، وَمَقْصِدِي وَمَقْصُودِي، وَغِيَاثِي وَشِفَائِي، وَتُورِثُنِي مِنْ هَذَا الِاسْمِ حَتَّى أَكُونَ سَبَبَ الْغِنَى لِأَوْلِيَائِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَعَوْنًا لِلْمُحْتَاجِينَ، وَأَمَانًا لِلْخَائِفِينَ، وَغِيَاثًا لِلْمُسْتَغِيثِينَ، وَجَارًا لِلْمُسْتَجِيرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٦٩/٧٠- اللَّهُمَّ يَا **قَادِرُ** يَا **مُقْتَدِرُ**، فَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تُرِيدُهُ قَدِيرٌ، وَأَخْذُكَ لِمَنْ خَالَفَكَ أَخْذُ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَقْدَرْتَ قَلْبَهُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْجِبَالُ، فَأَنْزَلْتَ عَلَى قَلْبِهِ الْقُرْآنَ؛ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، وَأَقْدَرْتَ لِسَانَهُ فَيَسَّرْتَ بِهِ كَلَامَكَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَأَقْدَرْتَهُ عَلَى إِبْلَاغِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَبَيَانِهِ، فَوَاجَهَ الْأَكْوانَ بِكَ حَتَّى خَرَجَتْ بِهِ مِنَ الْعَدَمِ، وَاسْتَمَدَّتْ مِنْهُ أَسْبَابَ وُجُودِهَا وَهِدَايَتِهَا، فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَحَيَتْ بِهِ الْقُلُوبُ، وَأَبْصَرَتْ بِهِ الْعُيُونُ، وَسَمِعَتْ بِهِ الْآذَانُ، صَلَاةً تُقْدِرُنِي بِهَا يَا قَادِرُ عَلَى مُتَابَعَتِهِ وَطَاعَتِهِ، وَالْقِيَامِ بِمَا كَلَّفْتَنِي بِهِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، حَتَّى أَكُونَ مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝٥٤ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ﴾ [القمر: ٥٤، ٥٥].

٧١/٧٢- اللَّهُمَّ يَا **مُقَدِّمُ** يَا **مُؤَخِّرُ**، يَا مَنْ عَلِمْتَ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُقَدِّمِ الْمُؤَخِّرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَدَّمْتَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَّهُمْ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ، وَقَدَّمْتَهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، وَأَخَّرْتَ إِبْلِيسَ رَأْسَ الْغُوَاةِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَنْ سَائِرِ خَلْقِكَ، صَلَاةً تُعَرِّفُنِي

بِمَرَاتِبِ الْوُجُودِ، فَأُقَدِّمَ مَا قَدَّمْتَ وَأُؤَخِّرَ مَا أَخَّرْتَ، فَيَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَتُعَرِّفُنِي مَراتِبَ الْأَحْكَامِ، فَأُقَدِّمَ الْأَهَمَّ عَلَى الْمُهِمِّ، فَلَا يَشْغَلَنِي تَطَوُّعٌ عَنْ وَاجِبٍ، وَلَا نَافِلَةٌ عَنْ فَرِيضَةٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٧٤/٧٣- اللَّهُمَّ يَا **أَوَّلُ** يَا **آخِرُ**، أَنْتَ الْأَبَدِيُّ الْأَزَلِيُّ الْبَاقِي السَّرْمَدِيُّ الدَّيْمُومِيُّ، قَهَرْتَ الزَّمَانَ بِالْأَوَّلِيَّةِ، وَقَهَرْتَ الْفَنَاءَ بِالْآخِرِيَّةِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ أَوَّلَ النَّاسِ خَلْقًا، وَآخِرَهُمْ بَعْثًا، وَجَعَلْتَهُ فَاتِحًا وَخَاتِمًا، فَهُوَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَوَّلُ الْعَابِدِينَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَآخِرُ الْمُرْسَلِينَ بَعْثًا وَمِنْهَاجًا، وَكِتَابُهُ آخِرُ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ، صَلَاةً تَكُونُ لِي بِهَا يَا اللهُ أَوَّلَ مَنْ أَرْجِعُ إِلَيهِ فِي كُلِّ أُمُورِي، فَإِلَيْكَ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ، وَتُؤَخِّرُ نَفْسِي وَهَوَايَ فَلا أَعْصِيكَ، وَأَكُونَ أَوَّلَ السُّبَّاقِ إِلَى الْخَيْرِ، وَتُؤَخِّرَنِي عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَفِعْلٍ يُبْعِدُنِي عَنْكَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا اللهُ.

٧٦/٧٥- اللَّهُمَّ يَا **ظَاهِرُ** فَلَا يَخْفَى، وَيَا **بَاطِنُ** فَلَا يُدْرَكُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَظْهَرْتَ مُحَمَّدِيَّتَهُ، وَأَبْطَنْتَ أَحْمَدِيَّتَهُ، فَفِي الظَّاهِرِ هُوَ إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ، وَسَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَفِي الْبَاطِنِ هُوَ رُوحُ الْأَرْوَاحِ وَسِرُّ بَقَائِهَا، فَأَظْهَرْتَهُ بِأُلُوهِيَّتِكَ، فَهُوَ الْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ

الْمُسْتَقِيمِ، وَأَبْطَنْتَهُ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَهُوَ رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تُصْلِحُ بِهَا ظَاهِرِي بِالتَّخَلُّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَاطِنِي بِالتَّعَلُّقِ بِالرُّبُوبِيَّةِ، فَلَا أَرَى فِي الْمَظَاهِرِ إِلَّا الظَّاهِرَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِي سِرِّي إِلَّا عَلَى الْبَاطِنِ، «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ**»[(١)].

٧٧- اللَّهُمَّ يَا **وَالِيَ** الْخَلْقِ بِالْإِحْسَانِ إِيجَادًا وَإِمْدَادًا وَإِرْشَادًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَالِي، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَلَّيْتَهُ الْأَكْوَانَ بِالرَّحْمَةِ، وَوَلَّيْتَهُ الْعِبَادَ بِالْهِدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ، وَوَالَيْتَهُ بِمَدَدِكَ وَفَضْلِكَ؛ لِيَسَعَ ذَلِكَ بِلُطْفِكَ، صَلَاةً تُوَالِينَا بِنِعَمِكَ وَفَضْلِكَ، مَعَ التَّوْفِيقِ لِشُكْرِ ذَلِكَ، وَالْقِيَامِ بِأَعْبَاءِ مَا وَلَّيْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ تَزْكِيَةِ أَنْفُسِنَا وَرَقَابَةِ قُلُوبِنَا، مَعَ حُسْنِ رِعَايَةِ مَنْ وَلَّيْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ، فَلَا نُضَيِّعَ مَنْ نَعُولُ، وَأَنْ تُصْلِحَ وَتُوَفِّقَ وُلَاةَ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا فِيهِ خَيْرُ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ، يَا اللهُ يَا وَالِي يَا مُجِيبُ.

٧٨- اللَّهُمَّ يَا **مُتَعَالِي** عَنِ التَّشْبِيهِ بِآيَاتِ التَّنْزِيهِ، وَالْمُتَعَالِي عَنْ تَنْزِيهِ الْمُنَزِّهِينَ بِأَلْفَاظِ التَّشْبِيهِ، فَأَعْجَزْتَ الْخَلْقَ عَنْ إِدْرَاكِ ذَاتِكَ، فَكَانَ إِدْرَاكُ الْعَجْزِ مِنْهُمْ هُوَ عَيْنَ الْإِدْرَاكِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُتَعَالِي، وَعَلَى آلِهِ، أَعْلَمِ الْخَلْقِ بِاللهِ،

---

(١) أخرجه مسلم (٣٥٢/١٧) برقم (٧٠٦٤).

وَأَخْشَاهُمْ لِلهِ، وَمَنْ تَحَقَّقَ بِالْمُتَعَالِي فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ، فَأَعْجَزَ الْخَلْقَ عَنْ إِدْرَاكِ مَقَامِهِ عِنْدَ مَوْلَاهُ الَّذِي تَوَلَّاهُ، صَلَاةً أَتَعَالَى بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَقَوْلٍ يُبْعِدُنِي عَنْ مَعَالِي الْهِمَمِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَحْوَالِ، فَأَتَعَالَى بِهَا عَلَى نَفْسِي، فَلَا تُسَوِّلَ لِي هَوَاهَا، وَأَتَعَالَى عَلَى وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ فَلَا يُغْوِينِي، وَأَتَعَالَى عَلَى شُبُهَاتِ الْمُشَبِّهِينَ وَالْمُجَسِّمِينَ، فَأَغْرَقَ فِي بِحَارِ تَنْزِيهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

٧٩- اللَّهُمَّ يَا **بَرُّ** يَا رَحِيمُ، أَنْتَ خَالِقُ الْبِرِّ، وَالدَّالُّ عَلَيْهِ، وَالْآمِرُ بِهِ، وَالْمُوَفِّقُ إِلَيْهِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْبَرِّ، وَعَلَى آلِهِ، أَبَرَّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِك بِالْحَقِّ وَالْخَلْقِ، صَلَاةً تُوَفِّقُنِي بِهَا أَنْ أَبَرَّ سَيِّدَ الْخَلْقِ مَحَبَّةً وَاتِّبَاعًا وَنُصْحًا، وَأَنْ أَبَرَّ أَهْلَ بَيْتِهِ وَقَرَابَتَهُ وَصَحَابَتَهُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَلِيقُ بِهِمْ، وَأَنْ أَكُونَ بَارًّا بِوَالِدَيَّ وَقَرَابَتِي وَكُلِّ مَنْ تَعَامَلْتُ مَعَهُ وَتَعَامَلَ مَعِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَا بَرُّ، يَا تَوَّابُ، يَا رَحِيمُ.

٨٠- اللَّهُمَّ يَا **تَوَّابُ**، يَا مَنْ تُبْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ بِالْعِصْمَةِ، وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ بِالْحِفْظِ، وَعَلَى عِبَادِكَ بِالنَّدَمِ عَلَى الْمُخَالَفَاتِ أَوِ التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَاتِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ التَّوَّابِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي دَلَّ الْعِبَادَ عَلَيْكَ، وَعَلَّمَهُمُ التَّوْبَةَ مِنَ الذُّنُوبِ جَمِيعًا، فَقَامُوا بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ وَأُلُوهِيَّتِكَ، فَمِنْهُمُ الْمُشْفِقُ وَالْمُنِيبُ وَالْأَوَّابُ، صَلَاةً أَتُوبُ بِهَا إِلَيْكَ بِعَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ، وَأَتَخَلَّقُ بِهَا مَعَ الْعِبَادِ، فَأَقْبَلَ عُذْرَ الْمُعْتَذِرِ، وَأُحْسِنَ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ، تَكَرُّمًا مِنْكَ يَا تَوَّابُ.

٨١- اللَّهُمَّ يَا **مُنْـتَقِمُ** مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا فِي حَقِّكَ أَوْ حَقِّ خَلْقِكَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُنْتَقِمِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي لَمْ يَنْتَقِمْ لِنَفْسِهِ قَطُّ، بَلْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، أَمَّا إِذَا انْتُهِكَتْ حُرُمَاتُ اللهِ فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ بِاللهِ لِلهِ، فَأَقَامَ الْحُدُودَ عَلَى الْعُصَاةِ، وَجَاهَدَ الْكُفَّارَ خَيْرَ جِهَادٍ، وَحَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ، صَلَاةً أُوَالِي بِهَا مَنْ وَالَاكَ، وَأُعَادِي بِهَا مَنْ عَادَاكَ وَخَالَفَ أَمْرَكَ، فَأَكُونَ مِنَ الْهَادِينَ الْمُهْتَدِينَ، عَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، فَلَا أَغْضَبَ إِلَّا لِلهِ بِاللهِ، لَا لِنَفْسِي بِنَفْسِي، تَخَلُّقًا بِأَخْلَاقِ نَبِيِّكَ وَمُصْطَفَاكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٨٢- اللَّهُمَّ يَا **عَفُـوُّ** بِمَحْضِ الْفَضْلِ، فَتُعْطِي الْجَزِيلَ عَلَى الْقَلِيلِ، وَتُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ لِمَنْ آمَنَ وَتَابَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَفُوِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي عَفَا وَصَفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ، وَأَعْطَى الْجَزِيلَ مِنْ يَدِ الْكَرِيمِ، لِكُلِّ مُحْتَاجٍ وَفَقِيرٍ، صَلَاةً أَتَخَلَّقُ بِهَا بِالْعَفْوِ، فَأُعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي، وَأَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي، وَأَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنِي، يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا اللهُ.

٨٣- اللَّهُمَّ يَا **رَءُوفُ**، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بِالْعِبَادِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّءُوفِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَصَفْتَهُ أَنَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ، وَالَّذِي قَالَ: «**اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ**»[1]، فَكَانَ رَحْمَةً خَاصَّةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ فَوْقَ

(١) أخرجه مسلم (٢٠٧/١٢) برقم (٤٨٢٦).

رَحْمَتِهِ الْعَامَّةِ الَّتِي عَمَّتِ الْأَكْوانَ، صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا رَأْفَةً وَرَحْمَةً لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَأَرْحَمَ مَنْ فِي الْأَرْضِ لِتَرْحَمَنِي، وَأَرْأَفَ بِالْعِبَادِ لِتَرْأَفَ بِي، وَأُحْسِنَ إِلَيْهِمْ لِتُحْسِنَ إِلَيَّ بِكَرَمِكَ يَا رَءُوفًا بِالْعِبَادِ.

٨٤- اللَّهُمَّ يَا **مَالِكَ الْمُلْكِ**، ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦]، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ مَالِكِ الْمُلْكِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي صَرَّفْتَهُ فِي الْأَكْوَانِ، فَأَشَارَ لِلْقَمَرِ فَانْشَقَّ، وَلِلسَّمَاءِ فَأَمْطَرَتْ، وَلِلْأَشْجَارِ فَأَقْبَلَتْ، وَلِلْجَرِيدَةِ فَصَارَتْ سَيْفًا، وَلِلْمَكْسُورِ فَانْجَبَرَ، وَلِلْمَرِيضِ فَبَرِئَ، وَلِلضَّرِيرِ فَأَبْصَرَ، وَصَرَّفْتَهُ فِي الشَّرِيعَةِ فَخَصَّ مَنْ شَاءَ مِنْ أُمَّتِهِ بِبَعْضِ الْأَحْكَامِ، وَرَفَعَ الْمَشَقَّةَ عَنِ الْأُمَّةِ فَلَمْ يَفْرِضْ عَلَيْهَا السِّوَاكَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَمْ يَجْعَلْ صَلَاةَ الْعِشَاءِ بَعْدَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَلَمْ يَفْرِضِ الْحَجَّ كُلَّ عَامٍ لِلْمُسْتَطِيعِ، وَلَوْ قَالَ: نَعَمْ لَوَجَبَ، وَصَرَّفْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّفَاعَةِ، وَفِي الْجَنَّةِ فَرَفَعَ فِيهَا دَرَجَاتِ أَهْلِهَا، صَلَاةً تُمَلِّكُنِي عَوَالِمِي الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ، فَأُصَرِّفَهَا فِي طَاعَتِكَ، وِرَاثَةً نَبَوِيَّةً، وَخِلَافَةً مُحَمَّدِيَّةً، فَلَا أَرَى مَالِكًا سِوَاكَ، وَلَا أَعْتَمِدَ إِلَّا عَلَيْكَ، وَلَا أَسْتَعِينَ إِلَّا بِكَ، وَلَا أُقْبِلَ إِلَّا عَلَيْكَ، فَأَصِيرَ بِكَ أَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ.

٨٥- اللَّهُمَّ يَا **ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**، فَالْجَلَالُ يُورِثُ الْخَوْفَ وَالْهَيْبَةَ، وَالْإِكْرَامُ يُورِثُ الرَّجَاءَ وَالْمَحَبَّةَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَعَلَى آلِهِ، الْقَائِلِ: «**أَلِظُّوا**

بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»[1] فَنَدْعُوكَ بِهَا دُعَاءَ الْخَائِفِينَ الْوَجِلِينَ، وَالرَّاجِينَ الرَّاغِبِينَ أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا تُعْطِي السَّائِلِينَ وَالذَّاكِرِينَ، لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

* * *

(١) أخرجه الترمذي (٢٦/١٣) برقم (٣٨٦٧)، وقال: هذا حديث غريب.



اليوم السادس

٨٦- اللَّهُمَّ يَا **مُقْسِطُ** ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨] صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُقْسِطِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَرْسَلْتَهُ بِالْبَيِّنَاتِ، وَأَنْزَلْتَ مَعَهُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ، فَقَامَ بِهِ خَيْرَ قِيَامٍ، صَلَاةً أَقُومُ بِمَدَدِهَا بِالْقِسْطِ، شَهِيدًا لِلهِ وَلَوْ عَلَى نَفْسِي أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ، فَأُعْطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَأَنْ أَقُومَ لِلهِ شَهِيدًا بِالْقِسْطِ وَلَوْ مَعَ الْأَعْدَاءِ، فَأَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيَّ مَظْلَمَةٌ أَوْ تَبِعَةٌ، فَأَكُونَ مِمَّنْ أَحْبَبْتَ، فَاللهُ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

٨٧- اللَّهُمَّ يَا **جَامِعَ** كُلِّ الْكَمَالَاتِ، وَيَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَامِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ الْكَمَالَاتِ الْإِنْسَانِيَّةَ، وَجَمَعْتَ بِهِ بَيْنَ الْعَدَمِ وَالْوُجُودِ، وَبَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، وَالرُّوحِ وَالْجَسَدِ، وَجَمَعْتَ بِهِ الْقُلُوبَ، وَجَمَعْتَ فِي دِينِهِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ عَلَى أَيْسَرِ طَرِيقَةٍ، صَلَاةً تَجْمَعُنِي عَلَيْكَ، مَعَ الْقِيَامِ بِتَكَالِيفِ الْعُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ، وَأَنْ تَجْمَعَنِي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، يَقْظَةً وَمَنَامًا، فَأَسْعَدَ بِهِ وَمَعَهُ فِي الدَّارَيْنِ.

٨٨- اللَّهُمَّ يَا **غَنِيُّ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ أَفْقَرَ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَجَعَلْتَهُ أَغْنَى النَّاسِ بِكَ، صَلَاةً تَسْتُرُ بِهَا فَقْرِي بِغِنَاكَ فَلَا أَفْتَقِرَ إِلَّا إِلَيْكَ،

وَلَا أَسْتَعِينَ إِلَّا بِكَ، فَتُغْنِيَنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

٨٩- اللَّهُمَّ يَا **مُغْنِي**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُغْنِي، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَغْنَيْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ، وَجَعَلْتَهُ سَبَبَ الْغِنَى لِأَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، صَلَاةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ طَلَبِي، بِكَمَالِ تَفْوِيضِي لَكَ فِي كُلِّ شُئُونِي، وَتُغْنِي بِي كُلَّ مَنْ أَلْجَأْتَهُ إِلَيَّ، أَوْ وَلَّيْتَنِي عَلَيْهِ، أَوْ قَصَدَنِي مَحَبَّةً فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٩٠- اللَّهُمَّ يَا **مُعْطِي** وَيَا **مَانِعُ**، يَا مَنْ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى، فَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُعْطِي الْمَانِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَعَدْتَهُ بِقَوْلِكَ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى: ٥]، وَالَّذِي كَانَ يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ وَيَقُولُ: «**مَا أُعْطِيكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ، أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ**»[1]، صَلَاةً تَجْعَلُنِي أَرَى الْعَطَاءَ فِي الْمَنْعِ، وَالْمَنْعَ فِي الْعَطَاءِ، فَلَا عَطَاءَ يُنْسِينِي شُكْرَكَ، وَلَا مَنْعَ يُؤْيِسُنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَأُعْطِيَ بِاللهِ، وَأَمْنَعَ بِاللهِ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِلهِ، فَأَفْهَمَ عَنِ اللهِ فِي الْمَنْعِ وَالْعَطَاءِ.

٩١/٩٢- اللَّهُمَّ يَا **ضَارُّ** وَيَا **نَافِعُ**، يَا مَنْ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَيْكَ بِسِيَاطِ ضُرِّكَ لِيَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فَتَنْفَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ ﴿وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّواْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٥، ٧٦]، ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ

(١) أخرجه البخاري (٢١٨/١١) برقم (٣١١٧).

إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ﴾ [الشورى: ٢٧]، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الضَّارِّ النَّافِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي ضَرَّ مَنْ عَصَاهُ بِالْعَذَابِ والنَّكَالِ، وَالَّذِي نَفَعَ مَنْ أَطَاعَهُ بِالْهِدَايَةِ وَالشَّفَاعَةِ، صَلَاةً أَرْضَى بِهَا بِقَضَائِكَ وَأَحْكَامِكَ فَأَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فِي الضَّرَّاءِ، وَأَشْكُرَكَ وَلَا أَكْفُرَكَ فِي السَّرَّاءِ، فَيَنْقَلِبَ الضُّرُّ عَطَاءً، وَالنَّفْعُ قُرْبًا وَارْتِقَاءً.

٩٣- اللَّهُمَّ يَا **نُورُ**، يَا مَنْ أَظْهَرْتَ الْمَظَاهِرَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْوُجُودِ، وَمَا حَجَبَكَ إِلَّا شِدَّةُ الظُّهُورِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ النُّورِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ نُورًا خَلَقْتَهُ؛ لِتُخْرِجَ بِهِ الْأَكْوَانَ مِنْ ظُلْمَةِ الْعَدَمِ إِلَى نُورِ الْوُجُودِ، ثُمَّ لِتُمِدَّ بِهِ كُلَّ مَوْجُودٍ بِأَسْبَابِ بَقَائِهِ وَهِدَايَتِهِ، وَتُنَوِّرَ بِهِ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ بِأَنْوَارِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، وَتُنَوِّرَ بِهِ الْقُلُوبَ مِنْ ظُلْمَةِ الْأَغْيَارِ بِأَنْوَارِ الْإِيقَانِ وَالْعِرْفَانِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦]، صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قَلْبِي وَبَصَرِي وَبَصِيرَتِي، ﴿وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠]، ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ [النور: ٣٥]، فَاجْعَلْنِي مِنْ هَؤُلَاءِ بِفَضْلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٩٤- اللَّهُمَّ يَا **هَادِي**، اهْدِنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْهَادِي، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي شَهِدْتَ لَهُ فَقُلْتَ: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الحج: ٦٧] وَقُلْتَ لَهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الشورى: ٥٢]، صَلَاةً تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتَهْدِنِي بِهَا لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، وَتَهْدِي بِيَ الْخَلْقَ إِلَى صِراطِكَ الْمُسْتَقِيمِ.

٩٥- اللَّهُمَّ يَا **بَدِيعَ** السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، صَلِّ

وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْبَدِيعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي خَصَصْتَهُ بِالْخَصَائِصِ وَالْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ، فَكَانَ أَبْدَعَ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَفَجَّرْتَ بِهِ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ وَالْهِدَايَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، صَلَاةً أُدْرِكُ بِهَا بَدَائِعَ حِكْمَتِكَ وَحُكْمِكَ وَشَرِيعَتِكَ، وَأَتَجَنَّبُ كُلَّ بِدْعَةٍ فِي الدِّينِ، وَأَلْتَزِمُ بِالسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَأَتَخَلَّقَ بِالْفَضَائِلِ، وَأَتَجَنَّبَ الرَّذَائِلَ، فَأَكُونَ هَادِيًا مَهْدِيًّا، حَتَّى أَلْقَاكَ عَلَى ذَلِكَ.

٩٦- اللَّهُمَّ يَا **بَاقِي**، فَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ، وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، تَجَلَّيْتَ عَلَى الْأَرْوَاحِ فَبَقِيَتْ بِبَقَائِكَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْبَاقِي، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي فَرَّ مِنَ الْفَانِي إِلَى الْبَاقِي، فَبَقِيَ بِبَقَائِكَ، وَدَامَتْ شَرِيعَتُهُ بِنَسْخِ سَائِرِ الشَّرَائِعِ، وَبَقِيَتْ أُمَّتُهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، فَأَمِنَتْ بِهِ مِنَ الِاسْتِئْصَالِ وَالْمَسْخِ وَالْخَسْفِ، صَلَاةً أَفِرُّ بِهَا مِنْ كُلِّ فَانٍ إِلَى الْوَاحِدِ الْبَاقِي، فَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، فَأَفْنَى عَنْ نَفْسِي وَشَهَوَاتِي وَغَفَلَاتِي، لِأَبْقَى بِبَقَائِكَ، مُدَاوِمًا عَلَى مَرْضَاتِكَ، مُرَابِطًا عَلَى بَابِكَ، فَأَكُونَ فَانِيًا فِي عَيْنِ بَقَائِكَ، وَبَاقِيًا فِي عَيْنِ فَنَائِي.

٩٧- اللَّهُمَّ يَا **وَارِثُ**، فَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَرَّثْتَهُ النُّبُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ وَالْكَوْثَرَ وَالشَّفَاعَةَ، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مِنْ أَكْمَلِ أَهْلِ الْوِرَاثَةِ عَنْ أَكْمَلِ الْأَنْبِيَاءِ، فَالْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، فَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَرِثُوا الْأَقْوَالَ وَالْأَحْكَامَ، وَالْعُبَّادُ وَرِثُوا الْعِبَادَةَ والاجْتِهَادَ، وَالْأَوْلِيَاءُ وَرِثُوا الْأَحْوَالَ وَالْأَخْلَاقَ، وَالْكُمَّلُ جَمَعُوا الْكُلَّ؛ لِيُفِيدُوا كُلَّ الْعِبَادِ بِمَدَدِ أَوَّلِ الْعَابِدِينَ، وَأَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٩٨- اللَّهُمَّ يَا **رَشِيدُ**، يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّشِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَرْشَدَ عِبَادَكَ إِلَى سُبُلِ رَشَادِكَ، فَكَانَ خَيْرَ مُرْشِدٍ وَخَيْرَ رَاشِدٍ، صَلَاةً تُوَفِّقُنِي بِهَا أَنْ أَقْتَفِيَ أَثَرَ إِرْشَادِكَ وَدَلِيلَ رَشَادِكَ، فَتُدْخِلَنِي فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُدْخَلَ صِدْقٍ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَتَجْعَلَ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

٩٩- اللَّهُمَّ يَا **صَبُورُ** فَلَا تَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ لِمَنْ عَصَاكَ، وَلَا تُهْمِلُ الظَّالِمِينَ، إِنَّمَا تُؤَخِّرُهُمْ لِيَومٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الصَّبُورِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي لَمْ يَعْجَلْ بِالدُّعَاءِ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، بَلْ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**»[1]، وَصَبَرَ لِأَمْرِ اللهِ، فَقَامَ بِهِ خَيْرَ قِيَامٍ، صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا نَفْسًا بِكَ مُطْمَئِنَّةً، تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ، وَأَصْبِرُ عَلَى بَلَائِكَ وَنَعْمَائِكَ، بِالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَالْقَنَاعَةِ وَالشُّكْرِ عِنْدَ النِّعْمَةِ، وَأَصْبِرُ عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَصْبِرُ عَلَى مُعَامَلَةِ الْخَلْقِ، فَأَتَجَنَّبَ أَذِيَّتَهُمْ وأَذَاهُمْ، بِتَوْفِيقِكَ يَا صَبُورُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].



(١) سبق تخريجه ص(١٢٨).



بردة المديح للإمام البوصيري رضي الله عنه

الفصل الأول: «في الغزل وشكوى الغرام»

١) أَمِـنْ تَـذَكُّرِ جِـيرَانٍ بِـذِي سَـلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعًـا جَـرَىٰ مِـنْ مُقلَـةٍ بِـدَمِ

٢) أَمْ هَبَّـتِ الـرِّيحُ مِـنْ تِلْقَـاءِ كَاظِمَـةٍ
وَأَوْمَـضَ الـبَرْقُ فِي الظَّلْمَـاءِ مِـنْ إِضَـمِ

٣) فَـمَا لِعَيْنَيْـكَ إِنْ قُلْـتَ اكْفُفَـا هَمَـتَا
وَمَـا لِقَلْبِـكَ إِنْ قُـلْتَ اسْـتَفِقْ يَهِـمِ

٤) أَيَحْـسَـبُ الـصَّبُّ أَنَّ الْحُـبَّ مُنكَتِـمٌ
مَـا بَيْـنَ مُنْـسَجِمٍ مِنْـهُ وَمُـضْطَّرِمِ

٥) لَـوْلَا الْهَـوَىٰ لَـمْ تُـرِقْ دَمْعًـا عَلَىٰ طَلَـلِ
وَلَا أَرِقْـتَ لِـذِكْرِ الْبَـانِ وَالْعَـلَمِ

٦) فَكَيْـفَ تُنْكِـرُ حُبًّـا بَعْـدَ مَـا شَـهِدَتْ
بِـهِ عَلَيْـكَ عُـدُولُ الدَّمْـعِ وَالـسَّقَمِ

٧) وَأَثْبَـتَ الْوَجْـدُ خَطَّـيْ عَبْـرَةٍ وَضَـنًى
مِثْـلَ الْبَهَـارِ عَلَىٰ خَدَّيْـكَ وَالْعَنَـمِ

٨) نَعَـمْ سَـرَىٰ طَيْـفُ مَـنْ أَهْـوَىٰ فَـأَرَّقَنِي
وَالْحُـبُّ يَعْتَـرِضُ اللَّـذَّاتِ بِالْأَلَـمِ

٩) يَـا لَائِـمِي فِي الْهَـوَىٰ الْعُـذْرِيِّ مَعْـذِرَةً
مِنِّـي إِلَيْـكَ وَلَـوْ أَنْـصَفْتَ لَـمْ تَلُـمِ

١٠) عَدَتْــكَ حَــالِيَ لَا سِــرِّي بِمُــسْتَتِـرِ
عَــنِ الوُشَــاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَــسِـمِ
١١) مَحَّـضْتَنِي النُّـصْحَ لَكِــنْ لَـسْتُ أَسْـمَعُهُ
إِنَّ المُحِــبَّ عَــنِ العُــذَّالِ فِي صَمَــمِ
١٢) إِنِّي اتَّهَمْــتُ نَـصِيحَ الــشَّيْبِ فِي عَــذَلٍ
وَالــشَّيْبُ أَبْعَــدُ فِي نُـصْحٍ عَـنِ التُّهَـمِ

* * *

الفصل الثاني: «في التحذير من هوى النفس»

١٣) فَــإِنَّ أَمَّــارَتِي بِالــسُّوءِ مَــا اتَّعَظَــتْ
مِــنْ جَهْلِهَــا بِنَــذِيرِ الــشَّيْبِ وَالْهَــرَمِ
١٤) وَلَا أَعَـدَّتْ مِـنَ الفِعْـلِ الجَمِيـلِ قِـرَى
ضَيْــفٍ أَلَــمَّ بِرَأْسِــي غَـيْرَ مُحْتَـشِمِ
١٥) لَــوْ كُنــتُ أَعلَــمُ أَنِّي مَــا أُوَقِّــرُهُ
كَتَمْــتُ سِــرًّا بَــدَا لِي مِنْــهُ بِــالْكَتِمِ
١٦) مَــن لِّــي بِــرَدِّ جِمَــاحٍ مِـنْ غَوَايَتِهَــا
كَمَــا يُــرَدُّ جِمَــاحُ الخَيْــلِ باللُّجُــمِ
١٧) فَــلَا تَــرُمْ بِالْمَعَــاصِي كَــسْرَ شَــهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَــامَ يُقَــوِّي شَــهْوَةَ النَّهِــمِ
١٨) وَالنَّفْــسُ كَالطِّفْــلِ إِنْ تُهمِلْــهُ شَــبَّ عَلَىٰ
حُــبِّ الرَّضَــاعِ وَإِنْ تَفْطِمْــهُ يَنفَطِــمِ

١٩) فَاصْـــرِفْ هَوَاهَـــا وَحَـــاذِرْ أَن تُـــوَلِّيَهُ

إِنَّ الهَـــوَىٰ مَـــا تَـــوَلَّىٰ يُـــصْمِ أَو يَـــصِمِ

٢٠) وَرَاعِهَـــا وَهْـــيَ فِي الأَعمَـــالِ سَـــائِمَةٌ

وَإِنْ هِـــيَ اسْـتَحْلَتِ المَـرْعَىٰ فَـلَا تُـسِمِ

٢١) كَـــمْ حَـــسَّنَتْ لَـــذَّةً لِلْمَـــرْءِ قَـــاتِلَةً

مِـنْ حَيْـثُ لَـمْ يَـدْرِ أَنَّ الـسُّمَّ فِي الدَّسَـمِ

٢٢) واخْـشَ الدَّسَـائِسَ مِـن جُـوعٍ وَمِـن شِبَعٍ

فَـــرُبَّ مَخْمَـصَـةٍ شَـــرٌّ مِـــنَ التُّخَـــمِ

٢٣) وَاستَفْرِغِ الدَّمْعَ مِـنْ عَـيْنٍ قَـدِ امْـتَلَأَتْ

مِـــنَ المَحَـــارِمِ وَالْـــزَمْ حِمْيَـــةَ النَّـــدَمِ

٢٤) وَخَـالِفِ النَّفْـسَ وَالـشَّيْطَانَ وَاعْـصِهِمَا

وَإِنْ هُمَـــا مَحَّـضَـاكَ النُّـصْحَ فَاتَّهِـــمِ

٢٥) وَلَا تُطِـعْ مِنْهُمَـا خَـصْمًا وَلَا حَكَمًـــا

فَأَنـتَ تَعْـرِفُ كَيْـدَ الخَـصْمِ وَالحَكَـمِ

٢٦) أَسْتَغْفِـــرُ اللهَ مِـــن قَـــوْلٍ بِـــلَا عَمَـلٍ

لَقَـــدْ نَـسَبْتُ بِـــهِ نَـسْلًا لِـــذِي عُقُـــمِ

٢٧) أَمَرْتُـــكَ الخَـيْرَ لَكِـنْ مَـــا ائْتَمَـرْتُ بِـهِ

وَمَـا اسْـتَقَمْتُ فَمَـا قَـوْلِي لَـكَ اسْتَقِـمِ

٢٨) وَلَا تَـــزَوَّدتُّ قَبْـــلَ الْمَـــوْتِ نَـافِلَـــةً

وَلَـمْ أُصَـلِّ سِـوَىٰ فَـرْضٍ وَلَـمْ أَصُـمِ

الفصل الثالث: «في مدح النبي ﷺ»

٢٩) ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَىٰ

أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِن وَرَمِ

٣٠) وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَىٰ

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ

٣١) وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِن ذَهَبٍ

عَن نَّفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

٣٢) وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ

إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَىٰ الْعِصَمِ

٣٣) وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَىٰ الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَن

لَّوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

٣٤) مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـ

ـنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

٣٥) نَبِيُّنَا الْآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

٣٦) هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَىٰ شَفَاعَتُهُ

لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ

٣٧) دَعَا إِلَىٰ اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

٣٨) فَـــاقَ النَّبِيِّـــينَ فِي خَلْـقٍ وَفِـــي خُلُـــقٍ

وَلَـــمْ يُـدَانُـــوهُ فِـــي عِلْـمٍ وَلَا كَـــرَمِ

٣٩) وَكُـــلُّهُم مِّـــن رَّسُـــولِ اللهِ مُلْتَمِـــسٌ

غَرْفًـا مِـنَ الْبَحْـرِ أَوْ رَشْـفًا مِـنَ الدِّيَـمِ

٤٠) وَوَاقِفُـــونَ لَـدَيْـــهِ عِنـــدَ حَدِّهِـــمِ

مِن نُّقْطَـةِ الْعِلْـمِ أَوْ مِـن شَـكْلَةِ الْحِكَـمِ

٤١) فَهْـــوَ الَّـــذِي تَـمَّ مَعْنَـاهُ وَصُورَتَـــهُ

ثُـــمَّ اصْطَفَـــاهُ حَبِيبًـــا بَـــارِئُ النَّـسَـمِ

٤٢) مُنَـــزَّهٌ عَـــن شَرِيـــكٍ فِـــي مَحَاسِـــنِهِ

فَجَـــوْهَرُ الْحُـسْـنِ فِيـــهِ غَيْـــرُ مُنقَـسِـمِ

٤٣) دَعْ مَـــا ادَّعَتْـــهُ النَّـصَارَىٰ فِي نَبِيِّهِـــمُ

وَاحْكُمْ بِمَا شِـئْتَ مَـدْحًا فِيـهِ وَاحْـتَكِمِ

٤٤) وَانْـسُبْ إِلَىٰ ذَاتِـهِ مَـا شِـئْتَ مِـن شَرَفٍ

وَانْـسُبْ إِلَىٰ قَـدْرِهِ مَـا شِـئْتَ مِـنْ عِظَـمِ

٤٥) فَـــإِنَّ فَـــضْلَ رَسُـــولِ اللهِ لَيْـــسَ لَهُ

حَـــدٌّ فَيُعْـــرِبَ عَنْـــهُ نَاطِـــقٌ بِفَـــمِ

٤٦) لَـــوْ نَـاسَبَـــتْ قَـــدْرَهُ آيَـــاتُهُ عِظَمًـــا

أَحْيَـا اسْـمُهُ حِـينَ يُـدْعَىٰ دَارِسَ الـرِّمَمِ

٤٧) لَـمْ يَمْتَحِنَّـــا بِمَـــا تَعْيَـــا الْعُقُـــولُ بِـــهِ

حِـــرْصًا عَلَيْنَـا فَلَـمْ نَـرْتَـبْ وَلَـمْ نَهِـمِ

٤٨) أَعْيَــا الْــوَرَىٰ فَهْــمُ مَعْنَــاهُ فَلَــيْسَ يُــرَىٰ

فِــي الْقُــرْبِ وَالْبُعْــدِ فِيــهِ غَــيْرُ مُــنفَحِمِ

٤٩) كَــالــشَّمْسِ تَظْهَــرُ لِلْعَيْنَــيْنِ مِــن بُــعُدٍ

صَغِيــرَةً وَتُكِــلُّ الطَّــرْفَ مِــنْ أَمَــمِ

٥٠) وَكَيْــفَ يُــدْرِكُ فِــي الدُّنْيَــا حَقِيقَتَــهُ

قَــوْمٌ نِيَــامٌ تَــسَلَّوْا عَنْــهُ بِـالْحُلُــمِ

٥١) فَمَبْلَــغُ الْعِــلْمِ فِيــهِ أَنَّــهُ بَــشَرٌ

وَأَنَّــهُ خَيْــرُ خَلْــقِ اللهِ كُــلِّهِمِ

٥٢) وَكُــلُّ آيٍ أَتَىٰ الرُّسْــلُ الْكِــرَامُ بِهَــا

فَإِنَّمَــا اتَّــصَلَتْ مِــن نُّــورِهِ بِهِــمِ

٥٣) فَــإِنَّهُ شَمْــسُ فَــضْلٍ هُــمْ كَــوَاكِبُهَا

يُظْهِــرْنَ أَنْــوَارَهَا لِلنَّــاسِ فِي الظُّلَــمِ

٥٤) أَكْــرِمْ بِخَلْــقِ نَــبِيٍّ زَانَــهُ خُلُــقٌ

بِـالْحُسْــنِ مُــشْتَمِلٍ بِالْبِــشْرِ مُتَّــسِمِ

٥٥) كَالزَّهْــرِ فِي تَــرَفٍ وَالْبَــدْرِ فِي شَرَفٍ

وَالْبَحْــرِ فِي كَــرَمٍ والــدَّهْرِ فِي هِمَــمِ

٥٦) كَــأَنَّهُ وَهْــوَ فَــرْدٌ مِــن جَلَالَتِــهِ

فِي عَــسْكَرٍ حِــينَ تَلْقَــاهُ وَفِي حَــشَمِ

٥٧) كَــأَنَّمَا اللُّؤْلُــؤُ الْمَكْنُــونُ فِي صَــدَفٍ

مِــنْ مَعْــدِنَيْ مَنْطِــقٍ مِّنْــهُ وَمُبْتَــسَمِ

٥٨) لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ

طُوبَىٰ لِمُنتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

***

الفصل الرابع: «في مولده عليه الصلاة والسلام»

٥٩) أَبَانَ مَولِدُهُ عَن طِيبِ عُنصُرِهِ

يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِّنْهُ وَمُخْتَتَمِ

٦٠) يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ

قَدْ أُنذِرُواْ بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

٦١) وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَىٰ وَهْوَ مُنْصَدِعٌ

كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَىٰ غَيْرَ مُلْتَئِمِ

٦٢) وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنفَاسِ مِنْ أَسَفٍ

عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِن سَدَمِ

٦٣) وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا

وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي

٦٤) كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِن بَلَلٍ

حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

٦٥) وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ

وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِن مَّعْنًى وَمِن كَلِمِ

٦٦) عَمُواْ وَصَمُّواْ فَإِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ

تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنذَارِ لَمْ تُشَمِ

٦٧) مِـن بَعْــدِ مَـا أَخْـبَرَ الْأَقْـوَامَ كَـاهِنُهُمْ
بِـأَنَّ دِينَـهُـمُ الْمُعْـوَجَّ لَـمْ يَقُـمِ

٦٨) وَبَعْـدَ مَـا عَايَنُـواْ فِي الْأُفْـقِ مِـن شُـهُبٍ
مُنْقَـضَّةٍ وَفْـقَ مَـا فِي الْأَرْضِ مِـن صَـنَمِ

٦٩) حَـتَّىٰ غَـدَا عَـن طَرِيـقِ الْـوَحْيِ مُنهَـزِمٌ
مِـنَ الـشَّيَاطِيـنِ يَقْفُـو إِثْـرَ مُنْهَـزِمِ

٧٠) كَـأَنَّهُـمْ هَرَبًـا أَبْطَـالُ أَبْرَهَـةٍ
أَوْ عَـسْكَرٌ بِالْحَـصَىٰ مِـن رَّاحَتَيْـهِ رُمِي

٧١) نَبْـذًا بِـهِ بَعْـدَ تَـسْبِيحٍ بِبَـطْنِهِمَـا
نَبْـذَ الْمُـسَبِّحِ مِـنْ أَحْـشَـاءِ مُلْتَقِـمِ

***

الفصل الخامس: «في معجزاته ﷺ»

٧٢) جَـاءَتْ لِدَعْوَتِـهِ الْأَشْـجَارُ سَـاجِدَةً
تَمْـشِي إِلَيْـهِ عَلَىٰ سَـاقٍ بِـلَا قَـدَمِ

٧٣) كَـأَنَّمَا سَـطَرَتْ سَطْـرًا لِمَـا كَتَبَـتْ
فُرُوعُهَـا مِـن بَـدِيعِ الْخَـطِّ بِاللَّـقَـمِ

٧٤) مِثْـلَ الْغَمَامَـةِ أَنَّـىٰ سَـارَ سَائِـرَةً
تَقِيـهِ حَـرَّ وَطِيـسٍ لِلْهَجِـيرِ حَـمِي

٧٥) أَقْـسَمْتُ بِالْقَمَـرِ الْمُنـشَـقِّ إِنَّ لَـهُ
مِـن قَلْبِـهِ نِـسْبَةً مَـبْرُورَةَ الْقَـسَمِ

٧٦) وَمَـا حَـوَىٰ الْغَـارُ مِـنْ خَـيْرٍ وَمِـن كَـرَمٍ

وَكُــلُّ طَـرْفٍ مِـنَ الْكُفَّـارِ عَنْـهُ عَمِــي

٧٧) فَالـصِّدقُ فِي الْغَـارِ وَالـصِّدِّيـقُ لَـمْ يَرِمَـا

وَهُــمْ يَقُـولُــونَ مَــا بِالْغَــارِ مِـنْ أَرِمِ

٧٨) ظَنُّــواْ الْحَمَــامَ وَظَنُّــواْ الْعَنكَبُــوتَ عَلَىٰ

خَــيْرِ البَرِيَّــةِ لَـمْ تَنسُـجْ وَلَـمْ تَحُـمِ

٧٩) وِقَــايَـــةُ اللهِ أَغْنَــتْ عَــن مُّــضَاعَفَةٍ

مِـــنَ الدُّرُوعِ وَعَـــنْ عَالٍ مِـــنَ الْأُطُــمِ

٨٠) مَـا سَـامَنِي الدَّهْـرُ ضَـيْمًا وَاسْـتَجَرْتُ بِـهِ

إِلَّا وَنِــلْتُ جِــوَارًا مِــنْهُ لَـمْ يُــضَمِ

٨١) وَلَا الْتَمَـسْتُ غِـنَىٰ الدَّارَيْـنِ مِـن يَـدِهِ

إِلَّا اسْـتَلَمتُ النَّـدَىٰ مِـنْ خَـيْرِ مُـسْتَلَمِ

٨٢) لَا تُنكِــرِ الْوَحْــيَ مِــن رُّؤْيَــاهُ إِنَّ لَــهُ

قَلْبًـــا إِذَا نَـامَــتِ الْعَيْنَــانِ لَــمْ يَـنَمِ

٨٣) وَذَاكَ حِيـــنَ بُلُـــوغٍ مِـــن نُّبُوَّتِـــهِ

فَلَيْــسَ يُنــكَرُ فِيــهِ حَــالُ مُحْتَلِــمِ

٨٤) تَبَــارَكَ اللهُ مَــــا وَحْـــيٌ بِمُكتَـسَـبٍ

وَلَا نَـــبِيٌّ عَـــلَىٰ غَيْـــبٍ بِمُتَّهَـــمِ

٨٥) كَـمْ أَبْـرَأَتْ وَصِـبًا بِـاللَّمْسِ رَاحَتُــهُ

وَأَطْلَقَــتْ أَرِبًـا مِـــن رِّبْـــقَةِ اللَّمَـمِ

٨٦) وَأَحْيَـــتِ الـــسَّـنَةَ الـــشَّهْبَاءَ دَعْوَتُـــهُ
حَـــتَّىٰ حَكَـــتْ غُـــرَّةً فِي الْأَعْـــصُرِ الدُّهُـــمِ

٨٧) بِعَـــارِضٍ جَـــادَ أَوْ خِلْـــتُ الْبِطَـــاحَ بِهَـــا
سَـــيْبٌ مِـــنَ الْيَـــمِّ أَوْ سَـــيْلٌ مِـــنَ الْعَـــرِمِ

*****

الفصل السادس: «في شرف القرآن ومدحه ﷺ»

٨٨) دَعْنِـــي وَوَصْفِـــيَ آيَـــاتٍ لَـــهُ ظَهَـــرَتْ
ظُهُـــورَ نَـــارِ الْقِـــرَىٰ لَيْـــلًا عَلَـــىٰ عَلَـــمِ

٨٩) فَـــالدُّرُّ يَـــزْدَادُ حُـــسْنًا وَهْـــوَ مُنـــتَظِمٌ
وَلَـــيْسَ يَـــنقُصُ قَـــدْرًا غَيْـــرَ مُنتَظِـــمِ

٩٠) فَمَـــا تَطَـــاوُلُ آمَـــالِ الْمَدِيـــحِ إِلَـــىٰ
مَـــا فِيـــهِ مِـــن كَـــرَمِ الْأَخْـــلَاقِ وَالـــشِّيَمِ

٩١) آيَـــاتُ حَـــقٍّ مِـــنَ الرَّحْمَـــنِ مُحْدَثَـــةٌ
قَـــدِيمَـــةٌ صِفَـــةُ الْمَوْصُـــوفِ بِـــالْقِـــدَمِ

٩٢) لَـــمْ تَقْتَـــرِنْ بِزَمَـــانٍ وَهْـــيَ تُخْبِرُنَـــا
عَـــنِ الْمَعَـــادِ وَعَـــنْ عَـــادٍ وَعَـــنْ إِرَمِ

٩٣) دَامَـــتْ لَدَيْنَـــا فَفَاقَـــتْ كُـــلَّ مُعْجِـــزَةٍ
مِـــنَ النَّبِيِّـــينَ إِذْ جَـــاءَتْ وَلَـــمْ تَـــدُمِ

٩٤) مُـــحَكَّمَاتٌ فَمَـــا تُبْقِـــينَ مِـــن شُبَـــهٍ
لِـــذِي شِـــقَاقٍ وَمَـــا تَبغِـــينَ مِـــنْ حَكَـــمِ

٩٥) مَـا حُورِبَـتْ قَـطُّ إِلَّا عَـادَ مِـنْ حَـرَبٍ
أَعْـدَىٰ الْأَعَادِي إِلَيْهَـا مُلْقِـي الـسَّلَمِ
٩٦) رَدَّتْ بَلَاغَتُهَـا دَعْـوَىٰ مُعَارِضِـهَا
رَدَّ الْغَيُـورِ يَـدَ الْجَـانِي عَـنِ الْحُـرَمِ
٩٧) لَهَـا مَعَـانٍ كَمَـوْجِ الْبَحْـرِ فِـي مَـدَدٍ
وَفَـوْقَ جَـوْهَرِهِ فِـي الْحُـسْنِ وَالْقِـيَمِ
٩٨) فَمَـا تُـعَـدُّ وَلَا تُحْـصَىٰ عَجَائِبُـهَـا
وَلَا تُـسَامُ عَلَـىٰ الْإِكْثَـارِ بِالـسَّأَمِ
٩٩) قَـرَّتْ بِهَـا عَـيْنُ قَارِيهَـا فَقُلْـتُ لَـهُ
لَقَـدْ ظَفِـرْتَ بِحَبْـلِ اللهِ فَـاعْتَـصِمِ
١٠٠) إِنْ تَتْلُهَـا خِيفَـةً مِـنْ حَـرِّ نَـارِ لَظَـىٰ
أَطْفَـأْتَ حَـرَّ لَظَـىٰ مِـنْ وِرْدِهَـا الـشَّبِمِ
١٠١) كَـأَنَّهَـا الْحَـوْضُ تَبْـيَضُّ الْوُجُـوهُ بِـهِ
مِـنَ الْعُـصَاةِ وَقَـدْ جَـاءُوهُ كَالْحُمَـمِ
١٠٢) وَكَـالـصِّرَاطِ وَكَـالْمِيـزَانِ مَعْدَلَـةً
فَالْقِسْطُ مِـنْ غَيْرِهَـا فِي النَّـاسِ لَـمْ يَقُـمِ
١٠٣) لَا تَعْجَبَـنْ لِحَـسُودٍ رَاحَ يُنكِـرُهَـا
تَجَـاهُلًا وَهْـوَ عَـيْنُ الْحَـاذِقِ الْفَهِـمِ
١٠٤) قَدْ تُنكِرُ الْعَيْنُ ضَـوْءَ الـشَّمْسِ مِـن رَّمَـدٍ
وَيُنكِـرُ الْفَـمُ طَعْـمَ الْمَـاءِ مِـن سَـقَمِ

الفصل السابع: «في إسرائه ومعراجه ﷺ»

١٠٥) يَــا خَــيْرَ مَــنْ يَمَّــمَ الْعَــافُونَ سَــاحَتَهُ
سَــعْيًا وَفَــوْقَ مُتُــونِ الْأَيْنُــقِ الرُّسُــمِ

١٠٦) وَمَــنْ هُــوَ الْآيَــةُ الْكُــبْرَىٰ لِمُعْتَبِــرٍ
وَمَــنْ هُــوَ النِّعْمَــةُ الْعُظْــمَىٰ لــِمُغْتَنِمِ

١٠٧) سَرَيْــتَ مِــنْ حَــرَمٍ لَيْــلًا إِلَىٰ حَــرَمٍ
كَمَــا سَــرَىٰ الْبَــدْرُ فِي دَاجٍ مِــنَ الظُّلَــمِ

١٠٨) وَبِــتَّ تَــرْقَىٰ إِلَىٰ أَن نِّلْــتَ مَنزِلَــةً
مِنْ قَــابِ قَوْسَــيْنِ لَــمْ تُــدْرَكْ وَلَــمْ تُــرَمِ

١٠٩) وَقَــدَّمَتْــكَ جَمِيــعُ الْأَنبِيَــاءِ بِهَــا
وَالرُّسْــلِ تَقْــدِيمَ مَخْــدُومٍ عَلَىٰ خَــدَمِ

١١٠) وَأَنــتَ تَخْــتَرِقُ الــسَّبْعَ الطِّبَــاقَ بِهِــمْ
فِــي مَوْكِبٍ كُنــتَ فِيــهِ صَاحِبَ الْعَلَــمِ

١١١) حَــتَّىٰ إِذَا لَــمْ تَــدَعْ شَــأْوًا لِمُــسْــتَبِقٍ
مِــنَ الــدُّنُــوِّ وَلَا مَــرْقَــىً لِمُــسْــتَنِمِ

١١٢) خَفَــضتَّ كُــلَّ مَقَــامٍ بِالْإِضَــافَةِ إِذْ
نُودِيــتَ بِالرَّفْــعِ مِثْــلَ الْمُفْــرَدِ الْعَــلَمِ

١١٣) كَيْمَــا تَفُــوزَ بِوَصْــلٍ أَيِّ مُــسْــتَتِرٍ
عَــنِ الْعُيُــونِ وَسِــرٍّ أَيِّ مُكْتَتَــمِ

١١٤) فَحُــزْتَ كُــلَّ فَخَــارٍ غَيْــرَ مُـشْتَرَكٍ

وَجُــزْتَ كُــلَّ مَقَــامٍ غَيْــرَ مُــزْدَحَمِ

١١٥) وَجَــلَّ مِقْــدَارُ مَـا وُلِّيـتَ مِـن رُّتَـبٍ

وَعَــزَّ إِدْرَاكُ مَــا أُولِيــتَ مِــن نِّعَـمِ

١١٦) بُـشْرَىٰ لَنَــا مَعْـشَرَ الْإِسْـلَامِ إِنَّ لَنَـا

مِــنَ الْعِنَايَــةِ رُكْنًــا غَيْــرَ مُنْهَــدِمِ

١١٧) لَمَّــا دَعَــا اللهُ دَاعِينَــا لِطَـاعَتِــهِ

بِأَكْــرَمِ الرُّسْــلِ كُنَّــا أَكْــرَمَ الْأُمَــمِ

* * *

الفصل الثامن: «في جهاد النبي ﷺ»

١١٨) رَاعَــتْ قُلُــوبَ الْعِــدَا أَنبَــاءُ بِعْثَتِــهِ

كَنَبْــأَةٍ أَجْفَلَــتْ غُفْــلًا مِــنَ الْغَنَــمِ

١١٩) مَــا زَالَ يَلْقَــاهُمُ فِــي كُلِّ مُعْتَــرَكٍ

حَــتَّىٰ حَكَــوْا بِالْقَنَـا لَــحْمًا عَلَىٰ وَضَـمِ

١٢٠) وَدُّواْ الْفِــرَارَ فَكَــادُواْ يَغْبِطُــونَ بِــهِ

أَشْــلَاءَ شَــالَتْ مَـعَ الْعِقْبَــانِ وَالــرَّخَمِ

١٢١) تَمْــضِي اللَّيَالِــي وَلَا يَــدْرُونَ عِدَّتَهَــا

مَا لَم تَكُــن مِــنْ لَيَــالِي الأَشْـهُرِ الحُــرُمِ

١٢٢) كَأَنَّمَــا الدِّيــنُ ضَـيْفٌ حَــلَّ سـاحَتَهُمْ

بِكُــلِّ قَــرْمٍ إِلَــىٰ لَــحْـمِ العِــدَا قَــرِمِ

١٢٣) يَجُـــرُّ بَحْــرَ خَمِـيسٍ فَــوْقَ سَابِحَــةٍ
يَــرْمِي بِمَــوْجٍ مِـنَ الْأَبْطَــالِ مُلْتَــطِمِ
١٢٤) مِـــن كُـــلِّ مُنتَــدِبٍ لِلّهِ مُحْتَسِــبٍ
يَـسْطُو بِمُـسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْـرِ مُـصْطَلِمِ
١٢٥) حَـتَّىٰ غَـدَتْ مِلَّـةُ الْإِسْـلَامِ وَهْيَ بِهِـمْ
مِـن بَعْــدِ غُرْبَتِهَــا مَوْصُـولَةَ الرَّحِـمِ
١٢٦) مَكْفُولَــةً أَبَــدًا مِنْهُــم بِخَيْــرِ أَبٍ
وَخَيْــرِ بَعْــلٍ فَــلَمْ تَيْتَــمْ وَلَــمْ تَئِـمِ
١٢٧) هُـمُ الْجِبَــالُ فَـسَلْ عَـنْهُمْ مُـصَادِمَهُمْ
مَــاذَا رَأَىٰ مِــنْهُمُ فِــي كُلِّ مُـصْطَدِمِ
١٢٨) وَسَــلْ حُنَيْنًــا وَسَــلْ بَـدْرًا وَسَـلْ أُحُـدًا
فُـصُولُ حَتْـفٍ لَّهُـمْ أَدْهَىٰ مِـنَ الْـوَخَمِ
١٢٩) الْمُـصْدِرِي الْبِـيضِ حُمْـرًا بَعْـدَمَا وَرَدَتْ
مِــنَ الْعِــدَا كُلَّ مُــسْوَدٍّ مِــنَ اللِّمَـمِ
١٣٠) وَالْكَــاتِبِينَ بِـسُمْرِ الْخَـطِّ مَــا تَــرَكَتْ
أَقْلَامُهُــمْ حَـرْفَ جِـسْمٍ غَيْــرَ مُنْعَجِـمِ
١٣١) شَاكِـي الـسِّلَاحِ لَـهُـمْ سِـيمَا تُمَـيِّزُهُمْ
وَالْـوَرْدُ يَمْتَــازُ بِالــسِّيمَا عَــنِ الـسَّلَمِ
١٣٢) تُهْــدِي إِلَيْــكَ رِيَــاحُ النَّــصْرِ نَـشْرَهُمُ
فَتَحْـسَبُ الزَّهْـرَ فِي الْأَكْمَـامِ كُلَّ كَمِــي

١٣٣) كَـأَنَّهُمْ فِـي ظُهُـورِ الْخَيْـلِ نَبْـتُ رُبـًا

مِــن شِـدَّةِ الْحَـزْمِ لَا مِـن شَـدَّةِ الحُـزُمِ

١٣٤) طَـارَتْ قُلُـوبُ الْعِـدَا مِـن بَأْسِـهِمْ فَرَقًـا

فَمَـا تُـفَـرِّقُ بَيْــنَ الْبَهْـمِ وَالْبُهَـمِ

١٣٥) وَمَــن تَــكُن بِـرَسُـولِ اللهِ نُـصْرَتُـهُ

إِن تَلْقَــهُ الْأُسْـدُ فِــي آجَامِهَـا تَجِـمِ

١٣٦) وَلَـن تَـرَىٰ مِـن وَلِـيٍّ غَيْـرِ مُنْتَصِـرٍ

بِــهِ وَلَا مِــنْ عَــدُوٍّ غَيْــرِ مُنقَـصِمِ

١٣٧) أَحَــلَّ أُمَّتَــهُ فِــي حِــرْزِ مِلَّتِــهِ

كَاللَّيْـثِ حَـلَّ مَـعَ الْأَشْـبَالِ فِي أَجَـمِ

١٣٨) كَـمْ جَـدَّلَتْ كَـلِمَـاتُ اللهِ مِـن جَـدِلٍ

فِيــهِ وَكَـمْ خَـصَمَ الْبُرْهَـانُ مِـنْ خَـصِمِ

١٣٩) كَفَـاكَ بِـالعِلْمِ فِـي الْأُمِّـيِّ مُعْجِـزَةً

فِــي الْجَاهِلِيَّــةِ وَالتَّأْدِيــبِ فِي الْيُــتُمِ

* * *

الفصل التاسع: «في التوسل بالنبي ﷺ»

١٤٠) خَدَمْتُــهُ بِمَدِيــحٍ أَسْتَقِيــلُ بِــهِ

ذُنُـوبَ عُمْـرٍ مَـضَىٰ فِي الـشِّعرِ وَالْخِـدَمِ

١٤١) إِذْ قَـلَّدَانِــيَ مَــا تُخْـشَىٰ عَـوَاقِبُــهُ

كَـأَنَّنِــي بِهِمَــا هَــدْيٌ مِــنَ النَّعَـمِ

١٤٢) أَطَعْـتُ غَيَّ الـصِّبَا فِي الْحَـالَتَيْنِ وَمَـا
حَـصَلْتُ إِلَّا عَلَىٰ الْآثَـامِ وَالنَّـدَمِ

١٤٣) فَيَـا خَـسَارَةَ نَفْـسٍ فِي تِجَارَتِهَـا
لَـمْ تَـشْتَرِ الدِّيـنَ بِالدُّنْيَـا وَلَـمْ تَـسُمِ

١٤٤) وَمَـن يَبِـعْ آجِـلًا مِنْـهُ بِعَاجِلِـهِ
يَـبِن لَّـهُ الْغَـبْنُ فِـي بَيْـعٍ وَفِـي سَـلَمِ

١٤٥) إِنْ آتِ ذَنْبًـا فَمَـا عَهْـدِي بِمُنـتَقِضٍ
مِـنَ النَّـبِيِّ وَلَا حَبْلِـي بِمُنـصَـرِمِ

١٤٦) فَـإِنَّ لِـي ذِمَّـةً مِنْـهُ بِتَـسمِيَتِي
مُحَمَّـدًا وَهْـوَ أَوْفَىٰ الْخَلْـقِ بِـالذِّمَمِ

١٤٧) إِنْ لَـمْ يَكُـن فِي مَعَـادِي آخِـذًا بِيَـدِي
فَـضْلًا وَإِلَّا فَقُـلْ يَـا زَلَّـةَ الْقَـدَمِ

١٤٨) حَاشَـاهُ أَنْ يَحْـرِمَ الرَّاجِـي مَكَارِمَـهُ
أَوْ يَرْجِـعَ الْجَـارُ مِنْـهُ غَيْـرَ مُحْتَـرَمِ

١٤٩) وَمُنـذُ أَلْزَمْـتُ أَفْكَـارِي مَدَائِحَـهُ
وَجَدتُّـهُ لِخَلَاصِـي خَـيْـرَ مُلْتَـزِمِ

١٥٠) وَلَـن يَفُـوتَ الْغِـنَىٰ مِنْـهُ يَـدًا تَرِبَـتْ
إِنَّ الْحَيَـا يُنْبِـتُ الْأَزْهَـارَ فِـي الْأَكَـمِ

١٥١) وَلَـمْ أُرِدْ زَهْـرَةَ الدُّنْيَـا الَّـتِي اقْتَطَفَـتْ
يَـدَا زُهَيْـرٍ بِمَـا أَثْنَـىٰ عَلَىٰ هَـرِمِ

١٥٢) يَــا أَكْـرَمَ الْخَلْـقِ مَـا لِي مَـنْ أَلُـوذُ بِـهِ
سِـوَاكَ عِنـدَ حُلُـولِ الْحَـادِثِ الْعَمِـمِ

١٥٣) وَلَـن يَـضِيقَ رَسُـولَ اللهِ جَاهُـكَ بِي
إِذَا الْكَـرِيمُ تَجَلَّـىٰ بِاسْـمِ مُنتَقِـمِ

١٥٤) فَـإِنَّ مِـنْ جُـودِكَ الدُّنْيَـا وَضَرَّتَهَـا
وَمِـنْ عُلُومِـكَ عِلْـمَ اللَّـوْحِ وَالْقَلَـمِ

١٥٥) يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِن زَلَّـةٍ عَظُمَـتْ
إِنَّ الْكَبَـائِرَ فِـي الْغُفْـرَانِ كَاللَّمَـمِ

١٥٦) لَعَـلَّ رَحْمَـةَ رَبِّـي حِيـنَ يَقْسِمُهَا
تَـأْتِي عَلَىٰ حَـسَبِ الْعِـصْيَانِ فِي الْقِـسَمِ

١٥٧) يَـا رَبِّ وَاجْعَـل رَّجَـائِي غَـيْرَ مُـنْعَكِسٍ
لَدَيْـكَ وَاجعَـلْ حِـسَابِي غَيْـرَ مُنْخَـرِمِ

١٥٨) وَالْطُـفْ بِعَبْـدِكَ فِي الدَّارَيـنِ إِنَّ لَـهُ
صَـبْرًا مَـتَىٰ تَدْعُـهُ الْأَهْـوَالُ يَنْهَـزِمِ

١٥٩) وَأْذَن لِّـسُحْبِ صَـلَاةٍ مِنْـكَ دَائِمَـةٍ
عَلَىٰ النَّبِـيِّ بِمُـنْهَـلٍّ وَمُنْـسَجِمِ

١٦٠) مَـا رَنَّحَـتْ عَـذَبَاتِ الْبَـانِ رِيحُ صَبًا
وَأَطْرَبَ الْعِـيسَ حَـادِي الْعِـيسِ بِالنَّغَـمِ

١٦١) ثُـمَّ الرِّضَـا عَـن أَبِي بَكْـرٍ وَعَـن عُمَـرٍ
وَعَـن عَلِيٍّ وَعَـن عُثْمَـانَ ذِي الْكَـرَمِ

١٦٢) وَالْآلِ وَالـصَّحْبِ ثُـمَّ التَّـابِعِينَ فَهُـمْ
أَهْـلُ التُّـقَىٰ وَالنَّقَـا وَالْحِـلْمِ وَالْكَـرَمِ

١٦٣) يَـا رَبِّ بِالْمُـصْطَفَىٰ بَلِّـغْ مَقَاصِـدَنَا
وَاغْفِـرْ لَنَـا مَـا مَـضَىٰ يَـا وَاسِـعَ الْكَـرَمِ

١٦٤) وَاغْفِـرْ إِلَهِـي لِكُـلِّ الْمُـسْلِمِينَ بِمَـا
يَتْلُـوهُ فِي الْمَـسْجِدِ الْأَقْـصَىٰ وَفِي الْحَـرَمِ

١٦٥) بِجَـاهِ مَـنْ بَيتُـهُ فِـي طَيْبَـةٍ حَـرَمٌ
وَاسْمُـهُ قَـسَمٌ مِـنْ أَعْظَـمِ الْقَـسَمِ

١٦٦) وَهَـذِهِ بُـرْدَةُ الْمُخْتَـارِ قَـدْ خُتِمَـتْ
وَالْحَمْـدُ لِلهِ فِـي بَـدْءٍ وَفِـي خَـتَمِ

١٦٧) أَبْيَاتُهَـا قَـدْ أَتَـتْ سِتِّينَ مَـعْ مِـائَـةٍ
فَـرِّجْ بِهَـا كَرْبَنَـا يَـا وَاسِـعَ الْكَـرَمِ





القصيدة الْمُضَرِيَّة في الصلاة على خير البرية

للإمام البوصيري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١) يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَىٰ الْمُخْتَـارِ مِـن مُّـضَـرٍ
وَالْأَنبِيَـا وَجَمِيـعِ الرُّسْـلِ مَـا ذُكِـرُواْ

٢) وَصَـلِّ رَبِّ عَلَىٰ الْهَـادِي وَشِيعَتِـهِ
وَصَحْبِهِ مَـن لِّطَـيِّ الدِّيـنِ قَـدْ نَـشَـرُواْ

٣) وَجَاهَـدُواْ مَعَـهُ فِي اللهِ وَاجْتَهَـدُواْ
وَهَـاجَرُواْ وَلَـهُ آوَوْا وَقَـدْ نَـصَـرُواْ

٤) وَبَيَّنُـواْ الْفَـرْضَ وَالْمَـسْنُونَ وَاعْتَـصَبُواْ
لِلهِ وَاعْتَـصَمُـواْ بِـاللهِ فَـانْتَـصَـرُواْ

٥) أَزْكَـىٰ صَـلَاةٍ وَأَنْمَاهَـا وَأَشْرَفَهَـا
يُعَطِّـرُ الكَـوْنَ رَيَّـاً نَـشْرُهَـا الْعَطِـرُ

٦) مَعْبُـوقَـةٍ بِعَبِيـقِ الْمِـسْكِ زَاكِيَـةٍ
مِـنْ طِيْبِهَـا أَرَجُ الرِّضْـوَانِ يَنْتَـشِـرُ

٧) عَـدَّ الْحَـصَىٰ والثَّـرَىٰ والرَّمْـلِ يَتْبَعُهَـا
نَجْـمُ الـسَّمَا وَنبَـاتُ الْأَرْضِ والْمَـدَرُ

٨) وَعَـدَّ وَزْنَ مَثَاقِيـلِ الْجِبَـالِ كَمَـا
يَلِيْـهِ قَطْـرُ جَمِيـعِ الْمَـاءِ وَالْمَطَـرُ

٩) وَعَـدَّ مَـا حَـوَتِ الْأَشْـجَارُ مِـنْ وَرَقٍ
وَكُـلُّ حَـرْفٍ غَـدَا يُـتْلَىٰ وَيُـسْتَطَـرُ

١٠) وَالْـوَحْشُ وَالطَّـيْرُ وَالْأَسْـمَاكُ مَـعْ نَعَـمٍ
يَلِـيهِمُ الْجِـنُّ والْأَمْـلَاكُ والْبَـشَرُ

١١) وَالذَّرُّ وَالنَّمْـلُ مَـعْ جَمْـعِ الْحُبُـوبِ كَـذَا
وَالـشَّعْرُ وَالـصُّوفُ وَالْأَرْيَـاشُ وَالْـوَبَرُ

١٢) وَمَـا أَحَـاطَ بِـهِ الْعِلْـمُ الْمُحِـيطُ وَمَـا
جَـرَىٰ بِـهِ الْقَلَـمُ الْمَـأْمُـورُ وَالْقَـدَرُ

١٣) وَعَـدَّ نَعْمَـائِـكَ اللَّاتِـي مَنَنْـتَ بِهَـا
عَلَىٰ الْخَلائِـقِ مُـذْ كَانُـواْ وَمُـذْ حُـشِـرواْ

١٤) وَعَـدَّ مِقْـدَارِهِ الـسَّامِي الَّذِي شَرُفَـتْ
بِـهِ النَّبِيُّـونَ وَالْأَمْـلاكُ وَافْتَخَـرُواْ

١٥) وَعَـدَّ مَـا كَانَ فِي الْأَكْـوانِ يَـا سَـنَدِي
وَمَـا يَكُـونُ إِلَىٰ أَنْ تُبْعَـثَ الـصُّوَرُ

١٦) فِـي كُـلِّ طَرْفَـةِ عَيْـنٍ يَطْرِفُـونَ بِهَـا
أَهْـلُ الـسَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِـينَ أَوْ يَـذَرُواْ

١٧) مِـلْءَ الـسَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِـينَ مَـعْ جَبَـلٍ
وَالْفَرْشِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِي وَمَا حَصَرُواْ

١٨) مَـا أَعْـدَمَ اللهُ مَوْجُـودًا وَأَوْجَـدَ
مَعْدُومًا صَـلَاةً دَوَامًـا لَـيْسَ تَنْحَـصِـرُ

١٩) تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ مَعْ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا
تُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

٢٠) لَا غَايَةً وَانْتِهَاءً يَا عَظِيمُ لَهَا
وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُقْضَىٰ فَيُعْتَبَرُ

٢١) وَعَدَّ أَضْعَافِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ
مَعْ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدَرُ

٢٢) كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ سَيِّدِي وَكَمَا
أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّي أَنْتَ مُقْتَدِرُ

٢٣) مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ
رَبِّ وَضَاعِفْهُمَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ

٢٤) وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي
أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّواْ وَإِنْ كَثُرُواْ

٢٥) يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِقَارِيهَا وَسَامِعِهَا
وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُواْ

٢٦) وَوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَجِيرَتِنَا
وَكُلُّنَا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرُ

٢٧) وَقَدْ أَتَيْتُ ذُنُوبًا لَا عِدَادَ لَهَا
لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ

٢٨) وَالْهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغِيهِ أَشْغَلَنِي
وَقَدْ أَتَىٰ خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرُ

٢٩) أَرْجــوكَ يَــا رَبِّ فِي الدَّارَيْــنِ تَرْحَمُنَــا

بِجَــاهِ مَــنْ فِي يَـدَيْــهِ سَبَّــحَ الْحَجَــرُ

٣٠) يَــا رَبِّ أَعْظِــمْ لَنــا أَجْــرًا وَمَغْفِـرَةً

فَــإِنَّ جُــودَكَ بَحْــرٌ لَيْــسَ يَنْحَـصِـرُ

٣١) وَاقْـضِ دُيُــونًا لَهَــا الْأَخْـلاقُ ضـائِقَةٌ

وَفَـرِّجِ الْكَـرْبَ عَنَّــا أَنْـت مُقْتَــدِرُ

٣٢) وَكُــنْ لَطيفًــا بِنَــا فِــي كُــلِّ نــازِلَةٍ

لُطْفًـا جَمِيـلًا بِــهِ الْأَهْــوالُ تَنْحَسِــرُ

٣٣) بِالْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَـيْرُ الْأَنـامِ وَمَـنْ

جَلَالَــةً نَــزَلَتْ فِي مَــدْحِــهِ الـسُّوَرُ

٣٤) ثُــمَّ الـصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَـارِ مَـا طَلَعَـتْ

شَمْسُ النَّهَارِ وَمَـا قَـدْ شَعْشَعَ الْقَمَــرُ

٣٥) ثُمَّ الرِّضَا عَـنْ أَبِــي بَكْــرٍ خَلِيفَتِــهِ

مَنْ قَــامَ مِـنْ بَعْــدِهِ للدِّيــنِ يَنْتَـصِـرُ

٣٦) وعَــنْ أَبِي حَفْـصٍ الْفَــارُوقِ صَـاحِبِهِ

مَــنْ قَــوْلُهُ الْفَـصْلُ فِي أَحْكَامِـهِ عُمَــرُ

٣٧) وَجُدْ لِعُثْمانَ ذِي النُّورَينِ مَــنْ كَمُلَـتْ

لَهُ الْمَحَاسِــنُ فِي الدَّارَيْــنِ وَالظَّفَــرُ

٣٨) كَــذَا عَلِــيٌّ مَــعَ ابْنَيْــهِ وَأُمِّهِـمَــا

أَهْـلُ الْعَبَـاءِ كَمَـا قَـدْ جَاءَنَـا الْخَبَــرُ

٣٩) سَـعْدٌ سَـعِيْدُ بْـنُ عَـوفٍ طَلْحَـةٌ وَأَبُـو

عُبَـيْـدَةٍ وَزُبَـيْـــرٌ سَـــادَةٌ غُــــرَرُ

٤٠) وَحَمْــــزَةٌ وَكَـــذَا الْعَبَّـــاسُ سَيِّدُنَـــا

وَنَجْلُـهُ الْحَـبْرُ مَـنْ زَالَـتْ بِـــهِ الْغِيَـــرُ

٤١) وَالْآلُ وَالـــصَّحْبُ وَالْأَتْبَـــاعُ قَـــاطِبَةً

مَا جَنَّ لَيْـلُ الدَّياجِــي أَو بَـدَا الـسَّحَرُ



القصيدة المحمديَّة

للإمام البوصيري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١) مُحَمَّـدٌ أَشْـرَفُ الْأَعْـرَابِ وَالْعَجَـمِ
مُحَمَّـدٌ خَـيْرُ مَـنْ يَمْـشِي عَلَىٰ قَـدَمِ

٢) مُحَمَّـدٌ بَـاسِـطُ الْمَعْـرُوفِ جَامِعُـهُ
مُحَمَّـدٌ صَـاحِبُ الْإِحْـسَانِ وَالْكَـرَمِ

٣) مُحَمَّـدٌ تَـاجُ رُسْـلِ اللهِ قَاطِبَـةً
مُحَمَّـدٌ صَـادِقُ الْأَقْـوَالِ وَالْكَلِـمِ

٤) مُحَمَّـدٌ ثَـابِتُ الْمِيْثَـاقِ حَافِظُـهُ
مُحَمَّـدٌ طَيِّـبُ الْأَخْـلَاقِ وَالـشِّيَمِ

٥) مُحَمَّـدٌ رُوِيَـتْ بِالنُّـورِ طِينَتُـهُ
مُحَمَّـدٌ لَـمْ يَـزَلْ نُـورًا مِـنَ الْقِـدَمِ

٦) مُحَمَّـدٌ حَـاكِمٌ بِالْعَـدْلِ ذُو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْعَـامِ وَالْحِكَـمِ

٧) مُحَمَّـدٌ خَـيْرُ خَلْـقِ اللهِ مِـنْ مُـضَـرٍ
مُحَمَّـدٌ خَـيْرُ رُسْـلِ اللهِ كُلِّهِـمِ

٨) مُحَمَّـدٌ دِينُـهُ حَـقٌّ نَدِيـنُ بِـهِ
مُحَمَّـدٌ مُجْمِـلًا حَقًّـا عَلَىٰ عَلَـمِ

٩) مُحَمَّــدٌ ذِكْــرُهُ رَوْحٌ لِأَنْفُــسِــنَــا
مُحَمَّــدٌ شُكْــرُهُ فَــرْضٌ عَلَىٰ الْأُمَــمِ

١٠) مُحَمَّــدٌ زِينَــةُ الدُّنْيَــا وَبَهْجَتُهَــا
مُحَمَّــدٌ كَاشِــفُ الْغُمَّــاتِ وَالظُّلَــمِ

١١) مُحَمَّــدٌ سَيِّــدٌ طَــابَتْ مَنَاقِبُــهُ
مُحَمَّــدٌ صَــاغَهُ الــرَّحْمَنُ بِالنِّعَــمِ

١٢) مُحَمَّــدٌ صَفْــوَةُ الْبَــارِي وَخِيرَتُــهُ
مُحَمَّــدٌ طَــاهِرٌ مِــن سَــائِرِ التُّهَــمِ

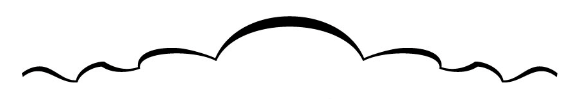
١٣) مُحَمَّــدٌ ضَــاحِكٌ لِلــضَّيْفِ مُكْرِمُــهُ
مُحَمَّــدٌ جَــارُهُ وَاللهِ لَــمْ يُــضَمِ

١٤) مُحَمَّــدٌ طَابَــتِ الدُّنْيَــا بِبَعْثَتِــهِ
مُحَمَّــدٌ جَــاءَ بِالْآيَــاتِ وَالْحِكَــمِ

١٥) مُحَمَّــدٌ يَــوْمَ بَعْــثِ النَّــاسِ شَــافِعُنَا
مُحَمَّــدٌ نُــورُهُ الْهَــادِي مِــنَ الظُّلَــمِ

١٦) مُحَمَّــدٌ قَــائِــمٌ للهِ ذُو هِمَــمٍ
مُحَمَّــدٌ خَــاتَــمٌ لِلرُّسْــلِ كُلِّهِــمِ





مدح النبي ﷺ بأسماء سور القرآن مرتبة
لابن جابر الأندلسي رضي الله عنه

هِيَ قَصِيدَةٌ لِلشَّاعِرِ أَبُو عَبْدِ اللهِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْهَوَّارِيِّ الْمَالِكِي الْأَنْدَلُسِيِّ النَّحْوِي الْمَعْرُوف بِـ «ابْنِ جَابِرٍ» يَمْدَحُ النَّبِيَّ الْأَعْظَمَ ﷺ بِالتَّوْرِيَةِ بِسُوَرِ الْقُرْآنِ كُلِّهَا.

١) فِي كُـــلِّ فَاتِحَـــةٍ لِلْقَـــوْلِ مُعْتَـــبِرَهْ
حُـــقَّ الثَّنَـــاءُ عَلَى الْمَبْعُـــوثِ بِـــالْبَقَرَهْ

٢) فِي آلِ عِمْـــرَانَ قِـــدَمًا شَـــاعَ مَبْعَثُـــهُ
رِجَـــالُهُمُ والنِّـــسَاءُ اسْتَوْضَـــحُواْ خَـــبَرَهْ

٣) مَـــنْ مَـــدَّ لِلنّـــاسِ مِـــنْ نُعْمَـــاهُ مَائِـــدَةً
عَمَّـــتْ فَلَيْـــسَتْ عَلَى الْأَنْعَـــامِ مُقْتَـــصِرَهْ

٤) أَعْـــرَافُ نُعْمَـــاهُ مَـــا حَـــلَّ الرَّجَـــاءُ بِهَـــا
إِلَّا وَأَنْفَـــالُ ذَاكَ الْجُـــودِ مُبْتَـــدِرَهْ

٥) بِـــهِ تَوَسَّـــلْ إِذْ نَـــادَى بِـــ تَوْبَتِـــهِ
فِي الْبَحْـــرِ يُـــونُس وَالظَّلْمَـــاءُ مُعْتَكِـــرَهْ

٦) هُـــودٌ وَيُوسُـــفُ كَـــمْ خَـــوْفٍ بِـــهِ أَمِنَـــا
وَلَـــنْ يُـــرَوِّعَ صَـــوْتُ الرَّعْـــدِ مَـــنْ ذَكَـــرَهْ

٧) مَـــضْمُونَ دَعْـــوَةِ إِبْـــرَاهِيمَ كَـــانَ وَفِـــي
بَيْـــتِ الْإِلَهِ وَفِي الْحِجْـــرِ الْتَمِـــسْ أَثَـــرَهْ

٨) ذُو أُمَّـــةٍ كَـــدَوِيِّ النَّحْـــلِ ذِكْـــرُهُمُ

فِي كُــلِّ قُطْـرٍ فَـسُبْحَانَ الَّــذِي فَـطَـرَهْ

٩) بِكَهْــفِ رُحْمَـاهُ قَــدْ لَاذَ الْــوَرَى وَبِــهِ

بُـشْرَى ابْـنِ مَـرْيَمَ فِي الْإِنْجِيـلِ مُـشْتَهِرَهْ

١٠) سَـــمَّاهُ طَـــهَ وَحَـــضَّ الْانْبِيَـــاءَ عَلَى

حَـجِّ الْمَـكَانِ الَّذِي مِـنَ اجْلِـهِ عَمَـرَهْ

١١) قَـدَ أَفْلَـحَ النَّـاسُ بِالنُّـورِ الَّذِي عَمَـرُواْ

مِـــن نُّـــورِ فُرْقَانِـــهِ لَمَّـــا جَـــلَا غُـــرَرَهْ

١٢) أَكَابِـــرُ الـــشُّعَرَاءِ الُّلـــسْنِ قَـــدْ عَجَـــزُواْ

كَالنَّمْـــلِ إِذْ سَـــمِعَتْ آذَانُهُـــمْ سُـــوَرَهْ

١٣) وَحَـــسْبُهُ قَـــصَصٌ لِلْعَنْكَبُـــوتِ أَتَى

إِذْ حَـاكَ نَـسْجًا بِبَـابِ الْغَـارِ قَـدْ سَـتَرَهْ

١٤) فِي الــرُّومِ قَــدْ شَــاعَ قِـدَمًا أَمْـرُهُ وَبِـهِ

لُقْمَـــانَ وَفَّـــى لِلـــدُّرِّ الَّذِي نَثَـــرَهْ

١٥) كَــمْ سَــجْدَةٍ فِي طُــلَى الْأَحْــزَابِ قَــدْ

سَـــجَدَتْ سُـــيُوفُهُ فَـــأَرَاهُمْ رَبُّـــهُ عِـــبَرَهْ

١٦) سَبَاهُـــمْ فَـــاطِرُ الـــسَّبْعِ العُـــلَى كَرَمًـــا

لِـــمَــنْ بِيَاسِــينَ بَــيْنَ الرُّسْــلِ قَــدْ شَــهَرَهْ

١٧) فِي الحَـرْبِ قَــدْ صُـفَّتِ الْأَمْـلَاكُ تَنْـصُرُهُ

فَـــصَادَ جَمْـــعَ الْأَعَادِي هَازِمًـــا زُمَـــرَهْ

١٨) لِغَافِــــرِ الذَّنْـــبِ فِي تَفْـــضِيلِهِ سُـــوَرٌ

قَـــدْ فُـــصِّلَتْ لِمَعَـــانٍ غَـــيْرِ مُنْحَـــصِرَهْ

١٩) شُـــورَاهُ أَنْ تَهْجُـــرَ الدُّنْيَـــا فَزُخْرُفُهَـــا

مِثْـلُ الدُّخَـانِ فَيُغْشِي عَـيْنَ مَـن نَّظَـرَهْ

٢٠) عَــزَّتْ شَــرِيعَتُهُ[1] الْبَيْــضَاءُ حِــينَ أَتَى

أَحْقَــافَ بَــدْرٍ وَجُنْــدُ اللهِ قَــدْ نَــصَرَهْ

٢١) فَجَــاءَ بَعَــدَ الْقِتَــالِ[2] الْفَــتْحُ مُتَّــصِلًا

وَأَصْــبَحَتْ حُجُــرَاتِ الــدِّيــنِ مُنْتَــصِرَهْ

٢٢) بِقَـــافٍ وَالذَّارِيَـــاتِ اللّهُ أَقْـــسَمَ فِـــي

أَنَّ الَّذِي قَـــالَهُ حَـــقٌّ كَمَـــا ذَكَـــرَهْ

٢٣) فِي الطُّـــورِ أَبْـــصَرَ مُـــوسَى نَجْـــمَ سُـــؤْدَدِهِ

والْأُفْـــقُ قَـــدْ شُـــقَّ إِجْـــلَالًا لَهُ قَمَـــرَهْ

٢٤) أَسْرَى فَنَـــالَ مِـــنَ الرَّحْـمَـــنِ وَاقِعَـــةً

فِي الْقُـــرْبِ ثَبَّـــتَ فِيـــهِ رَبُّـــهُ بَـــصَرَهْ

٢٥) أَرَاهُ أَشْــيَاءَ لَا يَقْــوَى الْـحَـــدِيدُ لَهَـــا

وَفِي مُـجَـادَلَـــــةِ الْكُفَّـــارِ قَـــدْ أَزَرَهْ

٢٦) فِي الْـحَشْـرِ يَوْمُ امْتِحَانِ[3] الْخَلْـقِ يُقْبَـلُ فِي

صَــفٍّ مِــنَ الرُّسُــلِ كُــلٌّ تَابِــعٌ أَثَــرَهْ

---

(١) الجاثية: لقوله فيها: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾/١٨.

(٢) القتال: سورة سيدنا محمد ﷺ. (٣) امتحان: سورة الممتحنة.

٢٧) كَـــفٌّ يُـــسَـــبِّحُ لِلهِ الْحَـــصَاةُ بِهَـــا
فَاقْبَـلْ إِذَا جَـاءَكَ الْحَـقُّ الَّـــذِي قَـدَرَهْ

٢٨) قَــدْ أَبْـصَـرَتْ عِنْــدَهُ الدُّنْيَـا تُغَابِنُهَـا
نَالَـتْ طَلَاقًـا وَلَـمْ يَـصْرِفْ لَهَـا نَظَـرَهْ

٢٩) تَحْرِيمُـــهُ الْحُـــبَّ لِلدُّنْيَـــا وَرَغْبَتُـــهُ
عَـنْ زَهْـرَةِ الْـمُــلْكِ حَقًّـا عِنْـدَمَا نَظَـرَهْ

٣٠) فِي نُـونَ قَـدْ حَقَّـتِ الْأَمْـدَاحُ فِيـهِ بِمَـا
أَثْـــنَى بِـــهِ اللهُ إِذْ أَبْـــدَى لَنَـــا سِـــيَرَهْ

٣١) بِجَاهِـــهِ سَـــأَلَ[1] نُـــوحٌ فِي سَـــفِينَتِهِ
سُـفْنَ النَّجَـاةِ وَمَـوْجُ الْبَحْـرِ قَـدْ غَمَـرَهْ

٣٢) وَقَالَــتِ الْجِــنُّ جَـاءَ الْحَــقُّ فَــاتَّبِعُواْ
مُـــزَّمِّلًا تَابِعًـــا لِلْحَـــقِّ لَـــنْ يَـــذَرَهْ

٣٣) مُـــدَّثِّرًا شَـــافِعًا يَـــوْمَ الْقِيَامَـــةِ هَـــلْ
أَتَى نَـــبِيٌّ لَهُ هَـــذَا الْعُـــلَى ذَخَـــرَهْ

٣٤) فِي الْـمُـرْسَـلَاتِ مِـنَ الْكُتُـبِ انْجَلَى نَبَـأٌ
عَـنْ بَعْثِـهِ سَـائِرُ الْأَخْبَـارِ قَـدْ سَـطَرَهْ

٣٥) أَلْطَافُـــهُ النَّـــازِعَاتُ الـضَّيْمَ حَـسْبُكَ فِي
يَـوْمٍ بِـهِ عَـبَسَ الْعَاصِـي لِمَـا ذَعَـرَهْ

---

(١) سأل: المعارج.

٣٦) إِذْ كُــوِّرَتْ شَــمْسُ ذَاكَ الْيَــوْمِ وَانْفَطَــرَتْ
سَــمَاؤُهُ وَدَعَــتْ وَيْــلٌ[1] بِــهِ الْفَجَــرَهْ

٣٧) وَلِلــسَّمَــاءِ انْــشِقَاقٌ وَالْبُــرُوجُ خَلَــتْ
مِــنْ طَــارِقِ الــشُّهْبِ وَالْأَفْــلَاكُ مُــسْتَتِــرَهْ

٣٨) فَــسَبِّحِ اسْــمَ الَّذِي فِي الْخَلْــقِ شَــفَّعَهُ
وَهَــلْ أَتَــاكَ حَــدِيثُ الْحَــوْضِ إِذْ نَهَــرَهْ

٣٩) كَالْفَجْــرِ فِي الْبَــلَدِ الْمَحْــرُوسِ غُرَّتُــهُ
وَالــشَّمْسُ مِــن نُّــورِهِ الْوَضَّــاحِ مُــسْتَتِــرَهْ

٤٠) وَاللَّيْــلُ مِثْــلُ الــضُّحَى إِذْ لَاحَ فِيــهِ أَلَــمْ
نَــشْرَحْ لَــكَ الْقَــوْلَ فِي أَخْبَــارِهِ الْعَطِــرَهْ

٤١) وَلَــوْ دَعَا التِّــينَ وَالزَّيْتُــونَ لَابْتَــدَرَا
إِلَيــهِ فِي الْحِــينِ وَاقْــرَأْ تَــسْتَبِنْ خَبَــرَهْ

٤٢) فِي لَيْلَــةِ الْقَــدْرِ كَــمْ قَــدْ حَــازَ مِــنْ شَرَفٍ
فِي الْفَخْــرِ لَــمْ يَكُــنِ الْإِنْــسَانُ قَــدْ قَــدَرَهْ

٤٣) كَــمْ زُلْزِلَــتْ بِالْجِيَــادِ الْعَادِيَــاتِ لَــهُ
أَرْضٌ بِقَارِعَــــةِ التَّخْوِيــــفِ مُنْتَــــشِرَهْ

٤٤) لَـــهُ تَكَاثُـــرُ آيَــاتٍ قَــدِ اشْــتَهَرَتْ
فِــي كُــلِّ عَــصْرٍ فَوَيْــلٌ لِلَّــذِي كَفَــرَهْ

(١) ويل: المطففين.

٤٥) أَلَـمْ تَـرَ الـشَّمْسَ تَـصْدِيقًا لَهُ حُبِـسَتْ

عَلَى قُـرَيْشٍ وَجَـاءَ الـرُّوحُ إِذْ أَمَـرَهْ

٤٦) أَرَأَيْـتَ أَنَّ إِلَـهَ الْعَـرْشِ كَرَّمَـهُ

بِكَـوْثَرٍ مُرْسَـلٍ فِي حَوْضِـهِ نَهِـرَهْ

٤٧) وَالْكَافِـرُونَ إِذَا جَـاءَ الْـوَرَى طُـرِدُواْ

عَـنْ حَوْضِـهِ فَلَقَـدْ تَبَّـتْ يَـدُ الْكَفَـرَهْ

٤٨) إِخْـلَاصُ أَمْدَاحِـهِ شُغْلِـي فَكَـمْ فَلَـقٌ

لِلـصُّبْحِ أَسَـمِعْتَ فِيـهِ النَّـاسَ مُفْتَخِـرَهْ

٤٩) أَزْكَى صَلَاتِـي عَـلَـى الْهَـادِي وَعِتْـرَتِهِ

وَصَـحْبِهِ وَخُـصُوصًا مُـنْهُمُ عَـشَرَهْ

٥٠) صِـدِّيقُهُمْ عُمَـرُ الْفَـارُوقُ أَحْزَمُهُـمْ

عُثْمَـانُ ثُـمَّ عَـلِـيٌّ مُهلِـكُ الْكَفَـرَهْ

٥١) سَـعْدٌ سَـعِيدٌ عُبَيْـد طَلْحَـةٌ وَأَبُـو

عُبَيْـدَةَ وَابْـنُ عَـوْفٍ عَاشِـرُ الْعَـشَرَهْ

٥٢) وَحَمْـزَةُ ثُـمَّ عَبَّـاسٌ وَآلُهُمَـا

وَجَعْفَـرٌ وَعَقِيـلٌ سَـادَةٌ خِيَـرَهْ

٥٣) أُولَئِـكَ النَّـاسُ آلُ الْمُـصْطَفَى وَكَفَـى

وَصَـحْبُهُ الْمُقْتَـدُونَ الـسَّادَةُ البَـرَرَهْ

٥٤) وَفِي خَدِيجَـةَ وَالزَّهْـرَا وَمَـا وَلَـدَتْ

أَزْكَـى مَدِيحِـي سَأُهْـدِي دَائِمًـا دُرَرَهْ

٥٥) عَـــنْ كُلِّ أَزْوَاجِـــهِ أَرْضَى وَأُوثِـــرُ مَـــنْ
أَضْحَـــتْ بَرَاءَتُهَـا فِي الـذِّكْـرِ مُنْتَـشِـرَهْ

٥٦) أَقْـسَمْتُ لَا زِلْـتُ أُهْـدِيهِمْ شَـذَا مَدْحِـي
كَـالـرَّوْضِ يَنْثُـرُ مَـنْ أَكْمَامِـهِ زَهَـرَهْ





دعاء الاستغاثة

للعارف بالله سيدي محمد بن ناصر الدِّرْعِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

المتوفى ١٠٨٥هـ

دفين زاوية بتَا مَكْرُوت بالمغرب الأقصى

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾

١) يَـا مَــنْ إِلَــىٰ رَحْمتــهِ الْمَفَــرُّ

وَمَــنْ إِلَيْــه يَلْجَــأُ المُـضْطَـرُّ

٢) وَيَـا قَرِيـبَ الْعَفْــوِ يَـا مَــوْلَاهُ

وَيَـا مُغِيــثَ كُــلِّ مَــنْ دَعَــاهُ

٣) بِكَ اسْتَغَثْنَـــا يَـا مُغِيـثَ الـضُّعَفَا

فَحَسْبُنَـــا يَـا رَبِّ أَنْـتَ وَكَفَـىٰ

٤) فَـلَا أَجَـلَّ مِـنْ عَظِيــمِ قُـدْرَتِكَ

وَلَا أَعَــزَّ مِــنْ عَزِيــزِ سَــطْوَتِكَ

٥) لِعــزِّ مُلْكِــكَ الْمُلُــوكُ تَخْـضَـعُ

تَخْفِـضُ قَــدْرَ مَــنْ تَـشَـا وَتَرْفَـعُ

٦) وَالْأَمْـــرُ كُلُّـــهُ إِلَيْـــكَ رَدُّهُ

وَبِيَـــدَيْكَ حَلُّـــهُ وَعَقْـــدُهُ

٧) وَقَــدْ رَفَعْنَـــا أَمْرَنَـــا إِلَيْــكَ

وَقَـدْ شَكَوْنَـــا ضُعْفَنَـــا عَلَيْــكَ

٨) فَارْحَمْنَـا يَـا مَــنْ لَا يَــزَالُ عَالِمًـا

بِــضُــعْفِنَــا وَلَا يَـــزَالُ رَاحِمًــا

٩) انْظُـرْ إِلَىٰ مَا مَسَّنَــــا مِـنَ الْـوَرَىٰ

فَحَالُنَــا مِــن بَيْــنِهِمْ كَمَــا تَــرَىٰ

١٠) قَــدْ قَــلَّ جَمْعُنَـــــا وَقَــلَّ وَفْرُنَــا

وَانْحَــطَّ مَــا بَــيْنَ الْجُمُــوعِ قَدْرُنَــا

١١) وَاسْتَــضْعَفُــونَا شَــوْكَةً وَشِــدَّةً

وَاسْتَنْقَـــصُونَـا عُـــدَّةً وَعِـــدَّةً

١٢) فَنَحْنُ يَـــا مَنْ مُلْكُـــهُ لاَ يُسْلَبُ

لُذْنَــا بِجَــاهِكَ الَّذِي لَا يُغْلَــبُ

١٣) إِلَيْكَ يَـا غَــوْثَ الْفَقِـيرِ نَسْـتَنِدْ

عَلَيْـكَ يَا كَهْفَ الضَّعِيفِ نَعْتَمِـدْ

١٤) أَنْتَ الَّذِي نَدْعُو لِكَـشْفِ الْغَمَـرَاتْ

أَنْتَ الَّذِي نَرْجُـو لدَفْعِ الحَــسَرَاتْ

١٥) أَنْــتَ الْعِنَــــايَةُ الَّــتِي لاَ نَرْتَجِــي

حِمَــايَةً مِــنْ غَيْــرِ بَـابِهَــا تَجِــي

١٦) أَنْــتَ الَّذِي نَـسْعَىٰ بِبَــــابِ فَـضْلِهِ

أَكْــرَمُ مَـنْ أَغْنَـىٰ بِفَيْـضِ نَيْلِـهِ

١٧) أَنْــتَ الَّـــذِي تَهْـدِي إِذَا ضَــلَلْنَا

أَنْـــتَ الَّـــذِي تَعْفُـــو إِذَا زَلَلْنَـــا

١٨) وَسِـعْتَ كُلَّ مَـا خَلَقْـتَ عِلْمًـا

وَرَأْفَـةً وَرَحْمَـةً وَحِلْمًـا

١٩) وَلَـيْسَ مِنَّـا فِي الْوُجُـودِ أَحْقَـرُ

وَلاَ لِمَـا عِنْـدَكَ مِنَّـا أَفْقَـرُ

٢٠) يَا وَاسِعَ الإِحْسَـانِ يَـا مَـنْ خَـيْرُهُ

عَـمَّ الْـوَرَىٰ وَلاَ يُنَـادَىٰ غَيْـرُهُ

٢١) يَـا مُنْقِـذَ الْغَـرْقَىٰ وَيَـا حَنَّـانُ

يَـا مُـنْجِيَ الْـهَلْكَىٰ وَيَـا مَنَّـانُ

٢٢) ضَاقَ النِّطَاقُ يَـا سَمِيـعُ يَـا مُجِيـبْ

عَزَّ الدَّوَاءُ يَا سَرِيـعُ يَـا قَرِيـبْ

٢٣) وَقَـدْ مَدَدْنَـا رَبَّنَـا الأَكُـفَّ

وَمِنْكَ رَبَّنَـا رَجَـوْنَا اللُّطْـفَ

٢٤) فَالْطُـفْ بِنَـا فِيمَـا بِـهِ قَـضَيْتَ

وَرَضِّنَـا بِمَـا بِـهِ رَضَيْـتَ

٢٥) وَأَبْـدِلِ اللَّهُـمَّ حَـالَ الْعُـسْـرِ

بِالْيُـسْرِ وَامْـدُدْنَا بِـرِيحِ النَّـصْرِ

٢٦) وَاجْعَـلْ لَنَـا عَلَىٰ الْبُغَـاةِ الْغَلَبَـة

وَاقْصُر أَذَىٰ الـشَّرِّ عَلَىٰ مَـنْ طَلَبَـه

٢٧) وَاقْهَـرْ عِـدَانَا يَـا عَزِيـزُ قَهْـرَا

يَفْصِـمُ حَبْلَهُـمْ وَيُـصْمِـي الظَّهْـرَا

٢٨) وَاعْكِسْ مُـرَادَهُمْ وَخَيِّـبْ سَـعْيَهُمْ

وَاهْـزِمْ جُيُوشَهُــمْ وَأَفْـسِـدْ رَأْيَهُــمْ

٢٩) وَعَجِّـــلِ اللَّهُـمَّ فِـيهِمْ نِقْمَتَـــكْ

فَـإِنَّهُـمْ لَا يُعْجِــــزُونَ قُـدْرَتَــكْ

٣٠) يَـا رَبِّ يَـا رَبِّ بِحَبْــلِ عِـصْمَتِكْ

قَدِ اعْتَصَـمْنَـــا وَبِعِـــزِّ نُـصْـرَتِكْ

٣١) فَكُنْ لَنَـــا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَـــا

وَلَا تَكِـلْنَـــا طَـرْفَـــةً إِلَيْنَـــا

٣٢) فَمَـــا أَطَقْنَـــا قُـــوَّةً لِلدَّفْـــعِ

وَلا اسْـتَــــطَعْنَا حِيلَـــةً للنَّفْـــعِ

٣٣) وَمَا قَـصَدْنَـا غَـيْرَ بَابِـكَ الْكَـرِيمْ

وَمَا رَجَوْنَـا غَيْـرَ فَضْلِـكَ الْعَمِيــمْ

٣٤) فَمَـا رَجَـتْ مِـنْ خَـيْرِكَ الظُّنُـونُ

بِنَفْـسِ مَـــا تَقُـولُ كُــنْ يَكُـونُ

٣٥) يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ بِـــكَ التَّـــوَصُّلُ

لِمَـــا لَـدَيْـكَ وَبِــكَ التَّـــوَسُّــلُ

٣٦) يَـا رَبِّ أَنْـتَ رُكْنُنَـــــا الرَّفِيـعُ

يَا رَبِّ أَنْـتَ حِـصْنُنَــا الْمَنِيـــعُ

٣٧) يَـا رَبِّ يَـا رَبِّ أَنِلْنَـــــا الأَمْنَـا

إِذَا ارْتَحَـلْنَــــــا وَإِذَا أَقَـمْـنَـــا

٣٨) يَـا رَبِّ وَاحْفَـظْ زَرْعَنَـا وَضَرْعَنَـا

وَاحْفَـظْ تِجَـارَنَـا وَوَفِّـرْ جَمْعَنَـا

٣٩) وَاجْعَـلْ بِلَادَنَـا بِـلَادَ الـدِّيـنِ

وَرَاحَـةَ الْمُحْتَـاجِ وَالْمِـسْكِينِ

٤٠) وَاجْعَـلْ لَهَـا بَـيْنَ الْبِـلَادِ صَوْلَـةً

وَحُـرْمَـةً وَمَنْعَـةً وَدَوْلَـةً

٤١) وَاجْعَلْ مِنَ الـسِّـرِّ الْمَصُونِ عِزَّهَـا

وَاجْعَلْ مِنَ السِّتْرِ الْجَمِيـلِ حِرْزَهَـا

٤٢) وَاجْعَـلْ بِـصَـادٍ وَبِقَـافٍ وَبِنُـونْ

أَلْفَ حِجَـابٍ مِـنْ وَرَائِهَـا يَكُـونْ

٤٣) بِجَـاهِ نُـورِ وَجْهِـكَ الْكَـرِيمِ

وَجَـاهِ سِـرِّ مُلْكِـكَ الْعَظِـيمِ

٤٤) وَجَـاهِ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ

وَجَـاهِ خَـيْرِ الْخَلْـقِ يَـا رَبَّـاهُ

٤٥) وَجَـاهِ مَـا بِـهِ دَعَاكَ الْأَنْبِيَـاءُ

وَجَـاهِ مَـا بِـهِ دَعَاكَ الْأَوْلِيَـاءُ

٤٦) وَجَـاهِ قَـدْرِ الْقُطْـبِ وَالْأَوْتَـادِ

وَجَـاهِ حَـالِ الْجَرْسِ وَالْأَفْـرَادِ

٤٧) وَجَـاهِ الْأَخْيَـارِ وَجَـاهِ النُّجَبَـا

وَجَـاهِ الْأَبْـدَالِ وَجَـاهِ النُّقَبَـا

٤٨) وَجَــــاهِ كُلِّ عَـــــابِدٍ وَذَاكِـــرْ

وَجَــــاهِ كُلِّ حَــامِــدٍ وَشَــاكِرْ

٤٩) وَجَــاهِ كُــلِّ مَــنْ رَفَعْــتَ قَــدْرَهُ

مِمَّنْ سَتَــرْتَ أَوْ نَشَــرْتَ ذِكْــرَهُ

٥٠) وَجَــاهِ آيَــاتِ الْكِتَــابِ الْمُحْكَــمِ

وَجَــــاهِ الِاسْــمِ الأَعْظَـمِ المعَظَّـمِ

٥١) يَــا رَبِّ يَــا رَبِّ وَقَفْنَـــا فُقَــرَا

بَــيْنَ يَــدَيْكَ ضُــعَفَاءَ حُقَـــرَا

٥٢) وَقَــدْ دَعَوْنَـــاكَ دُعَـــاءَ مَــنْ دَعَا

رَبًّــا كَرِيمًــا لَا يَــرُدُّ مَــنْ سَعَىٰ

٥٣) فَاقْبَــلْ دُعَاءَنَـا بِمَحْـضِ الفَـضْـلِ

قَبُـولَ مَـنْ أَلْغَىٰ حِـسَابَ الْعَـدْلِ

٥٤) وَامْــنُنْ عَلَيْنَـــا مِنَّـــةَ الْكَرِيــمِ

وَاعْطِـفْ عَلَيْنَـــا عَطْفَـةَ الحلِيـمِ

٥٥) وَانْشُرْ عَلَيْنـــا يَـا رَحِيمُ رَحْمَتَـكْ

وَابْسُـطْ عَلَيْنَــا يَا كَرِيـمُ نِعْمَتَــكْ

٥٦) وَخِـــرْ لَنَـــا فِي سَــائِرِ الْأَقْــوَالِ

وَاخْــتَرْ لَنَــا فِي سَائِـــرِ الْأَفْعَـــالِ

٥٧) يَـا رَبِّ وَاجْعَـلْ دَأْبَنَــا التَّمَسُّــكَا

بِـالــسُّــنَّـة الْغَـــرَّاءِ وَالتَّنَــسُّكَـا

٥٨) وَاحْـصُرْ لَنَـا أَغْرَاضَنَـــا المختَلِفَــة

فِيــكَ وَعَرِّفْنَـــا تَمَـــامَ المعْــرِفَة

٥٩) وَاجْمَعْ لَنَــا مَـا بَـيْنَ عِلْـمٍ وَعَمَـلْ

وَاصْرِفْ إِلَىٰ دَارِ الْبَقَا مِنَّــا الْأَمَــلْ

٦٠) وَانْهَـجْ بِنَـــا يَـا رَبِّ نَهْجَ الـسُّعَدَا

وَاخْتِـمْ لَنَـا يَــا رَبِّ خَتْـمَ الـشُّهَدَا

٦١) وَاجْعَـــلْ بَنِينـا فُـضَلاَءَ صُلَحَــا

وَعُلَمَــاءَ عَامِلِيـــنَ نُـصَحَــا

٦٢) وَأَصْـلِحِ اللَّهُـــمَّ حَـــالَ الْأَهْــلِ

وَيَـسِّـرِ اللَّهُـــمَّ جَمْــعَ الـشَّمْــلِ

٦٣) يَــا رَبِّ وَافْتَــحْ فَتْحَـكَ الْمُبِــينَ

لِمَـــنْ تَـوَلَّــىٰ وَأَعَـــزَّ الدِّيـــنَ

٦٤) وَانصُرْهُ يَا ذَا الطَّـوْلِ وَانْـصُرْ حِزْبَـهُ

وَامْـلأْ بِمَـا يُرْضِيــكَ عَنْــهُ قَلْبَـهُ

٦٥) يَا رَبِّ وَانْـصُـرْ دِينَنَـا الْمُحَمَّـــدِي

وَاجْعَـلْ خِتَـامَ عِـزِّهِ كَمَـا بُــدِي

٦٦) وَاحْفَظْـهُ يَــا رَبِّ بِحِفْـظِ الْعُلَمَـــا

وارْفَــعْ مَنَـــارَ نُـــورِهِ إِلَىٰ الـسَّمَـا

٦٧) وَاعْفُ وَعَافِ وَاكْفِ وَاغْفِـرْ ذَنْبَنَـا

وَذَنْـــبَ كُـــلِّ مُـسْلِـمٍ يَـا رَبَّنَــا

٦٨) وَصَـــلِّ يَـا رَبِّ عَـلَـىٰ الْمُخْتَـارِ
صَلَاتَـكَ الكَامِلَـةَ الْمِقْـدَارِ

٦٩) صَـلَاتَكَ الَّتِـي تَفِـي بِأَمْـرِهِ
كَمَـا يَلِيـقُ بِـارْتِفَاعِ قَـدْرِهِ

٧٠) ثُـمَّ عَلَـىٰ الآلِ الْكِـرَامِ وَعَلَـىٰ
أَصْحَابِهِ الْغُـرِّ وَمَـنْ لَهُـمْ تَـلَا

٧١ وَالْحَمْـدُ للهِ الَّـذِي بِحَمْـدِهِ
يَبْلُـغُ ذُو الْقَـصْدِ تَمَـامَ قَـصْدِهِ

انتهت القصيدة المنسوبة للإمام الكامل سيدي محمد بن ناصر الدِّرْعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ونفعنا بعلمهم آمين.





فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

